

لمناسبة عيد الفطر السعيد، تحتجب «الثبات» عن الصدور خلال الأسبوع المقبل، على أن تعود إلى قرانها الأسبوع الذي يليه.. وكل عام وجميع اللبنانيين والأمة بخير.

“

فيلتمان.. من بنغازي إلى القاهرة سباق أميركي - فرنسي على نفط ليبيا

صفحة [15]

ومطبلين لحرب اليمن، ويكادون يرقصون الآن لاستمرار المؤامرة على سورية.. وها هم بدأوا بالتنظير لما يجري في ليبيا ومستقبلها.. وتناسوا أن واشنطن وأوروبا بدأتا الصراع على النفط وليس على مصالح ليبيا وشعبها... وكأنهم لا يعرفون من هو برنار ليفي.. وجيفري فيلتمان..! لكن المهم أن الشقراء هيلاري كلينتون ما تزال تبسم لهم.

مرة جديدة تتحرك المنطقة على وقع أحداث كبرى، وسط انخراط رسمي عربي، بأشكال مختلفة، في التوطئة لها، وضجيج وصخب من تيارات مختلفة تدعي الثقافة أو «الثورية» أو المعرفة، فتصير منظرة لـ«التغيير» الأميركي.. هكذا وجدنا النظام العربي الرسمي ومنتقضي المرحلة.. متواطئين مع الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، ومرحبين بغزو العراق عام 2003، وفرحين بويلات الصومال،



9 مادايان لـ«الثبات»: أبلغت أن التهمة ستصوب لعناصر حزب الله الأحياء لا الأموات

9

4 سورية.. التمرد الممول أميركياً في خريف العمر

4

14

أبعاد إلغاء البث المباشر لمحاكمة مبارك وعودة عمليات المقاومة إلى جنوب فلسطين

6

مسيحيو المشرق.. مسؤولية تاريخية لإفشال خط الاقتلاع

الافتتاحية

الحراك العربي المرقط

يُعرف اللباس العسكري المرقط بأنه متعدد الألوان، والهدف منه عادة هو التمويه ومحاولة إخفاء لابس من أعين الأعداء أو المراقبين له بقدر المستطاع، فالهدف منه هو الاندماج مع الطبيعة وعدم وضوح معالمه.

كونه مرقطاً لا يخفي حقيقة وجوده، بل يؤكدها ولو أنه يمويهها، وهذا هو الهدف منه. وكونه مرقط يسمح للواصف له إن أراد أن يتحدث عن لون من الألوان وتغيير الألوان الأخرى، أو الحديث عن الألوان مجتمعة بنسب مختلفة، حيث يغطي لون معين على ألوان أخرى.

في الحالة الأولى تغيب الموضوعية والصدقية من دون تغيير جزء من الحقيقة، وفي الحالة

الثانية تحضر المصادقية وتغيب الموضوعية إذا غلب لون على الألوان أخرى.

وصف المرقط باختصار هو من أصعب التوصيفات.. إنه مرقط ومموه، وهذا هو الهدف منه. الحراك العربي الذي يجتاح بعض الدول العربية هو مرقط بامتياز، فالبعض يصفه بـ«الربيع العربي» ويمدح كل ما يجري فيه ويؤدي إليه من نتائج، والبعض يصفه بالفوضى غير المنظمة ولكن الهادفة حتماً إلى أشياء تخدم من يتحكم بالفوضى لقيادتها إلى أهدافه، والبعض يصفها باختصار بالمؤامرة، وهو أيضاً له أسبابه ودلائله.

الوقائع تتأني لتدعم هذا المشهد المرقط، فالحراك في تونس كان عفواً بالتأكيد، وجاء نتيجة حادثة مضجعة أدت إلى الحراك، الذي سرعان ما وجد حاضنة إعلامية له على مستوى الساحة العربية، ومن ثم بعض وقت قصير على المستوى العالمي. فتغذت وسائل الإعلام من الحراك، ثم وجهته ودعمته فتغذت منها لاحقاً، لكن تبقى الوقائع الثابتة لتقول إن من أسقط رأس النظام وأخرجه من تونس كلها بالحبلة والخداع، كان قراراً أميركياً نفذته قيادة أركان الجيش لكي تمنع الانهيار الكامل للنظام في حال استمر الحراك الشعبي بالتصاعد، واستمر النظام في المعاندة، وهكذا ذهب رأس النظام وبقي النظام، فربح الشعب جولة ولم يربح الحرب كاملة، والرهان من كل الأطراف هو على المراحل اللاحقة والجولات التالية،



المواطن التونسي محمد البوعزيزي

فكل يسعى لتحسين أوضاعه وسيطرته على مستقبل البلاد.. فالحراك في تونس كان مرقطاً وما زال.

في مصر، الوقائع والسيناريوهات التي نُفذت كانت أكثر طرقيطاً من تونس، فالمعلومات المؤكدة تقول إن الجيش المصري ومعه فئات كبيرة في الإدارة المصرية من القوى التي كانت وما زالت تحمل حساً وطنياً ومفهوماً للأمن القومي المصري، كانت قد عقدت العزم على منع التورث، ومنع التمديد للرئيس مبارك، وكانت قد حددت ساعة الصفر لخطتها شهر تموز يولو من هذا العام، إلا أن تسارع الأحداث في تونس، وبدء حراك شباب الفيس بوك في مناسبة يوم استشهاد الشاب خالد سعيد، سرعنا من تنفيذ الخطة. الشباب تحركوا وكان من المتوقع أن حشدهم لن يتجاوز الألفين، وبالتالي حشدت قوى الأمن المركزي قوات مضاعفة تعدادها أربعة آلاف، إلا أن المفاجأة كانت أن من أراد منع التورث والتمديد أمد هذه القوى الشبابية بعدد مضاعف أدى إلى تفوق قوى المتظاهرين على قوات الأمن المركزي، مما أدى إلى شبه سيطرة، ولو لوقت محدود، على ميدان التحرير. تكرر السيناريو في الأيام التالية، لكن بحشود أكبر وكتيكتات شبه عسكرية أدت إلى السيطرة على ميدان التحرير. الإعلام المواكب أدى دوره المطلوب؛ واكب الأحداث بقوة وبتوجيه، فتغذا وغذا الأحداث بالكامل.

النهاية لم تكن لتحصل كما أخرجت إلا بتدخل حاسم من الجيش الذي نحى الرئيس مبارك بالانقلاب العسكري، والانحياز للمتظاهرين، على عكس ما قيل عن تنحي الرئيس الذي سمع قرار تنحيه عبر التلفاز.

في الحراك المصري كان هناك دور محرض لمجموعات شبابية كانت قد تدربت على هذه الأساليب على أيدي خبراء أميركيين وصر، تمهيداً لحراك مماثل، وهذا باعتراف أشد المدافعين والمساهمين في التنظير للحراك المصري، ومقالاتهم التي تعترف بذلك مليئة في جريدة الشروق، التي تعتبر الصحيفة الأولى في التأثير على الحراك المصري، ومرشدته السياسية الأولى، لكن هذا لا ينفي أن قوى أكثر تأثيراً شاركت في الحراك، وهي متعددة تمتد من قوى الإخوان المسلمين، إلى قوى ليبرالية ويسارية، إلى جانب قوى التيار الوطني في الإدارة المصرية؛ من جيش ووزارات وإدارات متعددة دعمت ووجهت هذا الحراك.

يبقى أن إزالة رأس النظام تمت بموافقة أميركية، وبقرار من قيادة الجيش، ومن ضغط الشارع وتوجيه الإعلام الداعم والموجه، ولذلك كانت النتيجة مرقطة، والمستقبل كذلك.

السفارة الأميركية استمرت بالإنفاق السياسي على مجموعات سياسية ومنظمات غير حكومية، وذلك باعتراف السفارة الأميركية نفسها أثناء

شهادتها أمام الكونغرس، والإدارة المصرية بقيادة المجلس العسكري والحكومة الجديدة رفضت ودانت هذا الإنفاق، وبدا الصراع بين حلفاء الأوس، وظهر أن الحراك المرقط ليس محسوماً حتى الآن.

في اليمن، الحراك مرقط بامتياز، فهناك أكثر من ثورة ومن حرب في نفس الوقت، والبعض يريد تغيير النظام، والبعض يريد الانفصال، والبعض يريد إمارة إسلامية بقيادة القاعدة التي تسيطر على بعض المدن. الحراك شعبي وشبابي، لكنه أيضاً قبائلي وعشائري وحزبي ومذهبي في آن. هناك أكثر من حرب وأكثر من قوة محلية وإقليمية ودولية تؤثر فيه، وهو مرقط بامتياز.

في ليبيا انتهى الحراك الشعبي إلى حرب أهلية، وإن كانت قوة قد حسمت الجزء الأكبر من المعركة المسلحة لصالحها، فلا يمكن أن ننسى دور الأطلسي الحاسم، ودور المرتزقة الذين جيء بهم لدعم هذه الأطراف الشعبية، لتأطيرها وتدريبها بما يفوق بمرات دور لورنس الإنكليزي في الثورة العربية الكبرى.. فالحراك الليبي أيضاً مرقط بامتياز.

في سورية، الوضع لا يختلف من حيث ترقيطه؛ المطالب مشروعاً بالإصلاح، والحراك مشبوه بالأهداف، والدليل أنه كلما تقدم النظام بالإصلاحات ارتفعت وتيرة العنف التي كانت تسعى، وما زالت، إلى جر البلاد للحرب الأهلية، تمهيداً للتقسيم، وإن القوى المتحركة تحت شعار «السلمية» أوجدت غطاءاً للحراك المسلح، فاكتمت الإعلام المضلل بالتركيز على الحراك السلمي، وأغفل الحراك المسلح، بل أنكره، وهكذا المطلوب أن تغرق سورية بالحرب الأهلية في غفلة عن شعبها وعن الرأي العام العربي.

المطالب المشروعة بالإصلاح كلمة حق يراد بها باطل، فالهدف العلن والمضمّر للقوى الغربية هو موقف سورية من المقاومة، ومن حقها بالسيادة وبقرارها المستقل.

الحراك جزء كبير منه شعبي، والأهداف الكبرى ليست شعبية، والأساليب المتبعة هي التضليل والتدليس وخلق المفاهيم من أجل أهداف مرقطة بامتياز.

قراءة التقارير الاستراتيجية التي تبناها البيت الأبيض في السنوات الماضية لا تقول غير ذلك: التغيير في البلاد العربية يجب أن يكون مرقطاً لخطط المفاهيم والأوراق، وصولاً إلى صلح شامل مع «إسرائيل»، لكن الحراك عماده الحراك الشعبي، والحراك الشعبي حق للشعوب العربية في حقها في تقرير مصيرها وقيادة عملية الإصلاح.. من هنا كان كل هذا الحراك مرقطاً بامتياز.

أنيس النقاش

همسات

وأكدت الصحيفة اغتصاب النسوة في المخيم المذكور، وقد تم إجراء التحقيقات الأولية، وأجريت فحوصات طبية مخبرية على الفتيات، وتبين من النتائج أن 250 فتاة حامل، ما أثار بلبلة كبيرة داخل المخيم، وتقوم الجهات المختصة بإجراء تحقيقات أوسع لكشف ملابسات هذه الحوادث المخزية بحق حكومة حزب العدالة والتنمية.

• لوحظ توزيع حصص تموينية غذائية في شهر رمضان المبارك، من قبل جمعية إحدى المرجعيات الحكومية الحالية، على جميع المناطق اللبنانية، لاسيما في منطقة بيروت، وتحديدًا منطقة الطريق الجديدة. واللافت أن بعض من يوزع هذه الحصص كان محسوباً على تيار سياسي معارض نافذ في المنطقة، ربما لأن التيار لم يوزع هذه السنة حصصاً غذائية، ولا مساعدات مالية، ولم يتم موافقة إفطار، ما جعل البعض يتعامل مع مؤسسة المرجع الحكومي الحالي.

• يفكر تيار سياسي معارض في كيفية إحراج إحدى المرجعيات الدينية، وعلى الملأ.. ومن إحدى الأفكار التي يدرس حالياً ردات فعلها: إحراج المرجعية عند الدخول إلى المسجد لأداء الصلاة، بأن تتصدى لها مجموعة من المصلين ليقولوا لها: لقد بعثنا.. لقد تخليت عن دم «الشهيد».. لقد.. لقد.. مما سيسبب الإحراج للمرجعية الدينية، فيضطر إلى الانسحاب من المسجد.. وعندها يقال إن الناس هي التي باتت ترفض هذه المرجعية، فعليها التخلي عن منصبها.. وبذلك يكون التيار بعيداً عن الأضواء.. إلا أن البعض يحذر من الإقدام على خطوة كهذه.

• كشفت جريدة «ايدنليك» التركية عن وجود 400 حالة اغتصاب، و250 فتاة في حالات حمل، في المخيمات التي أقامتها «AYADINLIK» على الحدود السورية التركية للاجئين السوريين الذين فروا من أحداث جسر الشغور.

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبيري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
شارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

إن المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:
www.athabat.net

بروفائيل

الوعي السوري يكشف
كذب المحرّضين

منذ الأسابيع الأولى لهبوب رياح الفتنة على سورية، كان واضحاً وضوح الشمس أن سورية أقوى من المؤامرة الجديدة التي تستهدفها، وأنها ستغلب عليها، وسترد القائمين بها خائبين. كان الإيمان بانتصار سورية راسخاً رسوخ الجبال، لأسباب كثيرة قد يجهلها، أو يتجاهلها كثيرون.

صحيح أن في سورية قيادة واعية وصلبة لا تنحني أمام الأعاصير، وفيها جيش عقائدي عصي على الخوف والانقسام، امتحنته المصاعب والحروب فخرج منها مكلاً بالشهادة والانتصارات، وهذا وحده كاف لصد المؤامرة، لكن سورية في أزمته الحالية واجهت المحنة باحتياط كبير من وعي شعبها، وهذا بدوره كفيل برد المتآمرين على أعقابهم.

تصدى الشعب السوري بأكثريته الساحقة للمؤامرة بخبرة وعي اكتسبها من كل الأحداث التي دارت حوله، أو التي سبق أن عانى منها، تمسك السوريون بوحدتهم رافضين «لبننة» سورية، خصوصاً بعدما رأوا أن الدول التي غدت ومولت الحروب الأهلية اللبنانية، هي آخر من يهتم لأمر اللبنانيين، وأن جل ما أرادته تلك الدول والقوى كان استعمال اللبنانيين أدوات لها.

واستفاد السوريون من تجربة الأشقاء في العراق، الذي دخل عنق الزجاجة عندما وافق نظامه السابق على توظيف نفسه في خدمة الولايات المتحدة والغرب، واذ بهؤلاء «الحلفاء» الغربيين ومعهم «عرب النفط» ينقضون على «حليفهم» الجديد ويحتلون العراق ويمزقونه إرباً، وها هو الحلف ذاته ينقض هذه الأيام على معمر القذافي ويطيحه، بعدما سلم لهم أمره وغادر سربه منذ العام 2003.

وأثبت الشعب السوري عدم انخداعه «بالعراعرير» وحاضنيهم من وهابيي القرون ما قبل الوسطى، وحكام ممالك وإمارات ومشيوخ الكاز والغاز.

وعى السوريون أن أبواق الفتنة التي تنعق من الخليج لا تريد سورية الخير، بل تريد لها الموت والدمار، تنفيذاً لأوامر سيدها الأميركي، وحماية لقاعدته المتقدمة «إسرائيل». عرف السوريون أن هذه الأبواق متاجرة ولا يمكن أن تكون مناصرة، وإلا فما الذي فعله أصحابها لنصرة العراق في وجه الاحتلال، غير إرسال العبوات والمفجرين لقتل شعبه وبث الفتنة بين صفوفه، وما الذي فعلوه لفلسطين التي تناديهم منذ سبعة عقود ولا رجع لصدى النداء، وما الذي يفعلونه اليوم، هم والجار التركي المسلم (العائد مع هويته الأتلمسية)، لرفع سيف التهويد اليومي المتواصل الذي يتآكل القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين! وهل الصامت والمتواطئ على ما يجري لعرب فلسطين، خصوصاً في غزة والضفة الغربية، يمكن أن يكون عن حق عربياً ومسلماً، أم أنه في حقيقته متهوداً أو صهيونياً الهوى؟ ألم يقل الرسول الأكرم: «من بات ولم يهتم بأمر المسلمين، فليس منهم»؟ وهل يخطئ المسلمون إذا سألوا أين تهدر ثروات الأمة، فيما الآلاف من أبنائها يموتون جوعاً؟ سورية انتصرت على المؤامرة، لأن شعبها وعى حقائق العصر، ولم يصدق تحريض الذين ادعوا الحرص عليه، وبانتصارها ستكتب نهاية عصر حكام التخلف والتبعية..

عدنان عبد الغني

بطله المفضل «باتمان»..
سعد الدين الحريري.. حلم الزعامة الضائع

حياة الحريري الشخصية: «عدة عشيقات، عادات الشرب غير اللائقة، السلوك الطائش»، ويقول فيلتمان إن طائرة الحريري الخاصة تحوي «مجموعة مثيرة للإعجاب من نبيذ شوفال بلان»، ويضيف فيلتمان: إذا كان سعد يستمر بعادات «النبيذ والنساء والأغاني في هذه الأيام، فإنه يفعل ذلك بعيداً عن الأعين في بيروت، أو خلال رحلاته الخارجية».

وبرأي فيلتمان، فإن موقع سعد، كابن لرفيق الحريري، له سلبياته وإيجابياته في آن معاً، فالحريري الابن ورت عن والده منظومة مالية وسياسية فعالة، وعلاقات دولية واسعة، كذلك فإنه يتمتع بتعاطف ودعم شعبيين بين اللبنانيين (حتى خارج السنة) بسبب اغتيال والده. أما السلبيات فخلاصتها، بحسب فيلتمان، أن «سعد ليس رفيق»، فالتوقعات بشأن دوره ومقارنته بدور والده تقود إلى «خيبة أمل»، فبعد يفتر إلى المعرفة المحلية الأساسية التي كانت موجودة لدى والده، كذلك فإن الحريري الابن لم يعد يتمتع بالثروة ذاتها التي كانت موجودة بين يدي والده، إذ قسمت بعد اغتيال الأخير على 6 أشخاص، ويشبه فيلتمان محيط الحريري بـ«ديوان ملكي»، حيث يكثر الموظفون والانتهازيون، ملاحظاً «التأثير الذي تملكه نازك الحريري على رئيس تيار المستقبل».

من أبرز هويات سعد الدين الحريري الألعاب الإلكترونية على أنواعها، وهي عادة لم يتخل عنها في أدق اللحظات التي مرت عليه خلال الأزمات.. بطله المفضل هو «باتمان»، أما السعادة الحقيقية بالنسبة إليه فهي «أن يرتدي الجينز طوال الوقت».

يؤرق حلم «الزعامة» ليل رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، فهذه الزعامة لم تسلم نفسها إليه، رغم أن الجميع كان يدفعها إلى ذلك، الخارج بما تمثله دول الغرب من ثقل سياسي، والسعودية بما تمثله من ثقل مالي، بالإضافة إلى تأثيرات دم والده في الشارع اللبناني.

أتى الحريري على صهوة تفجير الـ14 من شباط 2005، من دون أن يخطط لذلك، ومن دون أن يفعل والده الرئيس الراحل رفيق الحريري، الذي كان يرى في سعد الدين، نجله الثالث من زوجته العراقية، رجل أعمال لا سياسة.. وأشياء أخرى.

وجد سعد نفسه يتخطى بسهولة شقيقه الأكبر بهاء الدين، فقد فضله العائلة الحاكمة وفضله جاك شيراك على شقيقه لزعامة العائلة، فسعد كان المفضل عند شباب العائلة المالكة، وكان دائماً حاضراً في مجالسهم، أما بهاء فهو ميال أكثر إلى الجدية والعمل..

وصل سعد إلى لبنان، فقص «ضفيرة الشعر» التي كان قد عقصها طويلاً، وانتقل من مجلسة شبان العائلة إلى كبارها، بالإضافة إلى كبار القوم في العالم، ولعبت قلة خبرته في السياسة دوراً في إبعاده عن حلم رئاسة الحكومة، ونجح فؤاد السنيورة في الحصول على الدعم لهذا الموقع، فشغله مرتين متتاليتين في عز قوة «14 آذار»، ثم تخلى عنها لسعد في العام 2009 لحظة انعكاس الآية، وسلوك الأثرية العتيبة درب التدهور نحو الأقلية.

ولد سعد الدين الحريري في 18 نيسان 1970، وتقدمه وسائل الإعلان الغربية على أنه سياسي ورجل أعمال لبناني - سعودي، وهو ابن رفيق الحريري ووريثه سياسياً من زوجته الأولى العراقية.

تلقى علومه الأولى في لبنان، في كنف جده بهاء الدين وجدته هند في غمرة انشغال الأب في العمل في السعودية، وانتقل بعد ذلك مع شقيقه إلى فرنسا لمتابعة دراستهما، ثم انتقل إلى الولايات المتحدة الأميركية، حيث نال إجازة جامعية من جامعة جورج تاون في إدارة الأعمال.

متزوج من لارا بشير العظم، وهي من أصل سوري، ولديهما 3 أولاد هم: حسام الدين، لولو، وعبد العزيز.

لعل أدق الأوصاف بحقه هي تلك التي ضمّنها السفير الأميركي في بيروت، جيفري فيلتمان، ببرقية إلى وزارة خارجية بلاده، تتضمن معلومات عن النائب سعد الحريري، فهو بحسب فيلتمان «عرضة للغضب السريع، خصوصاً عندما يتعرض للانتقاد، وعندما يغضب، يعبس ويقطع النقاش.. هو حساس خصوصاً تجاه الإشارات الفوقية التي تظهر على من يشك في أنهم يرونه غير ذي خبرة»، ويقول فيلتمان إن الحريري لا يستطيع التركيز طويلاً على موضوع واحد، فهو ينتقل من نقاش إلى آخر، ويسرع من عنوان إلى عنوان ثان، ومن النادر أن يستمر الحريري بعنوان واحد أكثر من دقائق».

ويلاحظ فيلتمان في تقريره أن الحريري يفقد صبره بالتحديد عندما يثار معه موضوعان رئيسيان: يتعلق الأول بالشخصيات السنوية الرئيسية الأخرى في البلاد، أما الثاني فهو الذي يتحدث عن الهواجس المسيحية المتصلة بما يحصل عليه السنة المؤيدون للحريري في الدولة اللبنانية، ويخصص فيلتمان واحدة من فقرات تقريره للشائعات التي تحدثت عن



• تم إنشاء صندوق مالي خاص في دولة قطر، بإشراف أحد زعماء آل ثاني، وذلك لدفع رواتب ومخصصات للقنوات الفضائية التي تخوض حرباً إعلامية تحريضية بحق الحكم في سورية، ولبعض الصحف الأجنبية والعربية، ومنها اللبنانية، خصوصاً تلك المحسوبة، أو كانت محسوبة على المعارضة السابقة.



• يردد النائب انطوان زهرة في جلساته أن الحكومة الحالية لن تعمّر طويلاً، وأن مفاجات ستحصل من خلال قرارات المحكمة الدولية الآتية، والتي ستترك الحكومة، وأعضائها وحلفاءها أيضاً. ويؤكد زهرة أن الاستدعاءات سوف تشمل وزراء ونواب سابقين، وستكون صدمة وهزة كبيرة للمولاة جميعاً.

• يشهد أحد المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني توتراً خطيراً بين فصيلين من الفصائل الفلسطينية، والأسباب تعود إلى من يستطيع فرض سيطرته على المخيم. وبعد عدة مواجهات دموية لم يتطرق إليها الإعلام، طالب أهالي المخيم الجيش اللبناني بالتدخل لحسم الأمور التي باتت لا نطاق، حسب تعبير أحد الأهالي القاطنين في المخيم.

• بعد استقبال مرجعية دينية الأسبوع الماضي وفدين منفصلين من قيادتي حزب الله وحركة أمل، يعمد تيار سياسي معارض إلى حصر الأسماء في المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، من أجل تأمين النصاب اللازم لإجبار المرجعية الدينية على تقديم استقالتها.. وهنا ينصح أحد المتابعين بأن على المرجعية الدينية الإسراع في إجراء انتخابات للمجلس، للتخلص من مناصري التيار المعارض داخل المجلس، وتلافي أية ضغوطات مستقبلية.



• تعاني مجموعة «14 آذار» من شح السيولة المالية، بحيث إن قياداتها لم تعد قادرة على اللقاء في الفنادق التي تشتترط الدفع سلفاً، لأن ممولهم غائب عن البلاد منذ أشهر سعيًا لحل أزماته المادية المتفاقمة.

جعبة الأسبوع

صدي الأوعية النحاسية الصدئة في لبنان سورية.. التمرد الممول أميركياً في خريف العمر

وهنا يشبه خبير إعلامي - متابع بدقة للتطورات - الحملة التي تتعرض لها سورية والمقاومة في لبنان بمرحلة التحضير لغزو العراق، وإثارة ضجيج واسع للتغطية على الإجرام الفظيع الذي ترتكبه الزمر المسلحة، وخلق وابتداع حوادث وبث أكاذيب وأضاليل لا أساس لها من الصحة. وولفت هذا الخبير إلى الضجة المشبوهة التي تثيرها بعض الشخصيات اللبنانية المشبوهة بواقعتها السياسي وارتباطاتها وتاريخها حول قرية لاسا في جرود جبيل، في قضية عقارية بسيطة وعمرها نحو 75 سنة، والضجة والصراخ الذي يفتعله حزب المستقبل حول سلاح المقاومة، وأكذوبة المحكمة الدولية، وصراخ أو بكاء سعد الحريري وابن عمته أحمد وحرصهم على العدالة والفضيلة بين المقاومة وحزب الله والشيعية والسنة.. وما هب ودب من تدبير خطابات وتصاريح قد لا يفقه الرجال معناها وحقيقتها فعلاً دون أن ننسى بالطبع درر سيد وادي الدموع فؤاد السنهوري، وتظلمات نهاد المشنوق، والبطل الأسطوري خالد الضاهر، وأكد أكيد غيرهم كثيرون.. ألسنا في زمن صدي الأوعية النحاسية التي يخطط عليها بقوة لسمع صداها في مكان آخر.

أحمد زين الدين

أعمال التحالف العسكري بين الولايات المتحدة الأميركية والحلف الأطلسي وإسرائيل منذ أكثر من عشرات سنوات، معيداً التذكير بكلام أمين عام حلف شمال الأطلسي السابق ويسلي كلارك: «أن الإجراءات ضد سورية تعد جزءاً من خارطة الطريق العسكرية، وأن البنتاغون حدد بوضوح العراق وليبيا وسورية ولبنان كبلدان مستهدفة من أجل تدخل الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي». وإذا كان ثمة سبعة بلدان عربية طبقاً لم ذكره كلارك ستكون وفق الخطة الأميركية السرية معرضة للقلقل والتقسيم.. فإن الهدف يبقى زعزعة استقرار سورية، وصولاً إلى تغيير النظام فيها، وخلق ودعم وتمويل معارضات متنوعة وتمردات مسلحة وإن لم تكن تحظى بتأييد شعبي يذكر، وتقديم الأموال لشخصيات وإن لم تكن تحظى بشعبية ذات شأن، وتهريب السلاح بكثافة من دول الجوار إلى داخل سورية، ناهيك عن تركيز شبكات عملاء وتجسس داخل سورية وفي دول الجوار، مع حملة إعلامية ضخمة جداً في إطار من الحرب النفسية يشارك فيها إعلام عربي وغربي وأحزاب وشخصيات تضربك المشاكل والخبريات، سواء داخل سورية أو خارجها وخصوصاً في لبنان، وتحويل أي قضية اجتماعية أو إنسانية إلى خلاف سياسي أو طائفي.



الرئيس السوري بشار الأسد خلال المقابلة التلفزيونية الأخيرة

هي التحالف الإسرائيلي - التركي لكن لا يمكن الوصول إلى هذه النتيجة دون الجهد الأميركي. وينقل الكاتب ميشيل شوسو دوفسكي مدير مركز أبحاث العولمة «غلوبال ريسيرتس» أن زعزعة استقرار لبنان وسورية كدول ذات سيادة كانت على جدول

وصاعد أن نأمل بشرق أوسط، تكون سورية فيه دولة ضعيفة بعد إبعادها عن إيران، وجعلها توقع اتفاقاً لضمان أمن واستقرار الحدود الشمالية لإسرائيل، وبالتالي هذا الأمر يحصل بعد إزالة نظام صدام حسين وإحلال نظام آخر محلها، بحيث تكون الإستراتيجية الأساسية في المنطقة

أمام التطورات التي تشهدها المنطقة، يجد كل متابع أنه مضطر للعودة إلى الماضي والإطلاع إلى ما كان يعده الغرب الاستعماري للمنطقة، وهنا يحضر كتاب روجيه غارودي «محاكمة الصهيونية العالمية، ليجد كنزاً هاماً من المعرفة لهذا المفكر الذي توقع في مطلع ثمانينيات القرن الماضي، كثيراً مما نشهده الآن، وخصوصاً بعد أن غدت مصر بعد اتفاقية كامب دافيد «مجرد جثة هامدة»، ستقودها إن ظل الحال كذلك إلى فتن بين المسلمين والمسيحيين فتتلاشى السلطة المركزية، وربما تتفكك ليقود ذلك إلى تفكيك ليبيا والسودان، يوازيها في الجهة المقابلة من هذا العالم الواسع، من الجهة الشمالية، حسب المخطط الصهيوني الجهنمي، اضطرابات وقلقل في لبنان وسوريا، وإنهاء دور العراق ذلك البلد الغني بموارده النفطية.. وبالتالي تقسيم هذه البلدان على أسس عرقية وأثنية ودينية، فتتحقق بذلك أحد الأهداف الأساسية للكيان الصهيوني.

قد نجد التفسيرات العملية لنبوّة غارودي في مختلف المواقف والمخططات والمشاريع الأميركية والصهيونية، ففي سنة 2000 كتب البوت أيرامز تحت عنوان «إسرائيل وعملية السلام»، بفضل نجاحات السياسة الأميركية أصبح ممكناً من الآن

المعارضة تتحدث عن ضغوط غربية لزعج أنقرة في مغامرة عسكرية بسورية تركيا تريد دوراً منفرداً في سورية.. ولا تزال غير مقتنعة بوجود «ثورة شعبية»

ولهذا ترى المعارضة التركية أن ما يحصل يجعل تركيا مهددة بأن تفقد ما بنته في عشر سنوات مضت من العلاقات الاستراتيجية مع جوارها العربي والإسلامي، هذا الجوار الذي دخلت إليه من البوابة السورية، سواء اقتصادياً إلى العالم العربي أو سياسياً إلى العالم الإسلامي، كما الحال في العلاقة مع إيران التي تهتم تركيا كثيراً بعدم مناصبتها العداء باعتبارها «دولة صديقة» وهو المعيار الذي ما تزال الحكومة التركية تعتمد وترغب فيه.

ويبدو أن تركيا التي تتحدث كثيراً عن المهل، قد وجدت نفسها أخيراً أمام مهلة محددة لتحديد موقفها وموقعها في الخيارات الاستراتيجية، إما بالعودة إلى المنظومة الأميركية - الإسرائيلية، بالتعاون مع بعض الأنظمة العربية، أو العودة إلى استراتيجية «حسن الجوار» والعلاقات الإيجابية مع جوارها.

الغرب، وسوريا دولة جارة، يجب على تركيا ألا تكون طرفاً في أي مخطط عسكري ضدها، وحذر من تحول تركيا إلى أداة ولعبة في يد القوى الغربية»، ووصف كليتشدار سوريا بأنها «دولة مهمة في منطقة الشرق الأوسط وبأنها لا تشبه العراق». ويقول المراقبون إن تردد أنقرة مرده إلى عدم وجود خطة بديلة لديها تسمح لها بالتحرك منفردة، بعيداً عن الضغوط الأميركية والعربية التي تتعرض لها، ما يؤدي إلى تذبذب في مواقفها، بالإضافة إلى رغبة تركية بعدم «المشاركة» في الدور الذي تطمح أن يكون لها في سورية، من دون أن تملك وسائل التأثير على النظام السوري، لأن السيناريوهات التي قد تلجأ إليها تركية مؤذية لها أكثر من أي أذى قد تسببه للمقاومة السورية نظراً إلى العوامل الجغرافية والديمقراطية التي تحكم العلاقة بين البلدين.

أوغلو إلى سورية وما سبقها من حملة «تهديد ووعيد» تمثل النموذج الفاقع للسياسة التركية، فقد أوهمت تركيا العالم قبلها وكأنها ذاهبة إلى الحرب، لكن الأمور اختلفت مع عودة أوغلو إلى أنقرة ليصدر كلاماً هادئاً وإيجابياً، ثم تلاه رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان ليتحدث عن «إصلاحات خلال أسبوعين»، فما الذي يجعل القيادة التركية تخرج عن طورها، ثم تعود إليه بعد أيام وساعات أحياناً؟ هذا السؤال تطرحه المعارضة التركية بشكل جدي في خطابها الداخلي، وزعيم الحزب المعارض كمال كليتشدار أوغلو كان واضحاً بالقول لرئيس وزراء بلاده: «كلا، سورية ليست قضية داخلية». وتعتقد المعارضة التركية أن أنقرة تقع تحت ضغوط كبيرة تمارس عليها للزج بها في مخطط عسكري تعدده القوى الغربية ضد سوريا، ولهذا قال كليتشدار أوغلو: «نحن نختلف عن

الأخيرة ليضع القادة الأتراك أمام واقع جديد، ذلك أن ما يسمى بالمعارضة السورية التي تحتضنها تركيا ما تزال عاجزة عن توحيد صفوفها لأن ما يفرقها أقوى مما يجمعها وهو عداؤها المطلق للنظام. ويقول مراقبون إن أنقرة قد تعمد إذا ما فقدت الأمل في الحصول على مكاسب من القيادة السورية، إلى رفع مستوى ضغوطها عبر حض «المعارضة السورية» على الإتيان بكيان يجمعها - ولو بالاسم - من أجل استعماله كورقة مساومة جديدة، وأشارت المعلومات إلى أن القيادة التركية تمارس حالياً ضغوطاً شديدة على هؤلاء من أجل إنتاج «مجلس وطني» ولو بالحد الأدنى من الاتفاق بين المعارضين الذين يمتلكون أجندات مختلفة، أميركية وعربية وتركية. ولعل الزيارة الأخيرة التي قام بها وزير الخارجية التركية أحمد داود

أنقرة - الثبات

ما تزال تركيا تطلق الإشارات المتناقضة في تعاطيها مع الأزمة الناشئة في جارتها الجنوبية وبوابتها إلى العالم العربي، كما يصف الأتراك سورية، فالقيادة التركية تتعامل مع الوضع السوري عبر استراتيجية متخبطة، تهاجم النظام مساءً، ثم تستيقظ في الصباح لتدرك فداحة ما فعلت، فتبدأ عملية الاستدراك.

ويقول معارضون أتراك إن بلادهم تطمح إلى دور منفرد في سورية، ولهذا تراها لا تنقاد بسهولة إلى المطالب الغربية، ولا إلى الضغوط العربية، إذ أنها تفضل أن تضغط على النظام في سورية للحصول على أكبر قدر من المكاسب التي تمكنها من لعب دور «المُرشد» للنظام في سورية، وأتى الموقف الحاسم للرئيس بشار الأسد في هذا الخصوص في إطلالته الإعلامية

أيها الحقوقيون.. لا تقرأوا هذا المقال

بقلم جوزيف أبوفاضل *

يئن «وطن الدرر» وعاصمته بيروت أم الشرائع من الفلتان في الأمن والسياسة والإعلام.. ونكاد نقول إن كل شيء فاسد في لبنان، بما فيها مؤسسات الدولة، التي لا تمشي معاملة المواطنين فيها إلا بدفع الرشاوى، إلى حد وصل فيه الموظف لأن يشترط الرشوة مسبقاً لوصول صاحب الحق إلى حقه، وهناك الكثير من هذه الأمثلة، لكن المجال لا يتسع.. وعليه، إن الرادع لكل هذا الفلتان دواء واحد هو: العدالة ثم العدالة ثم العدالة.. فبالأمس القريب تأمل اللبنانيون أن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ستصلح الأمور عبر بيان وزاري «طنان رنان»، وهو مقولة «الجيش والشعب والمقاومة»، وهو ثالث إيجابي وليس سلبياً إطلاقاً، تعود اللبنانيون عليه والمقيمون بطريقة شرعية وغير شرعية.

تهريب السلاح
والمعركة الكلامية

كذلك ضجت البلاد بقضايا تهريب السلاح إلى سورية، وهو أمر متروك للمسؤولين السوريين كي يخرجوا بمفهم هذا إلى العلن، بعد أن خرج التلفزيون العربي السوري الرسمي باتهام النائب جمال الجراح منذ مدة، والمقرب من عبد

الحليم خدام، بأنه وراء تهريب السلاح إلى سورية، وأنه ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد، لكن الجراح نفي يومها هذا القول، إلى أن ظهر ملف آخر وهو تهريب السلاح إلى سورية عبر ثلاث شبان ينتمون إلى تيار المستقبل، أو مقربين منه، وذلك عبر يخت سياحي إلى باناس، عبر مرفأ سوليدير؛ قرب سان جورج، وفتح السجل واسعاً في لبنان بين الأكثرية الجديدة والمعارضة الجديدة حول موضوع تهريب السلاح إلى سورية، واستمر النقاش الحاد بين الفريقين، مع الإشارة إلى أنه تم إلقاء القبض من قبل مخبرات الجيش اللبناني على هؤلاء الشبان في جريمة مشهودة، ينقلون السلاح بسياراتهم التي كانت تحوي أربعة رشاشات من صنع «كلاشنكوف» مع ذخائرها وبنادق أم 16 مع ذخائرها، بالإضافة إلى مادة الكوكايين، التي هي على حد علمنا محظورة في لبنان والعالم. إذا، الأسلحة كانت موجودة في سيارة وبداخلها شبان، وقد نقل إليها السلاح المذكور في منطقة «الخدق العميق»، وليس في زورق في مرفأ سوليدير.

الضغوطات
على القضاء.. تابع

بعد التحقيق معهم، وهم متلبسون بالجرم المشهود، وأثناء توقيفهم مدة أسبوعين، لم يبق أحد إلا وتدخل في

قضيتهم من المعارضة المستجدة، وأثناء ماثولهم أمام القضاء العسكري من النيابة العامة العسكرية حتى قاضي التحقيق العسكري، وتحت ضغط سياسي معلوم على القضاء، وفي اتصال «حاسم جازم» حضر على أثره القضاء في إجازته، قاطعاً إجازة الراحة العطاة له قانونياً، ليخلي سبيلهم بالقانون، وليتركهم بسندات إقامة قانونية، ويذهبون إلى منزلهم بقوة القانون، فأدهشوا من أوصلوهم إلى بيوتهم «القانون والقضاء والعدالة»، وارتاح القانون معهم بأن القانون لا يسري إلا على الضعفاء وعلى الذين يركب لهم الملفات في لبنان.

نحن لسنا ممن يريد لأحد أن يبقى في السجن إذا كان بريئاً، خصوصاً هؤلاء الشباب من تيار المستقبل، لكننا نستغلها فرصة لنطلب إخلاء سبيل جميع تجار المخدرات والمروجين والمتعاطين بها، وكذلك من يحمل السلاح من دون رخصة، ومن يحوز على السلاح دون رخصة، ومن يتاجر بالسلاح الحربي أسوة بالمخلى سبيلهم أو المتروكين تركاً مع الاعتذار الذي لحقهم إلى منزلهم.

لكن قضية تهريب السلاح إلى سورية قد حسمت تماماً على الشكل التالي: أثناء زيارة الأستاذ إبراهيم عوض؛ نائب رئيس المجلس الوطني للإعلام، لقائد الجيش العماد جان قهوجي،



قائد الجيش العماد جان قهوجي

وأثناء الدردشة، أعلم قهوجي عوض بأن التحقيقات لدى مديرية المخابرات في الجيش اللبناني وفي الشرطة العسكرية أثبتت أن هؤلاء لا يوجد لديهم دوافع سياسية وراء تهريب السلاح، حسب ما برز في التحقيقات.

ثم تناقلت بعض وسائل الإعلام الخبر اليقين بأن قائد الجيش العماد قهوجي قال: «لم يثبت لدى الجيش حتى الآن وجود دوافع سياسية وراء تهريب السلاح، وإن ما فعلته مخبرات الجيش توقيف المطلوبين بالجرم المشهود داخل سيارة محملة بالأسلحة ومخدرات، وأن هدف هؤلاء جني المال»، فيما معناه أنها تجارة أسلحة ومخدرات أو ربما تعاطي المخدرات..

كلام القائد.. قائد الكلام

إن هذا الكلام الذي خرج به قائد الجيش قطع الشك باليقين، باعتبار أننا اعتدنا في لبنان على أن كلام القائد هو قائد الكلام، وهذا الكلام فاجأ الكثيرين من قوى 8 آذار، التي كانت تعول على أنها ألقت القبض على عصابة لتهريب السلاح إلى سورية، فتهريب السلاح إلى سورية حاصل، وهذا أمر معلوم ومعروف، نفي من نفي، وأكد من أكد، لكن ردة الفعل كانت أيضاً من الجانب السوري غير الرسمي، والذين بدأوا يطلقون لمواقفهم العنان بعد كلام العماد قهوجي، حيث قالوا: «المهربون اللبنانيون يأخذون مازوتنا الرخيص الثمن ويجلبون لنا الأسلحة والمتفجرات والذخائر لخدلة نظامنا ودولتنا وقتل جيشنا وشعبنا!»

أما قوى 14 آذار، فهيصة وليصة، و«فرحة ومرحة»، على أن جماعتهم خرجوا من السجن أبرياء لا ذنب لهم.

قانون المخدرات

وهنا ومن باب الصدق، لا يمكن القول إلا إن هؤلاء خرجوا بضغط على القضاء، وبالقول المشهود أن لا دوافع

سياسية لهم حتى الآن وراء تهريب السلاح إلى سورية. لكن كلام قائد الجيش العماد جان قهوجي مدروس جداً حين قال: حتى الآن..

في حين أن المستغرب في الأمر، والذي يحير الألباب وأولي العقول بأن هؤلاء المخلى سبيلهم هم خاضعون لقانون المخدرات في مواد 125 و126 (..) وما يليهما من مواد، بحيث يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات وبالغرامة من مليونين إلى خمسة ملايين ليرة كل من حاز أو أحرز أو اشترى كمية ضئيلة من مادة شديدة الخطورة، أو ثبت إدمانه ولم يتعالج..

ويتابع قانون المخدرات في المادة المذكورة أعلاه: يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة وبالغرامة من 25 مليون إلى 100 مليون ليرة لكل من أنتج، حضر، باع، زرع، تبادل، تنازل مجاناً عن مادة شديدة الخطورة، أي مثل الكوكايين الذي كان بحوزتهم.

بعد المخدرات
والأسلحة والذخائر

وكذلك في قانون الأسلحة والذخائر، وفي الفصل السادس في العقوبات «في المادة 72 وما يليها» التي تنص: «من ستة أشهر حتى ثلاث سنوات سجنًا على كل من خالف هذه المواد بحمله وحيازته ونقله الأسلحة بأي وسيلة كانت».

إن المراقبين من مختلف انتماءاتهم ومشاربهم وطوائفهم يسألون مجلس النواب والقضاء اللبناني، وجناحهم الآخر، أي نقابة المحامين في بيروت، وعلى رأسها نقابة المحامين أمل فايز حداد، وكذلك نقابة المحامين طرابلس، وعلى رأسها نقيب المحامين بسام الداية، أليس من الواجب أن يسري القانون على الجميع؟ فلا يلقي القبض على المخبر التابع لمخابرات الجيش الذي يقوم بمهامه، ويترك الجاني مهما يكون انتماءه السياسي أو الطائفي، وكذلك يطالبون وزير العدل النقيب شبيب قرطباوي، أن يضم صوته إلى هذه الأصوات، وهو المحامي العليم بما يجب أن يقوم به في العدلية اليوم قبل الغد وهذه اللحظة قبل الدقيقة المقبلة، لأن العدالة في لبنان أصبحت مثل كذبة «راجح»، فهي في تدهور مستمر وليست المشكلة في اكتظاظ السجون، بل المشكلة بالقوانين، بحيث دخلنا في غابة من التشريع في المجلس التشريعي أي مجلس النواب، ووجب تقديم قوانين مقبولة سريعاً قبل انفلات الحبل على غاربه.

وبذلك تنتفي التهمة بأننا لا زلنا في عدالة، «ألقينا القبض على الجثة وفر القاتل».. فإما أن تقدموا العدالة السامية على نصوص القانون الجامد، وإلا.. فالسلام عليكم.

* كاتب السياسي

الحكومة على خط التوتر العالي لقانون الانتخابات.. والمصالح

وفي كل الحالات، كان الهم هو الخصخصة وبيع أملاك الدولة بأبخس الأسعار، فاستطاعوا أن ينهبوا الهاتف الخليوي وحصره في شركتين جنتا المليارات، فيما الدولة اقتصر حقها على الملايين..

هذه المرة يحاولون المقايضة السياسية والمنفعة، لكن ميشال عون ليس من ذلك الصنف الذي يبيع ويشترى، فهل لاحظتم كيف أن الوزير «الاشتراكي» في مجلس الوزراء يريد دوراً للقطاع الخاص.. وهل لاحظتم كيف أن رئيس الاشتراكي فجأة يصير على دائرة انتخابية على قياسه بلا نسبة، لأنه لا يريد إلا أن يكون زعيماً لنواب طائفته، حتى أنه رفض تاريخ والده صاحب طرح النسبية منذ ستينيات القرن الماضي، وليس في زمن الحركة الوطنية ومشروعها المرهلي الذي طرحته خلال حرب السنين 1975 - 1976 كما قال هذا «التقدمي»، هو باختصار مستعد لمبادلة كل شيء مقابل أن تكون دائرتي الشوف وعاليه وفق مقاييسه.. وهنا تصبح مشكلة الكهرباء والشوف وعاليه.. ترتبط بتطورات ليبيا، وانتظار تطور الأوضاع في سورية.

ربما ما قاله العماد ميشال عون من أن «هناك تصادماً بين ذهنية الدولة والمؤسسات وذهنية الشركة التي لا ترى في المواطنين إلا زبائن».. هو المشكلة.. لا بل لب المشكلة.

هل حقيقي ذلك الحرص الذي ظهر على المال العام، سواء في الجلسة التشريعية لمجلس النواب، أو في مجلس الوزراء، حينما طرح مشروع قانون الكهرباء والخطة التي أعدها الوزير جبران باسيل، وهو أمر لم يتعود عليه اللبنانيون طوال العشرين عاماً الماضية، من النهج السياسي والاقتصادي اللذين كانا سائدين، وربما الجميع يتذكرون ما حل بالوزير الراحل جورج افرام، الذي طرح تصوراً وخطة لحل مشكلة الكهرباء، فكان أن تحالفت قوى الأمر الواقع السياسي آنئذ بدءاً من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، وانتهت بما أطلق عليه الأوصياء تحالف خدام - كنعان فأقيل افرام، وكانت عمليات الترقيع طوال هذه المدة التي أبقيت اللبنانيين في معاناة مريرة مع الضوء والنور.. وهدر المال العام في صفقات الفيول.. ومعامل الإنتاج والمولدات.. بالإضافة إلى الصفقات السياسية، بما فيها صفقات القوانين الانتخابية التي كان يراعى فيها دوماً، خاطر وليد جنبلاط ومصالحه، ورفيق الحريري «واهتماماته»، وعليه كان قانون انتخابات عام 1996 على أساس المحافظات الخمس، ما خلا محافظة جبل لبنان التي تمت على أساس الأفضية، وهكذا كان قانون العام 2000، الذي أطلق عليه قانون غازي كنعان.

لبنانيات

مواقف ونشاطات

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان أشاد بعودة روح المقاومة والعمليات الفدائية النوعية إلى ربوع فلسطين المحتلة، مجدداً تأكيده على الحق العربي الثابت في تحرير الوطن من براثن الاحتلال الصهيوني. ورأى اللقاء أن العملية البطولية في منطقة أم الرشراش (ايلات) وخيار نهج الجهاد والمقاومة هما السبيل الأقصر الناجح لطرد الغزاة ودحر المحتلين واستعادة الحق المغتصب، وتحرير القدس الشريف والأقصى المبارك.

• الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوندودي قال: إن ما نشهده من تبين للقرار الاتهامي المشبوه، والمعاباً بالتحريض السياسي، ورفع وتيرة الإعلام التلفزيوني الفتوي خصوصاً، والمنقل من التلميح إلى التصريح علناً من غير وازع وخوف من الله، إلى تلقف خبرية مجلة التايم الأميركية على قضايتها، وبناء المواقف عليها، كل ذلك يدعو إلى الأسف الشديد، ويجعلنا مقتنعين أكثر من أي وقت مضى بأن المحكمة الدولية هي وسيلة للنيل من المقاومة، وواحدة من الأسلحة البديلة، وإن هستيريا الخروج من الحكم أكبر من البلد ومن دم «الشهيد»!

• جبهة العمل المقاوم استكرت الاعتداء الإجرامي الذي نفذته عصابات حزب المستقبل بحق الصائمين في داره الشيخ عبد السلام الحراش وهم على مأدبة الإفطار، معتبرين ما حصل من إطلاق نار كثيف مباشر باتجاه الصائمين هو تصفية جسدية واضحة، وقتل عمد لا يجوز السكوت أو التغاضي عنه، وعلى الأجهزة الأمنية والقضائية المختصة متابعة هذه الجريمة الإزهاية، ومعاقبة كل المنفذين والمدبرين والمحرضين.

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان اعتبرت أن صاحب الحق سلطان، وأن المقاومة الإسلامية والوطنية هي صاحبة حق، وأن البريء مظلوم، وأن الله سبحانه وتعالى يكون إلى جانب المظلوم وينصره ولو بعد حين. ولفتت الجبهة إلى المحاولات الأميركية الصهيونية الحثيثة الهادفة إلى زرع الفتن الداخلية وتشويه صورة المقاومة عن طريق المحكمة الدولية المسيسة وقراراتها الظالمة بحق المقاومة والمقاومين. وأكدت الجبهة على أهمية كشف حقيقة اغتيال الرئيس رفيق الحريري لكن ليس من خلال الاتهامات الباطلة والمزورة والمحرفة، معتبرة أن نشر القرار الاتهامي ورفع السرية عنه هو زوبعة في فتجان، ولن يقدم أو يؤخر على معنويات اللبنانيين الذين بحكمتهم ووعيهم وتحملهم للمسؤولية باتوا يدركون حقيقة النوايا الخبيثة والحادثة للمحكمة الدولية.

• حزب الاتحاد توقف أمام عملية إنزال العلم الصهيوني من قبل شباب ثورة 25 يناير، والتي تشكل سابقة هي الأولى منذ اتفاقيات الذل التي وقعها الرئيس أنور السادات في كامب ديفيد مع العدو الصهيوني، ورأى أن الشعب المصري عبر ثورته المباركة بدأ يصحح المسار الذي اعترى الحياة المصرية طيلة المرحلة الماضية، وهذه إحدى معالم التغيير، والشعب المصري الذي رفض التطبيع يرفض وجود العلم الصهيوني على أرضه، لأن مصر لا تقبل أن تكون إرادتها الوطنية مقيدة باتفاقيات خارج دورها التاريخي.

وفي السياق ذاته دان الحزب الجرائم الوحشية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، في ظل صمت الأنظمة العربية، وسعيها إلى أخذ دور مرسوم من المجتمعات الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، مطالباً العرب بضرورة التحرك السريع لنصرة أهل غزة، ورد العدوان عن شعبها المحاصر.

• الشيخ صهيبي حيلي سأل الساعين لتخريب سورية وتحقيق مأرب «إسرائيل»: هل تظنون أن لبنان سيبقى سالماً إذا خربت سورية؟ آل الأسد يحكمون سورية منذ أربعة عقود، فمنذ متى يحكم آل سعود الحجاز؟ وهل يوجد رئيس أو ملك عبر التاريخ سمي البلد الذي يحكمه باسم عائلته؟

من يطعن سورية يطعن فلسطين ومقاومتها في الظهر، ولن تسامحه فلسطين، ثم أي بلد عربي يعامل الفلسطيني أفضل من سورية؟ ومن الذي حضن ويحضن المقاومة الفلسطينية كسورية؟

• حزب شببية لبنان العربي اعتبر أنه أصبح من المؤكد أن المحكمة مسيسة مئة بالمئة، من خلال تحولها بسحر ساحر إلى محكمة إعلامية تعتمد موضة الخبر العاجل والشاهد العيان بأسماء وهمية، وكل الدلائل التي تحاول إبرازها لا تتعدى الاحتمالات والتكهنات، وكل الذي ورد في البيان الاتهامي الذي تناقلته وسائل الإعلام منذ أكثر من سنة، وهو السيناريو الذي قدمه مفبركو شهود الزور، وبذلك يكون كل ما يقوم به سعد الحريري هو التعمية عن القاتل الحقيقي، فبعد اعترافه بوجود شهود الزور الذين ضلوا التحقيق، وجدناه يستحصل لهم صكوك البراءة من المحكمة، التي أصبحت ورقة ضغط للمساومة السياسية ثمنا للعودة إلى السلطة لنهب ما تبقى من مغارة المالية والقضاء المطاط، الذي يلقي القبض على الشاهد ويطلق مهربي الأسلحة، مع رد الاعتبار!

مسيحيو المشرق . . مسؤولية تاريخية لإفشال خطط الاقتلاع



البطريرك بشارة الراعي والعماد ميشال عون

في أوروبا أقل إشارة للتطرف والعنصرية اليمينية من وجود المسلمين الذين تختلف عاداتهم وتقاليدهم ولباسهم عن الأوروبي المسيحي.

بلا شك، إن إفراغ الشرق من مسيحييه سيكون ضربة قاسية لكل مشاريع التطور والانفتاح فيه، فالخطة الغربية بتفتيت المنطقة من خلال تهجير المسيحيين وإثارة الاقتتال المذهبي السني الشيعي، لن يبقى لهذا الشرق وأهله إلا التعاسة والدماء والدموع، لذلك يمكن اعتبار أن من يقف ضد «الشراكة والانفتاح» التي أعلنتها البطريرك الراعي، هم أنفسهم الذين وقفوا ضد التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله قبل أن يقرؤوه، يمكن اعتبارهم - من حيث يدرون أو لا يدرون - مساهمين في المشاريع الغربية التقسيمية المعدة للمنطقة.

وفي هذا المجال، يتحمل المسيحيون أيضاً مسؤولية كبرى في الحال الذي وصلوا إليه، والذي قد يجدون أنفسهم فيه في المستقبل. إن وعي المسيحيين المشرقيين ووقوفهم بوجه المخططات التي ترسم لتهجيرهم، هو الأساس الذي يمنع اقتلاعهم من أرضهم وتشريدهم، وكما أعاق المسيحيون اللبنانيون سابقاً، من خلال ووقوفهم إلى جانب المقاومة في الدفاع عن لبنان، تمرير المشروع الأميركي في المنطقة وتحقيق حلم الشرق الأوسط الجديد الذي بشرتنا به «كوندوليزا رايس» خلال حرب تموز، يستطيع المسيحيون المشرقيون اليوم أيضاً أن يعيقوا تحقيق المشاريع التقسيمية والتفتيتية للمنطقة، من خلال التفاعل مع محيطهم وقضاياها والوقوف ضد أي تدخل أجنبي في شؤونهم، والقول بأعلى صوت: أرضنا كرامتنا لن نتخلى عنها ولن نساوم على وجودنا ومصيرنا، فإما نكون في هذه الأرض، أو لا نكون.

* أستاذة مادة العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الدولية

يعادون البطريرك الراعي لنهم يجدون في سياسات الانفتاح البطريركي عائقاً أمام تحقيق طموحاتهم ومشاريعهم، لذا يدفون إلى اختراع «وهم» الخطر الشيعي المسلح على المسيحيين وهو ما لاحظناه في تضخيم حادثة إنطلياس وغيرها من الأحداث السابقة، وكل ذلك من أجل تحقيق هدف من اثنين: إما دفع المسيحيين إلى التخلي طوعاً عن الهوية والأرض، فيفرون من خطر مجهول يتهدد وجودهم وكرامتهم وأولادهم، وإما دفعهم للمواجهة وحمل السلاح في وجه أبناء وطنهم، الأمر الذي يضرب صيغة العيش المشترك التي يتميز لبنان ويصبح مفهوم التقسيم سهل التحقيق.

أما الأسباب التي تدفع الغرب إلى تبني خطة تهجير المسيحيين فتبدو عديدة وأهمها:

من مصلحة الصهيونية أن تنشر ثقافة التهجير والاقتلاع والتغيير الديمغرافي في الشرق، وإسقاط حق العودة للفلسطينيين وإبضائهم في أماكن تواجدهم وتوطين الفلسطينيين مكان المسيحيين المقتلعين.

من مصلحة إسرائيل أن تقطع التواصل الشرقي - الغربي، فتخلي الشرق من مسيحييه الذين هم القناة الطبيعية للتواصل بين الشرق الإسلامي والغرب المسيحي، لتحتل هي هذه المكانة وتقدم نفسها أنها تلك الصلة فتفرض على الغرب الاعتماد عليها وحدها في تأمين مصالحه في الشرق، وبالتالي امدادها بكل ما يلزم لها من عناصر قوة البقاء والاستمرار.

في ظل ازدياد التطرف الأصولي في الغرب، يرى بعض المفكرين الغربيين أن أوروبا «العجوز» التي تحتاج إلى شعوب الشرق للعمل فيها، يجب أن تحد من هجرة المسلمين إليها، وتفتح الباب لمسيحيي المشرق، وذلك - بحسب رأيهم - لأن المسيحيين أكثر قدرة على الاندماج في المجتمعات الأوروبية بسبب وحدة الدين والثقافة، ولأن وجود المسيحي المهاجر

يلقى نقولا الرحباني*

في ظل الثورات والانتفاضات الحاصلة في أنحاء العالم العربي اليوم، وفي خضم حديث عن تحولات كبرى تعيشها المنطقة ستؤدي إلى تغيير وجهها مائة سنة قادمة، يعيش المسيحيون اللبنانيون ومعهم مسيحيو المشرق ككل، هاجس وجودهم ودورهم ومستقبل أبنائهم أكثر من أي وقت مضى.

ولعل استشعار الخطر الذي بدأ واضحاً خلال السنوات الماضية خاصة بعد تهجير مسيحيي العراق، ازداد حدة في ظل التطورات المتسارعة والأزمات التي تعصف بالمنطقة، وبعد بروز شعارات طائفية في سوريا تهدد بترحيل المسيحيين إلى بيروت، مما جعل المسيحيين السوريين ومعهم اللبنانيين يعيشون هاجساً يومياً بخطر «الاقتلاع» كما حصل مع مسيحيي القدس الذين لم يتبق منهم إلا ألفاً أو ألفين كحد أقصى.

واللافت أن الحملة لتهجير المسيحيين من المشرق والتي تبدو منهجية ومنظمة، تترافق مع سياسات صهيونية وغربية مواكبة، نوجزها بما يلي:

حديث أوروبي عن الأقليات المسيحية في الشرق، وضرورة منحهم اللجوء السياسي وتسهيل هجرتهم إلى الغرب، بذريعة حمايتهم وحماية حقوق الإنسان، وبرز في هذا المجال، الإعلانات الرسمية التي أعلنتها الدول الإسكندنافية عن تساهل كبير في منح الأقليات المشرقية ومنها الأقليات في إيران، حق اللجوء السياسي وأن أعداد هؤلاء اللاجئين في تزايد مستمر.

مقالات صدرت في صحف إسرائيلية ونشرت الكثير من المواقع الصهيونية تحرض على مسيحيي المشرق وتتهمهم بمعاداة السامية، وتعتبر أن العيش بين اليهود وهؤلاء صعب حتى في ظل سلام في المنطقة.

ولعل الأسباب التي تدفع إلى معاداة المسيحيين ومحاولة تهجيرهم عديدة، وقد وعى لها التيار الوطني الحر مبكراً، لذلك كان التفاهم بين التيار وحزب الله جزءاً من حماية المسيحيين في الشرق وحفظ دورهم، من منطلق وطني قومي عربي وليس من منطلق طائفي مذهبي ضيق، ولعل السياسة التي يتبعها البطريرك الراعي اليوم تحت عنوان «شراكة ومحبة»، والتي تأتي بموافقة ومباركة من الفاتيكان، ما هي إلا دليل ساطع على وعي هؤلاء خطورة الوضع، والقلق من أن سياسات الحكومات السابقة في لبنان، التي ناصرها البطريرك صفير ومن معه، ساهمت إلى حد بعيد في ازدياد الشرخ بين المسيحيين والمسلمين، وبين المسيحيين والمسيحيين، ما أدى إلى تفتيت المسيحيين وهجرتهم إلى بلاد الله الواسعة والتخلي عن أرضهم ووطنهم.

ما زال هناك قسم من المسيحيين يحملون تلك الأحلام البائدة بتقسيم لبنان، وإقامة كونتون مسيحي فيه، ليكون منارة الشرق بحسب زعمهم، لذلك

يُقَال

• علقت مصادر سياسية على مسارعة جعجع وأنصار أمين الجميل إثر سقوط نظام العقيد القذافي، إلى ضرورة فتح ملف الإمام موسى الصدر، بأن هؤلاء يواصلون سياسة «استغناء» الناس، على اعتبار أن تاريخ الجميل في العلاقات موصوف «بالوفاء»، فهو كان رئيس لجنة محامين للدفاع عن القذافي، والآن يعتبر أن القذافي انتهى، فأصبح يعمل على نقل البندقية إلى الكتف الآخر.

• استدعى ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، المعروف بعلاقاته العضوية مع الإدارة الأميركية، رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، الذي طالبه وفق أوساط إماراتية بالسعي لحل مشكلة الحريري المالية، ولا سيما تلك العالقة في الإمارات.

• تقول أوساط حكومية إن الرئيس ميقاتي اقتنع بعد طول رهان على إمكانية أن يرعى فريق الحريري، بأن هذا الفريق يحمل فعلاً أجندة خارجية ولا علاقة له بالانتماء الوطني إلا من خلال كيفية السيطرة على السلطة، ولذلك فإن الردود على هذا الفريق سوف تتنوع وفق الظروف والشأنم التي يعتمدها الفريق المتوتر.

• اتهم مقربون من مفتى الجمهورية قوى 14 آذار وللمرة الأولى بأنهم يعمدون إلى فبركة الأخبار بهدف الابتزاز والضغط، وقال هؤلاء إنه بات «معروفاً» من كان وراء الخبر المنشور في صحيفة تتلقى دعماً سعودياً مباشراً للنيل من المفتي، الذي عجز عن مجاراتهم في غاياتهم بعدما غطاهم طويلاً.

• فوجئت أوساط المحكمة الدولية، بما فيها فريق ترويج المعلومات في لبنان، برفض عائلة جورج حاوي، وكذلك الحزب الشيوعي، التبليغات التي أصدرتها المحكمة فيما خص ملف اغتيال حاوي، وشددوا على أن الاستمرار في محاولة استغلال دم الشهداء يندرج في إطار لعبة دولية هدفها التلاعب بالساحة اللبنانية.

فريق «العبور إلى الدولة» سقط شعاره بالضربة القاضية ال«تايم» الضائع معبر واهم لاستعادة السلطة

شعة نائب معروف الارتباط اسمه خالد الظاهر، وذلك بموازاة استهداف زعيمه الافتراضي سعد الحريري لرئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة، وقد بدأوا الآن بمفتى الجمهورية، الذي استخدمه يوماً غطاء دينياً لممارسة مشروعهم التدميري للبلاد، وما استهدف الجيش بهذه الطريقة إلا بموازاة استهداف المعادلة الثلاثية الذهبية «الجيش والشعب والمقاومة». هذه المرة ليس من داع للقول إن عملية توزيع الأدوار ظاهرة بين هذه الأصابع الأخطبوطية، بغض النظر إذا كان الرأس هو فؤاد السنيورة أو سعد الحريري، فهذا الطراز من البشر هو أكثر ما يحتاج إلى كثير من «فت الخبز» حتى يتكون مشروع رجل سياسة، لأنه بالتأكيد ليس بمثل هؤلاء يستطيع بلد مثل لبنان وفي أي مرحلة أن يجابه الأعداء التي تضرب منطقتنا، فالرجال كما قال قائل لا يصطنعون ولا يرتجلون، إنما يستقون مناصبهم من عبرات الحياة وويلاتها، وينسجون حصافتهم من نبات ارتوى بعرق الآباء، ثم يضعون الحصيلة في ذخيرة العمل والرصانة ويترفعون عن الأذى، وعن الجراحات التي ليس لها التئام.

لا شك أن «حزب الله» تمكن من تسجيل نقاط مضيئة لصالحه بسبب الظلمة التي تسكن رؤوس أعدائه السياسيين في الداخل، وهذه النقاط التي هي بمنزلة انتصار في معركة يعتبرها الطرف المعتدي مصيرية، وهي في الوقت نفسه انتصارات لشركاء حزب الله السياسيين، وبالجمبع عينه للجميع.

يونس عودة

في الولايات المتحدة، حيث تم تركيب المقابلة. هذا من جهة الولايات المتحدة، التي أبلغت «رأس» حربة قوى 14 آذار سعد الحريري بضرورة المسارعة إلى إطلاق تصريح يتبنى فيه المقابلة نصاً وروحاً، تماماً مثل تبني شهود الزور، على أساس أن ذلك يكسب المقابلة مصداقية ينشأ عنها ظرف سياسي يقطع الطريق على انكشاف الأدوار الخطيرة التي يقومون بها في سبيل استعادة السلطة التي لم يتمكنوا من صونها كرجال.

بعد اقتضاح «السيناريو» المعد على عجل، يادر الفريق المدار استخباراتياً إلى إلقاء التهمة على حزب الله بأنه هو وراء المقابلة، وأن هدفه تأخير المحاكمة الغيابية في طرح كونفشاري ما لبث أن تطور غباء، بأن الحزب يستهدف مباشرة الدولة اللبنانية والرئيس نجيب ميقاتي ومكانته، وكذلك الأجهزة الأمنية والاستقصائية في لبنان، وإثبات أن لبنان فاشل أمام المجتمع الدولي.. ولذلك يصح السؤال: أليس غيبياً من يطرح مثل هذه النظريات؟

مصادر دبلوماسية كانت على علاقة طيبة مع الحريري، لا تستبعد أن الفريق المذكور مقتنع بأن استعادته للسلطة لن يكون إلا عبر معبر المحكمة الدولية، وبالتالي فهو كالفريق يضرب بيديه كيفما أتت، فهو يعمل على تشويه الصورة الناصعة الأخيرة في مؤسسات الدولة، بعدما تمكن من تشويه عمل الإدارة كافة، والمقصود هنا المؤسسة العسكرية، التي لم يوفرها تيار العابثين بالمستقبل، في عملية متدرجة بدأها منذ فترة نائب اسمه معين المرعبي، واستكمل ذلك بصورة

لا شك في أن المراد مما نشرته «التايم» وإصرارها على أن المقابلة واقعة، يدل على «خطورة الغاية الباغية»، سيما أنه في الشكل أعلن موقع المقالة المبرمجة، أن لا علاقة له بالمقابلة، وهذا أمر كنا نجعله في موافقة صحافي أجنبي باعتبار أن الوهم المزروع في رؤوسنا أن الصحافي الأجنبي حر إلى يوم الدين، لكن الكاتب أصر على أن يبقى على المصداقية المفقودة لطبيعته بأن المقابلة حصلت، ربما لمواصلة الارتزاق، أو لاستكمال الدور لاحقاً.

أما في المضمون، فتظهر الرعونة التي يتحلّى بها فريق 14 آذار، ولا سيما زعيمهم الغائب عن العين، وذلك من خلال الدفاع المستميت عن المقابلة، ما يكشف المأساة المعنوية والمادية لهذا الفريق.. فالغرب أن يفتعل المرء أمراً ويسوقه على أنه حقيقة واقعة، ومن ثم يعمل على إلصاقه بغيره على أنه الصانع، بعدما يفشل في تحقيق الغاية المنشودة من السيناريو الأول.

هذا الأمر تعيش في ضلاله قوى 14 آذار، وخصوصاً العابثين في مستقبل البلاد، الذين حملتهم الأقدار السيئة في البلاد إلى مراتب رسمية في غفلة زمن، لكن في الواقع فإن هؤلاء يتميزون بمخيلة خصبة تجترح مقابلات وأحداث بلا أماكن ولا أزمنة، وليس لها أشخاص محدودون، لا على مستوى الصحافيين الذين أجروا المقابلة، ولا على مستوى الشخص الضيف في المقابلة، ما يعني أن انخراط مجلة «التايم» في معركة من هذا النوع لا يعد فقط مفاخرة للمصداقية التي اكتسبتها، بل انكشاف إدارة المعركة ومكان غرفة عملياتها الموجودة

شعارات «المستقبل» وحلفائه.. اقرأ تفرح جرب تحزن

وفي سياق متصل، وعن محاولة «المستقبل» فرض هيمنته في المناطق ذات الغالبية السنية والباسا ثوبه من خلال تسيير التظاهرات ضد الحكم في سورية والمقاومة في لبنان، أكد مصدر شمالي مسؤول، أن الأحادية التي يطالب «المستقبل» ومن معه ومن خلفه بإنهائها في سورية، لن يستطيع تطبيقها في لبنان، ملمحاً إلى أن حركة الرفض في الشارع السني لسياسة «المستقبل» التي تستهدف المقاومة ومحور الممانعة ستكون أكثر فاعلية في المدى المنظور. في المحصلة، من يقرأ التاريخ اللبناني الحديث، يرى أن لبنان بلد التنوع والتعددية لا يقوم ولا يستقر إلا بالحوار بين مختلف مكوناته، وتطبيق مبدأ العيش الواحد، وأن أي استهداف لأي مكون من هذه المكونات هو بمثابة استهداف لبنية الوطن برمته، كذلك برهنت الحروب العنيفة أن أحداً لم يستطع إلغاء الآخر، فتعالوا إلى كلمة سواء، من خلال حوار بناء، والكف عن المراهنة على الأجنحة الخارجية التي أثبتت الوقائع والأحداث فشلها في العقد الفائت، فلا ضرورة لعقد «طائف» جديد برعاية خارجية.

حسان الحسن

للتموه عن أعمالهم المسلحة، مستبقين بذلك التحقيقات القضائية والأمنية، رغم أن القادة الأمنيين والنائب العام التمييزي، هم من أتباع «المستقبل».

وبالعودة إلى حادثة «عيات»، رفض رئيس تيار الوعد الصادق طلال الأسعد، استباق التحقيق وتوجيه الاتهام لأي طرف بافتعال الحادثة المذكورة، مؤكداً ثقته بعمل القضاء. وقال الأسعد: «لدينا ملء الثقة بمهنية القضاء اللبناني، ولن ننزلق إلى الأسلوب المتبع من «المستقبل» في إطلاق الاتهامات جزافاً في حق كل من يختلف معه في الرأي، بقصد تحقيق أهداف سياسية أنية».

الأسعد لم يلبغ أيضاً من الحساب، وجود «طابور خامس» يسعى إلى إثارة الفتنة بين أهالي عكار.

وعن مسألة «النازحين السوريين» إلى بعض البلدات في عكار، وخصوصاً وادي خالد، أكد الأسعد ابن البلدة أن الهدف الأبرز لغالبية النازحين، هو الحصول على معونات غذائية مقدمة من الجمعيات التي تدور في فلك «المستقبل» والحركة الوهابية، كاشفاً أن بعض أهالي القرى السورية المجاورة «للوادي» يأتون إليها لاستلام المعونة، ثم يعودون إلى قراهم في سورية، لا أكثر ولا أقل.



الشيخ عبد السلام الحراش إثر تعرض منزله للهجوم المستقبلي

ومحاولة إيهام الرأي العام اللبناني بأنها عاجزة عن معالجة الأوضاع الأمنية. وأشارت المصادر إلى أن «المستقبل» وأتباعه وجد من حادثة انفجار القنبلة في «إنطلياس»، فرصة سانحة لتنفيذ اعتداءاته، من خلال الحملة الإعلامية المنظمة التي حاولت إلباس الحادثة المذكورة لحزب الله،

مع الشعب السوري من حيث العنوان، والهادفة إلى إثارة النعرات المذهبية من حيث المضمون، وصولاً إلى حادثة «عيات» تصب في هذا الإطار، بعد فشله في السياسة وخروجه من الحكم.

واعتبرت المصادر أن الهدف الأساس من وراء هذه الاعتداءات، هو إرباك الحكومة،

منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري حتى الساعة، رفع تيار «المستقبل» وحلفاؤه شعارات استقطابية لتحركاتهم الشعبية، ووضعوا عناوين لمآركهم الانتخابية شبه ببطاقات تعبئة الهاتف الخليوي المسبقة الدفع، التي ينتهي مفعولها عند انقضاء التحرك أو الاستحقاق، كما تذكر بالمثل الشعبي «اقرأ تفرح جرب تحزن»، هذا ما أثبتته الوقائع والأحداث، آخرها حادثة الاعتداء المسلح على الإفطار الرمضاني في بلدة «عيات» في عكار، الواقعة تحت النفوذ «المستقبلي»، والذي ذهب ضحيته الشيخ بسام المحمود، وكان ذنب المعتدي عليهم الوحيد هو الاختلاف بالرأي عن الفريق الذي يطالب بنزع السلاح غير الشرعي من لبنان، وبنهاية حال «البؤر الأمنية» فيه، وبإحلال الديمقراطية في سورية، فقد برهنت ممارساته زيف ما يدعي.

وتعليقاً على الحادثة المذكورة، رأت مصادر شمالية متابعة أن لدى فريق «البريستول» توجه بافتعال حوادث أمنية متنقلة في المناطق الأكثر انتشاراً شعبياً له، لافتة إلى أن الإشكالات الأمنية بدأت من الاعتداء المسلح على منزل النائب سليمان فرنجية، مروراً بالتظاهرات «التضامنية»

مقابلة

القضاء الفرنسي والدولي لا يأخذ بمؤشر الاتصالات والتسجيلات الصوتية لاتهام حزب الله مادايان: أبلغت أن التهمة ستصوب لعناصر حزب الله الأحياء لا الأموات

هي مؤشر وليست قرينة، القضاء الفرنسي والدولي لا يأخذ بالتسجيلات الصوتية كقرينة كافية لتوجيه الاتهام

“

تم ابتزاز بعض أفراد العائلة بهشاريع "سعودي أوجيه" لتبني مواقف سياسية معينة

“

ضم دعوى اغتيال والده إلى ملف محكمة الحريري لم يحمل أمين سر شبيبة جورج حاوي رافي مادايان على تغيير رأيه وشكوكه وظنونه بعمل المحكمة الخاصة بלבنان، ويكشف في حديثه لـ«الثبات» عن إخلال القيمين في المحكمة بوعدهم بوضع العائلة بحيثيات القرار الاتهامي، ويسأل: نخشى على الحقيقة من الفبركات الاستخباراتية. مادايان في لقائه يشير إلى صراع الإليزيه - وزارة الخارجية الفرنسية ويشرح تسويق فرع المعلومات لنظرية الدوائر الثلاث [القاعدة - حزب الله - سوريا وإيران] ويكشف عن محاولات إبتزاز العائلة.

ينقل نجل الشهيد جورج حاوي رافي مادايان تقدير العائلة لعمل المحكمة الدولية، لكن لها في أن تحفظات كثيرة، يقول: أبلغنا سابقاً من قبل السيد «أل» الكندي ومساعدي القاضي بلمار أن المحكمة الخاصة بلبنان ستكون نموذجاً يحتذى به في الشرق الأوسط بعد تجربة محكمة يوغوسلافيا، وأن عائلات الشهداء سوف توضع في أجواء مناقشة قرارات الاتهام على اعتبار أن عائلات الضحايا والشهداء هم جزء من المداولات وجزء من آليات قرار المحكمة وجزء من نشاط المحكمة، وهذا الأمر على أهميته لم يحصل. مادايان يخشى أن تستغل المحكمة الدولية من قبل الأميركيين والفرنسيين يقول: «أخاف أن يدخلوا قضية الشهداء في المفاوضات وفي لعبة الأمم وفي البازار السياسي حول مختلف الملفات التي تعني الإدارة الأميركية في الشرق الأوسط، الربط بين اغتيال رفيق الحريري وملفات جورج حاوي والياس المر ومروان حمادة، جاء كل على حدى، وتعليل المحكمة يستند إلى تحليل الاتصالات الخلوية العائدة لعناصر من حزب الله».

غملوش

ورغم أن مصادر المحكمة الدولية قد كشفت لمادايان أن «سليم عياش» قد وضع هاتفه ضمن سياق جرائم اغتيال رفيق الحريري ومروان حمادة وربما جورج حاوي، يقول أمين سر شبيبة جورج حاوي: «نحن كعائلة قلنا لجماعة المحكمة إن الاتصالات وتحليل الاتصالات



الحريري خانوا شعارات 14 أذار برفضهم تغيير قانون «غازي كنعان» وعقدتهم صفقة «التحالف الرباعي».. بادئ الأمر كنت أظن أن النظام السوري هو المسؤول عن اغتيال جورج حاوي، ولكن فيما بعد اكتشفت أن الذراع الأمني لتيار المستقبل المرتبط بالاستخبارات الخارجية الفرنسية والرئيس السابق جاك شيراك هما وراء صناعة شهود الزور، فحسام حسام كان على علاقة وثيقة بفرع المعلومات وكان يتقاضى المال، وما الصور التي عرضها علي الصديق الصحافي وائل اللاذقي لحسام حسام في مكان اغتيال الوالد جورج حاوي في وطى المصيطبة طيلة نهار 21 حزيران 2005 على موقع «إيلاف» وغيرها من المواقع إلا إحياء للقول إن النظام السوري هو وراء اغتيال جورج حاوي، فأرسل حسام حسام إلى مكان الاغتيال لتصويره من قبل فرع المعلومات والمقدم سمير شحادة لشحن العائلة بمواقف عدائية ضد سوريا».

صراع الإليزيه - الخارجية الفرنسية

يكشف حاوي في حديثه لجريدة «الثبات» خفايا فبركة شهود الزور، تنقل مصادره الفرنسية وجود صراع خفي بين وزارة الخارجية من جهة وقصر الإليزيه (جاك شيراك) والاستخبارات الخارجية من جهة ثانية، «مصادر وزارة الخارجية الفرنسية أخبرتني أن محمد زهير الصديق تم استقباله في باريس من قبل جماعة المحكمة الدولية قبل الإدلاء بإفادته الكاذبة أمام المحقق ديتليف ميليس، هذه التفاصيل ومعطيات مخابرات الجيش اللبناني حول شبكة «محمود رافع» و«حسين خطاب» واستطلاعها مكان تواجد الوالد في وطى المصيطبة وكورنيش

المرزعة وفندق الماريوت جعلتنا نتحفظ على عمل المحكمة الدولية التي لم تأخذ بتوجيه الاتهام إلى إسرائيل ولو من باب الفرضية، يسأل مادايان «رغم أن عمل استخبارات الجيش اللبناني لم يستكمل في قضية جورج حاوي، غير الشبكة التي ذكرت مسؤوليتها عن اغتالات سياسية حصلت بدءاً من العام 2002 وحتى العام 2006 واغتيال الأخوين مجذوب في صيدا»، وعن سبب عدم استكمال التحقيق يقول مادايان: العميد جورج خوري أبلغني أن مخابرات الجيش في حينها لم تكشف بعض الخيوط حتى لا تسمح بتكرار حادثة هروب حسين خطاب مع اعتقال محمود رافع».

يضع مادايان تحليل فرع المعلومات للقرار الاتهامي ضمن سياق عمل أجهزة المخابرات الفرنسية، يقول: «اللواء أشرف ريفي أبلغني عام 2006 عن وجود 3 حلقات مترابطة في قضية اغتيال رفيق الحريري، الأولى لوجستية تطال متهمين من حزب الله، والثانية تنفيذية تطال تنظيم القاعدة ومجموعة ال13، والثالثة تحريضية على مستوى القرار تطال مسؤولين سوريين وإيرانيين».

سألنا مادايان عن الربط غير المنطقي بين تنظيم القاعدة ذات التوجه المعادي للشيعه وحزب الله قال: «أشرف ريفي ومن وراءه الاستخبارات الخارجية الفرنسية يسوقون لنظرية التعاون بين «حزب الله» وتنظيم «القاعدة» على أساس تبادل المعلومات لأن الأخيرة كشبكة وتنظيم غير مركزي مضطر على تقديم بعض الخدمات لعدد من الدول الإقليمية للتمكن من الاستمرار بأعماله، ومن الطبيعي أن يتم اختراقه من قبل هذه الدول لأنه لا وجود لإرهاب دون رعاية.. ولكن كيف نفسر

“

ما الذي يمنع من توظيف قرارات المحكمة الغيابية من اتهام السيد نصر الله وقادة سوريين وإيرانيين في اغتيال رفيق الحريري؟

“

إطلاق سراح أبو مصعب الزرقاوي من قبل السلطات الأمنية الأردنية ومساهمته في خلق الفتنة السنية الشيعية في العراق؟ وكيف نفهم رعاية

الشيخ «جمال خطاب» شقيق العميل الإسرائيلي حسين خطاب لمجموعات قريبة من القاعدة في لبنان كمجموعة أبو محجن (عصبة الأنصار) وجند الشام وفتح الإسلام؟ يكمل مادايان حديثه: «لنفترض أن أدوات اغتيال جورج حاوي هم لبنانيون وسوريون، ولكن تبقى عملية اغتيال جورج حاوي مصلحة إسرائيلية وأميركية لأن تاريخ الصراع الطويل بين الوالد وإسرائيل وأميركا كبير جداً ويمتد إلى فترة حوالي نصف قرن».

ابتزاز العائلة

سألنا مادايان عن سبب عدم التنسيق بين عوائل الشهداء، قال: «سعى المحامي شبلي ملاط في البدايات إلى ضم ملفات حاوي وقصير والتويني والجميل والآخرين إلى عمل المحكمة الدولية، لكن فريق سعد الحريري رفض ذلك، بخلاف ذلك هناك سعي دائم من فريق قريطم لاختراق عائلتنا بالترغيب والترهيب للإيحاء أن عائلة جورج حاوي ليست موحدة بموقفها مع رافي مادايان، فتم ابتزاز أعمال بعض أفراد العائلة (أشقاء جورج حاوي وأبنائهم) ببعض مشاريع «سعودي أوجيه» لتبني مواقف سياسية معينة».

سوريا

برأي مادايان إقرار المحكمة الدولية تحت البند السابع يعطي المجتمع الدولي الحق بالتدخل في شؤوننا الوطنية خصوصاً مع سيناريو السير بالحاكمات الغيابية يقول: «ما الذي يمنع من توظيف قرارات المحكمة الغيابية من اتهام السيد نصر الله وقادة سوريين وإيرانيين في اغتيال رفيق الحريري؟ وهل محتوى القرار الاتهامي المؤلف من 47 صفحة والمعروف منذ عدة سنوات يحتاج إلى 6 أعوام لكتابته من قبل بلمار؟

برأي مادايان إن تسريب القرار الاتهامي على دفعات هدفه تهيئة أجواء الفتنة بين السنة والشيعه في لبنان تماماً كما يتم الإيحاء به من قبل الدوائر الغربية والإعلام التابع له من أن الطائفة السنية في سوريا يحكمها أتباع الطائفة العلوية المدعومون من إيران الشيعية، يقول مادايان: «هناك محاولات لدمج الأزميتين اللبنانية والسورية لتسعين الفتنة السنية - الشيعية والضغط قد تزداد على سوريا في حال تم تصفية نظام معمر القذافي في ليبيا».

حاوره بول باسيل

تحقيق

جمعية الإمداد الخيرية.. تميز في الأداء وشمولية في العطاء

وفيه يتضاعف العطاء، حيث يقوم الخيرون بتقديم سائر التبرعات والمواد الغذائية وسواها إلى الجمعية من أجل توزيعها على المستفيدين.

كيفية تأثير هذه الخدمات على المجتمع..

تسعى جمعية الإمداد عبر عملها هذا إلى الوصول بمجتمعها إلى مجتمع مستغن عن كافة الصداقات التي تقدمها الجمعيات وحتى بعض أهل الخير، لأن الوصول بالعائلات المستفيدة إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي يؤدي إلى استغناء هذه العائلات عن مد يد العون إلى كافة شرائح المجتمع، طبعاً هذه الخدمات التي تقوم بها الجمعية لها تأثير واضح وجلي على مجتمعنا خصوصاً مجتمع المقاومة لأن المجتمع المستغني هو أفضل داعم للمقاومة في حركتها في مقاومة العدو الإسرائيلي.

ثانياً، تؤثر هذه الخدمات على المجتمع عبر رفع الحاجة عن العائلات في تأمين لقمة العيش عبر تأمينها لهم بشرف وعزة وكرامة دون منة من أحد، إذ إن الجمعية هي ليست صاحبة المال بل هي قيمة عليه، تقوم فقط برعاية العائلات المستفيدة عبر تقديم أموال المتبرعين ودفعي الصداقات، وعندما تأخذ هذه العائلات الأموال من الجمعية تأخذها بعنوان «أمانة موضوعة لها لدى الجمعية، ولا يستطيع أحد أن يمينها» أو أن «يتحنن» عليها بصفته الشخصية، لأن العاملين في الجمعية مؤتمنين على هذه الأموال وليسوا أصحابها وهذا النشاط الذي تقوم به الجمعية كما قلنا يرفع الحرج عن الفقراء والمستضعفين، وبالتالي يشعرون بالعزة والكرامة حتى ولو كانوا يصدون الجمعية من أجل الحصول على المساعدات.

إن أهم دور تقوم به الجمعية والذي يؤدي إلى إنماء المجتمع المدني، هو الدور التربوي حيث تقوم الجمعية بتبني أبناء المستفيدين منها تربوياً عبر تأمين مدارس محترمة لهم عبر تأمين كافة مستلزمات الدراسة في هذه المدارس، مما يؤدي إلى وجود عناصر فعالة في المجتمع، وعناصر خيرة في مجتمعنا الذي يحيط فيه الفساد من كل الجوانب، وبالتالي إن الدور التربوي الذي تقوم به الجمعية يؤدي إلى نزع فتيلة الفساد الذي يحيط بالمجتمع ويؤدي إلى كافة الجامعات اللبنانية الرسمية والخاصة. الدور الأساسي الذي تلعبه الجمعية تربوياً هو في رعاية الأيتام، فإلتيتم يبقى مكفولاً في جمعية الإمداد حتى نهاية دراسته الجامعية، وإن ازدياد حملة الإجازات في المجتمع يؤدي إلى وجود مجتمع متكامل متضامن خير ونام، أيضاً تسعى الجمعية إلى مساهمة ثقافية حيث تقوم بتأمين نشاطات ثقافية لأبناء العائلات المستفيدة عبر رحلات إلى الجمهورية الإسلامية والمخيمات والندوات التي يقوم من خلالها بعض علماء الدين بشرح التعاليم الإسلامية وتحصن أبناء العائلات المستفيدة ضد الفساد الذي يحيط بمجتمعنا.

ملاك المغربي



للمستفيدين منها بأفضل المطاعم الموجودة في كافة المناطق اللبنانية، هذا النشاط يرفع الحرج عن الأسر في الذهاب إلى المنازل وطلب العونة من الناس، إذ تذهب معززة مكرمة إلى أي من هذه المطاعم التي تدعوها إليها الجمعية لإقامة حفلات الإفطار.

ثالثاً، تقوم الجمعية بجمع زكاة الفطرة خلال شهر رمضان المبارك عبر السيارات المتجولة التي تقوم بجمع زكاة الفطرة بعنوان «أمانة» قبل حلول يوم العيد، ثم تجمع هذه الأموال وتوزع صبيحة يوم العيد على سائر المحتاجين، من أيتام وفقراء ومستضعفين.

إن الجمعية تتلقى خلال شهر رمضان المبارك الكثير من الأموال التي يطلق عليها الحقوق الشرعية كالندور والكفارات وغيرها، وهي تساهم في تقوية نشاط الجمعية وتقوية تقديماتها. ومن نشاطات شهر رمضان المبارك أيضاً توزيع كسوة العيد على الفقراء والأيتام والمحتاجين، إذ إن الجمعية تقبل التبرعات التي تقدم من التجار من الألبسة الجديدة ولا تقبل الألبسة المستعملة حفاظاً على عزة وكرامة المحتاجين، وأيضاً تتلقى هذه الألبسة تحت عنوان تبرعات وأموال شرعية، فتقوم الجمعية بتوضيب هذه الثياب في أماكن خاصة كالصالات الكبيرة التي تشبه المحال التجارية، يقوم بعدها بعض المتطوعين والمتطوعات بتوزيع هذه الثياب طيلة شهر رمضان على العائلات المستفيدة وعلى بعض المحتاجين الذين ليسوا ضمن نظام الجمعية، ولكن تقدم لهم كسوة العيد حتى لا يتم حرمان أي شخص من هذه الكسوة. شهر رمضان هو شهر الخير والبركة،

الشاملة تؤدي إلى دفع مبالغ طائلة من الجمعية من أجل تغطية جميع النفقات، والجمعية تعتمد في الحصول على الأموال لتأمين المساعدات المالية والخدماتية الأخرى على التالي:

أولاً، على صندوق الصداقات، إذ إن هناك الآلاف ونستطيع أن نقول عشرات الآلاف من صناديق الصداقات المنتشرة في جميع الأراضي اللبنانية في المؤسسات والمنزل التي يتم من خلالها جباية الأموال التي تساعد في تأمين سائر المساعدات للعائلات، وتهدف من ناحية أخرى إلى تثقيف المجتمع من أجل التعاضد والتكافل، يعني أن الصدقة تؤدي إلى شراكة حقيقية بين الغني والفقير، الغني الذي باستطاعته أن يقدم المال إلى الفقير، وأصبح يدفع هذا المال مباشرة إلى الجمعية مما ينفي الحرج الذي كان موجوداً لدى الفقراء حيث أنهم كانوا يطلبون الأموال من الأغنياء مباشرة، فالجمعية هي الوسيط بين الغني والفقير التي تؤدي دوراً مهماً في هذا المجال، فهي ترفع الحرج عن الفقراء من ناحية طلب المساعدة من الأغنياء، وفي الوقت ذاته هي تحت الأغنياء على المساعدة وتقديم العون للمحتاج عبر صدقة السر التي لا يعرف فيها أحد ولا حتى أقرب المقربين من العائلات المستفيدة.

ثانياً، تعتمد الجمعية في تمويلها وفي تغطية النفقات على الأموال الشرعية من حقوق وندور وكفارات وغيرها من الحقوق الشرعية التي يوجد لديها إجازة لتقاضياها من المعنيين بهذه المواضيع، فالجمعية عندها إجازة الحصول على أموال الخمس من أجل صرفها على المستحقين.

ثالثاً، هناك بعض التبرعات المباشرة التي تأتي من أهل الخير تحت عناوين مختلفة، والأهم أنها تأتي بعنوان تبرع من أجل مساعدة الفقراء والأيتام والمساكين.

أيضاً تعتمد الجمعية في تقديماتها على كفالة اليتيم حيث أنها تسعى من خلال مشروع كفالة اليتيم في أسرته، إلى إشراك جميع شرائح المجتمع في عملية كفالة اليتيم، وطبعاً هي الوساطة بين الكافل والمكفول، وهي راعية لليتيم من كافة النواحي، وهي أيضاً بمثابة مصرف يضع فيه الكافل أمواله من أجل تغطية كافة مصاريف اليتيم، التي تقوم الجمعية بوضع أسس وأنظمة لتنظيم هذا الصرف حتى لا يكون عشوائياً وحتى يؤدي الدور المطلوب من هذه الكفالات، فمثلاً اليتيم المكفول والذي عنده أكثر من كفيل تقوم الجمعية بدفع مستحقات شهرية له بتأمين الوضع التربوي له من ناحية متابعة دراسته حتى انتهاءها في المرحلة الجامعية، وأيضاً تقدم له الرعاية الصحية الشاملة وتقدم له كل الاحتياجات من ثياب وغيرها..

هذه التقديمات تميز الجمعية عن غيرها من حيث شموليتها لجميع نواحي الحياة.

الخطط المستقبلية..

الجمعية تهدف بشكل أساسي إلى الوصول بالعائلات المستفيدة إلى الاكتفاء الذاتي، وعدم الاعتماد على المساعدات من أهل الخير أو من الجمعية بحد ذاتها، هذا المشروع تسعى إلى الوصول إليه وتحقيق جميع أهدافه خلال

«ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً»، انطلاقاً من هذه الآية الكريمة هدفت جمعية الإمداد إلى مساعدة أكبر شريحة ممكنة من المجتمع الفقير، وتقوم الجمعية بمساعدة الفقراء والمساكين والأيتام والأرامل والنساء المطلقات والعجزة على كافة الصعد الاجتماعية والثقافية والتربوية والعيشية.

تهدف الجمعية إلى تحقيق الوصول إلى اكتفاء ذاتي للشرائح التي ترعاها، من خلال برنامج يركز على ضرورة اعتماد الفقراء والمحتاجين على أنفسهم في تحصيل لقمة العيش الكريمة، عبر حثهم على العمل من خلال تأمين بعض القروض لإنشاء بعض المشاريع الصغيرة التي تؤدي إلى حصول العائلة على دخل محدد، مما يؤدي إلى اكتفاء الحاجة عن الذهاب إلى الجمعيات الخيرية والحصول على مساعدات.

ومن الأهداف الأساسية لجمعية الإمداد، كما أخبرنا مدير الجمعية في بيروت وجبل لبنان: الحاج أحمد صبرا، مساعدة العجزة الذين لا يوجد عندهم أبناء ولا معيل لديهم ولا كفيل، من خلال تقديم مخصصات شهرية لهم، ورعايتهم رعاية صحية شبيهة كاملة عبر المؤسسات الصحية التي تتعامل معها الجمعية والأطباء المتعاقدون مع الجمعية في سبيل خدمة الفقراء والمساكين والأيتام.

التميز..

هناك جمعيات تقدم مساعدات لشريحة معينة من المجتمع، وفي مجال معين من الخدمات الاجتماعية، فمثلاً هناك بعض الجمعيات التي تهتم بمرضى السرطان وتقدم لهم بعض المساعدات من أجل الحصول على الدواء الخاص بهذا المرض، وهناك جمعيات تعنى بالوضع التربوي وتساعد من تكفلهم تربوياً، وهناك أيضاً بعض الجمعيات التي تتكفل العجزة فقط وتقدم لهم بعض العونات الشهرية والحصص التربوية.

لكن ما يميز جمعية الإمداد عن غيرها من الجمعيات، أنها ترمي العائلات المستفيدة لديها بشكل شمولي وكامل من كافة النواحي المعيشية والتربوية والثقافية والصحية والسكنية، فمثلاً يوجد في جمعية الإمداد عدة أنواع من المحتاجين الذين ترعاها ومصنفين على الشكل التالي حسب النظام الخاص للجمعية، وكل حسب دخله وحسب وضعه الاجتماعي، فهناك المساعدات الشهرية الكاملة، وهي تعطى للعائلات التي تتكفل الجمعية برعايتها كافة عبر مخصصات شهرية تقدم لها، وذلك عبر الرعاية الصحية وتأمين الأولاد في المدرسة وتثقيفهم حتى تصبح عناصر فاعلة وخيرة في المجتمع.

أيضاً تتبنى الجمعية العائلات من الناحية السكنية، ومن ناحية تأمين أثاث المنازل من خلال قيامها بمشاريع ترميم للمنازل في المناطق البعيدة، ومشاريع سكنية تتضمن بناء بعض المساكن لبعض العائلات التي لا يوجد عندها مكان للسكن، هذه الشمولية في الخدمات هي التي تميز الجمعية عن غيرها من الجمعيات التي تعمل على الأراضي اللبنانية، وطبعاً إن هذه الخدمات

عملية إيلات تترك كيان الاحتلال.. وتؤكد إرادة المقاومة

المصرية أبدت تردداً كبيراً، وبعد إشاعة سحب السفير المصري من دولة الاحتلال، قدم وزير الحرب الصهيوني شبه اعتذار، عبر فيه عن الأسف لسقوط الجنود المصريين، وبدأت عملية طي للملف من الناحية الرسمية على الأقل، حتى مع بقاء رئيس الوزراء المصري د. عصام شرف على الموقف القائل: إن الاعتذار غير كاف، والدم المصري لن يراق دون رد.

جاء الرد المصري أقل من المتوقع رغم البعد الرمزي لإيلات في الوعي الشعبي، كما أن إقبال ملف سحب السفير رغم استمرار العدوان على غزة، يحمل مؤشرات لا تتناسب والتوقعات الشعبية مما تحسبه مصر الجديدة، ولذلك فقد أصبحت التحركات الشعبية في الشارع المصري أكثر حدة، وقام شاب مصري بنزع العلم الصهيوني عن مبنى السفارة، ليضع العلم المصري مكانه.

على كل حال، فإن الحديث عن «جبهة سيناء» من قبل الصهاينة، يفتح بوابة احتمالات متعددة، فمنذ فترة يدور الحديث عما يصفه المحللون الصهاينة بالتهديد الجديد، والخطط جاهزة لبناء جدار فاصل على الحدود الفلسطينية المصرية، كما يتداول كبار المحللين العسكريين الصهاينة أفكاراً حول إعادة التدريب، وتحديد مصادر التهديد.

وسط كل ذلك، فإن ما لا ينبغي أن يغيب عن البال أبداً، هو: إرادة المقاومة، وحراك المقاومة الذي سيظل يطارد الكيان الغاصب لأرض فلسطين، وللحقوق العربية. والمقاومة عادة ما تظل مصرّة على الاحتفاظ بعنصر «المبادرة»، وامتلاك القدرة على مفاجأة العدو.. وإرباكه.

نافذ أبو حسنة



الحافلة التي استهدفتها عملية إيلات الأسبوع الماضي

ليتحول وبسرعة إلى عملية قتل مفتوحة طاولت العشرات من أبناء القطاع، وممن ليسوا على صلة بالتنظيم المعلن استهدافه.

ولكن تداعيات هذا العدوان الذي أريد منه توجيه الأنظار إلى القطاع بالذات، لتغطية تفاعلات العملية ولشد العصب في كيان الاحتلال، الذي يشهد تحركات ضد حكومة نتيناهو، ارتدت سلباً على الصهاينة وزادت من إرباكهم، خصوصاً بعد قيام رجال المقاومة بتوجيه صواريخهم نحو المستوطنات الصهيونية دون أن تنجح «القبة الحديدية» في اعتراضها أو تقييض فاعليتها.

وأضاف استشهاده الجنود المصريين عنصراً آخر إلى الإرباك الصهيوني، وكان من المتصور أن تشكل هذه الواقعة نقطة فارقة في مسار العلاقة بين كيان الاحتلال ومصر ما بعد سقوط مبارك، لكن الوقائع التي تسارعت بعد ذلك حملت مؤشرات متعكسة، فقد شهد الشارع المصري تحركاً أمام السفارة الصهيونية، وكانت هناك مطالبات بطرد السفير، لكن الحكومة

ثلاثة، ثم عن سبعة، ولاحقاً عن عشرين، كما وقع تبادل لإطلاق النار مع جنود مصريين ما أسفر عن استشهاد خمسة منهم.

سوف تكون هناك حاجة إلى بعض الوقت حتى تتضح حقيقة ما جرى، فالعدو يتحكم بالمعلومات حتى الآن، ويتضح حرص شديد على عدم الإفصاح عن كل شيء، إما «لدواع أمنية» تخص الصهاينة، وطبيعة الضربة التي تعرضوا لها، وإما للحفاظ على معنويات المستوطنين الذين يعرفون معنى تعرض أمن كيانهم لهذه الضربة النوعية في إيلات بالذات.

ومن ضمن عملية التكتّم والتعمية المزوجة سارع الصهاينة بتوجيه الاتهام إلى المقاومة في قطاع غزة، وتحديدًا إلى «لجان المقاومة الشعبية» وذراعها العسكري «ألوية الناصر صلاح الدين»، وفي هذا ما يذكر بالسلوك الصهيوني التقليدي المتمثل بتوجيه الاتهام إلى طرف ثالث، وتحريك الآلة الحربية الصهيونية ضده. على أن العدوان على قطاع غزة والذي استهدف بداية قادة لجان المقاومة، عاد

مصر والأردن والجزيرة العربية، وهي نافذة فلسطين على البحر الأحمر، وتقع في منطقة تضاريسية صعبة جداً، يصعب التحكم بها على نحو كامل.

وتحتل المنطقة مكاناً بارزاً في ذاكرة المقاومة العربية، إذ شهدت واحدة من أشهر العمليات الضدائية المشتركة بين وحدة من البحرية المصرية، ووحدة من رجال المقاومة الفلسطينية، وبسبب موقعها الحساس، تطبق سلطات الاحتلال إجراءات أمنية مشددة في المنطقة التي تشهد أيضاً حركة سياحية كثيفة.

وقد أبدى الصهاينة على الدوام تخوفاً شديداً إزاء أي تحرك في «أم الرشراش»، واتسمت جميع العمليات التي نفذتها المقاومة في هذا المكان بالجرأة والنوعية، ما جعل من كل عمل مقاوم هنا نذير رعب بالنسبة لدولة الاحتلال.

العملية التي نفذت أخيراً، كانت أيضاً نوعية ومحكمة، وبرغم التكتّم الشديد من قبل الإعلام الصهيوني، وعدم تقديم رواية من المنفيين حتى الآن، يمكن التقرير بأن عملاً منسقاً طاول مجموعة أهداف دفعة واحدة، حيث جرى ضرب حافلة بقذيفة مضادة للدروع، ولم تظهر صورة لهذه الحافلة على شاشات التلفزة، وهو جرت أخرى بالرشاشات وهي التي ظهرت صورتها، فيما استهدف جيب عسكري بواسطة عبوات ناسفة، وقد تبين أن الحافلات كانت تقل جنوداً صهاينة، وبينهم أشخاص بارزون في الوحدة المتخصصة ب«مكافحة الإرهاب» على ما نقلت وسائل إعلام صهيونية.

وعلى ما يفهم مما تسرب من وسائل إعلام العدو، فإن التنفيذ جرى في ثلاثة أماكن في وقت واحد، وتضاربت الأنباء عن عدد المهاجمين، فتحدثت الصهاينة عن

يقول الصحافي الصهيوني «أليكس فيشمان» في مقال له تحت عنوان «جبهة سيناء»: «أمس واجهت إسرائيل أكبر عملية خرجت من حدود مصر، بعد سنين طويلة كانت فيها هذه الحدود هادئة»، وإذ يوجه سلسلة انتقادات لأجهزة الأمن في كيان الاحتلال، يضيف «يسهل جهاز الأمن الحياة على نفسه، فهو يقول إن مصدر سلسلة العمليات التي وقعت أمس في النقب هو قطاع غزة، ولهذا سيدفع قطاع غزة الثمن».

تظهر الاستنتاجات التي ينتهي إليها الصحافي الصهيوني، ومثله كثيرون من المحللين الصهاينة، وكثير مما تفيض به وسائل إعلام العدو الصهيوني، حالة ارتباك كبير في التعامل مع وقائع وتداعيات العملية النوعية في «أم الرشراش» أي إيلات، كما أن القصف الوحشي، وعمليات القتل التي يشهدها قطاع غزة نتيجة لهذا القصف شبه العشوائي يقدمان أيضاً دليلاً إضافياً على الارتباك الذي تعيشه المؤسسة الصهيونية، بكل أجهزتها.

من المتصور أن هناك ثلاثة عوامل أساسية وراء هذا الارتباك: الأول: يتصل بالحساسية الشديدة لمنطقة وقوع العملية.

والثاني: يتمثل بالدقة والاتساع اللذين ميزتا هذه العملية النوعية، ومعهما عجز الاحتلال عن تحديد ما يمكن أن يعتبره «مصدر التهديد»، أو الجهة المنفذة.

أما الثالث: فهو فشل ما أسمي بالقبة الحديدية في حماية المستوطنات الصهيونية من صواريخ المقاومة الفلسطينية التي أطلقت رداً على قصف القطاع.

تشكل إيلات نقطة تماس حرجة، ففيها تلتقي حدود فلسطين المحتلة مع

أمين السر.. والمواهب الاستثنائية

رجل يحسن القيام بالدور المطلوب منه بسهولة، لاحظوا ما يأتي: يفترض أن الرجل ومن ضمن مهامه الكثيرة (الله يعينه) مسؤول عن ملف تلفزيون فلسطين الرسمي، منذ أيام تتعرض غزة للقصف والعدوان ويسقط الشهداء، هل شاهد أحد منكم عبد ربه على شاشات التلفزيون أو سمعه عبر الراديو؟ أو قرأ تصريحاً له يدين وحشية الاحتلال؟ مجرد إدانة الجواب الأكيد: لا، أما حينما يتعلق الأمر بالكذب والتلفيق وبيع المواقف لمن يدفع فأمين السر في المقدمة، على غرار الأكاذيب بشأن قتل وقصف الفلسطينيين في مخيم الرمل بمدينة اللاذقية.

عبد الرحمن ناصر

الفلسطينية، لتجني من هذا الموقع مكاسب شخصية كبيرة، ولتستخدم مثل دوريات استطلاع سياسي «للقيادة»، ولتتولى مهام محددة، يتضح توصيفها أكثر، كلما اقترب المرء من حقيقة نشاط تلك الشخصيات، ومن التوصيف يستشف بأن أي تنظيم مهما كان حجمه ومهما كانت سياسته المعلنة، لا يستطيع التعامل مع هذه المهمات، ولكن يمكن لفرد يحظى بتغطية من رئيس اللجنة التنفيذية مثلاً القيام بها، مع احتفاظ الأخير بحق النفي والإدانة وربما عزل الشخص المذكور.

للحقيقة، فإن ياسر عبد ربه أحد أبرز هؤلاء، ويتميز عنهم بالقدرة الاستثنائية على الكذب والتلفيق، ولهذا فقد بقي طوال الوقت في موقعه، ولم نلاحظ أنه تعرض لعقوبات قاسية.

الخاصة، جرأته الزائدة على الحقوق الفلسطينية، فعبد ربه هو بطل وثيقة جنيف التي تعتبر أول وثيقة فلسطينية تحمل توقيع رسميين فلسطينيين، وتتضمن تنازلاً صريحاً عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين، تحت شعار تخيير اللاجئ في اختيار مكان سكناه.

وهو مفاوض من ذلك الطراز الذي تحدث عنه بريخت في مسرحيته الشهيرة، «الحمال غالي غاي»، أي الجاهز لأية صفقة، وفي كل مرة أسندت إليه مهمة من هذا النوع، وغالباً سرية، كان الأمر يكشف عن كارثة فادحة، على حساب الحقوق الوطنية بطبيعة الحال.

يحكي الفلسطينيون عادة عن شخصيات غادرت تنظيماًاتها الأصلية ونامت في حضان القيادة الرسمية

لأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه مواصفات خاصة: منها ثباته في عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي أمانة سرها بالذات منذ سنوات، دخل «أديب عبد ربه» وهذا هو اسمه الحقيقي إلى عضوية اللجنة ممثلاً للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وبعد انشاققه عنها وتشكيله حزب «فدا» أصبح ممثلاً للحزب المذكور في عضوية اللجنة، مع ما في ذلك من مخالفة صريحة لمواثيق المنظمة، ولكنه «سر» عبد ربه «البائع»، وهو السر نفسه الذي أبواه عضواً في اللجنة التنفيذية، رغم استقالته من حزب «فدا»، وتحوله إلى شخصية مستقلة يمثل نفسه ومواهبه الاستثنائية في القيادة الفلسطينية. ومن هذه المواهب، وهي أيضاً من مواصفاته

مخيم عين الحلوة .. عاصمة الشتات وموطن الفقر وقلة الأمن



قدرت قيمة الخسائر التي نتجت عن الاشتباكات الأخيرة (2011/8/7) في مخيم عين الحلوة وأدت الى سقوط عدد من القتلى والجرحى من المدنيين بنحو نصف مليون دولار، وليست هذه المرة الأولى الذي يدفع فيها اللاجئون الفلسطينيون ثمن فوضى السلاح والعبث بالأمن داخل أزقة وشوارع المخيمات في لبنان.

يتصدر مخيم عين الحلوة بين الفينة والأخرى عناوين الأخبار، كما يتصدر خطابات السياسيين الذين لا يتذكرونه إلا حين ترتفع منه أصوات الطلقات النارية، وفي فترات كثيرة أُنذرت الأحداث المتكررة بانفجار أممي كبير.. قد يطيح بالمخيم، إلا أن هذا الانفجار المتوقع وقع في مخيم نهر البارد، في واقعة كان أبرز نتائجها تشريد نحو ثلاثين ألف لاجئ تحولوا إلى نازحين في ليلة وضحاها.

يطلق على مخيم عين الحلوة لقب عاصمة الشتات باعتباره الأكبر مساحةً وسكاناً، ولأن حالة اللجوء الفلسطيني مرتبطة بمعاناة تضيق وتوسع بحسب عدد اللاجئين، فإن المخيم هو الأكثر تعقيداً على مختلف المستويات بين المخيمات في ظل غياب نظام حماية دولية وحرمان من الحقوق الإنسانية التي يكفلها القانون الدولي.

أنشئ مخيم عين الحلوة عام 1949 في شرقي مدينة صيدا على بعد ثلاث كيلومترات من وسط المدينة، على قطعة أرض مساحتها 2م318236، أما عدد السكان المسجلين في الأوتروا فيبلغ 41254 نسمة بينما العدد الفعلي للمقيمين نتيجة للهجرات الداخلية من مخيمات بيروت وصور يتجاوز الـ60 ألفاً نسمة، يضاف إليهم حوالي ثمانية آلاف في تجمع مهجري مخيم النبطية الذي أنشئ في العام 1994 كذلك تجمعي منطقة البركسات وخط سكة الحديد الذي يبلغ عدد ساكنيها أيضاً حوالي 9 آلاف لاجئ.

هذه الأيام عاد عين الحلوة من جديد ليكون مسرحاً للموت العبيث والاستهتار بحياة وأرزاق الناس نتيجة الاشتباكات ووزع العبوات والاعتقالات، ويقول جمال (45 عاماً)

أحد المتضررين بالاشتباكات الأخيرة في المخيم: «إن الوضع لم يعد يطاق في المخيم، وأفكر جدياً بالبحث عن بيت في الخارج لإيجاد سكن مهما كان الثمن»، ويضيف: «إن الفصائل الفلسطينية تتحمل المسؤولية عن الذي يحصل في المخيم، ويجب وضع حد لموضوع السلاح المنتشر بين الناس من خلال تنظيمه وعدم السماح لأي كان بحمله والتستر بالفصائل والأحزاب الفلسطينية لتبرير منطق البلطجة» ويتساءل الرجل: من سيعوض على الناس ومن سيضمن الأمن بعد اليوم؟

عائلة أبو محمد الحاج واحدة من العائلات التي غادرت المخيم نتيجة الاشتباكات المتقطعة بين «فتح» و«جند الشام»، والتوتر الأمني المتواصل

نتائج إيجابية بسبب ضعف الحركة المتواصلة لإيجاد حل، إضافة إلى دخول بعض السماسرة على الخط ورفع سعر الأرض والتلاعب المباشر من أصحاب الأراضي إلى أن وصلت الأمور إلى طريق مسدود..

“

ارتفاع كبير في نسبة البطالة بسبب قلة فرص العمل في منطقة صيدا

“

ويعيش المخيم في ظلام شبه متواصل بسبب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي نتيجة الضغط على الشبكة بحسب مصدر في اللجان الشعبية التي تابعت الموضوع مع المعنيين، كذلك فإن مصالح أصحاب المولدات الكهربائية تلعب دوراً في

استمرار المشكلة بحسب المصدر ذاته في ظل غياب مسؤولية المرجعيات الفلسطينية التي من المفترض أن تعمل على حل هذه المشاكل.

ويعاني المخيم من ارتفاع كبير في نسبة البطالة بسبب قلة فرص العمل في منطقة صيدا، وتراجع السعي لدى الفلسطينيين بالبحث عن فرص عمل خارج مدينة صيدا بسبب ارتفاع كلفة المواصلات وتدني الأجور، إضافة إلى مشكلة صعوبة التنقل نتيجة الحواجز المنتشرة على مداخل المخيم، وذلك بحسب تقارير مؤسسات المجتمع المدني التي أشارت أيضاً إلى أن القلق الناتج عن التوترات والأحداث الأمنية التي تحصل في المخيم بين الحين والآخر، أدت إلى انهيار القطاع الاقتصادي الهام والوحيد وهو السوق التجاري، حيث تدل المعطيات أن أكثر من 30 في المئة من سكان منطقة صيدا وضواحيها كانت تقصد هذا السوق للتزود بحاجياتها من الغذاء والملبوسات بشكل كامل، وقد تراجعت أهمية هذا السوق بسبب الأحداث الأمنية ومشكلة التنقل.

داخل تلك البوتقة المسيجة، تتصارع قوى محلية وخارجية لتقضي على أحلام من تحملوا مرارة اللجوء 63 عاماً بانتظار العودة.

سامر السيلوي

العربية
ISLAM Times

www.islamTimes.org/ar/
webmasterar@islamtimes.org
infoar@islamtimes.org

في يوم القدس العالمي..



مسجد قبة الصخرة

أ- أسفل محراب المسجد بطول 20م إلى الداخل.
ب- أسفل جامع عمر، الجناح الجنوبي الشرقي للمسجد.
ج- أسفل الأبواب الثلاثة للأروقة الواقعة تحت المسجد.
د- أسفل الأروقة الجنوبية الشرقية للمسجد.
7- حفريات باب العمود (1975):
قامت سلطة الآثار الإسرائيلية بالحفريات تحت باب العمود من الخارج، وكشفت عن باب السور القديم الذي يقع على عمق نحو خمسة أمتار تحت باب العمود الحالي، ثم أوصلت الباب الحالي مع الساحة الأمامية الخارجية بجسر مسلح من أجل المرور من البلدة القديمة واليه، وكل ما وجدته كان آثاراً إسلامية لا تمت إلى الهيكل المزعوم بصلة.
8- حفريات قلعة باب الخليل (1975):
قامت سلطات الاحتلال بهذه الحفريات أسفل قلعة باب الخليل، ولم تجد أي أثر إسرائيلي.
9- حفريات منطقة النبي داود (1975):
وهي عبارة عن إعادة نظر في الحفريات التي تمت في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين، حتى يتأكد الإسرائيليون من النتائج التي تم التوصل إليها سنة 1940،

بالقدس، ومر أسفل خمسة أبواب من أبواب المسجد الأقصى هي: السلسلة- المطهرة- القبطانين- الحديد- باب علاء الدين البصيري، المسمى بباب المجلس الإسلامي. ويمر كذلك تحت مجموعة من الأبنية التاريخية الدينية والحضارية، منها أربعة مساجد، ومئذنة قايتباي الأثرية، وسوق القبطانين، وهو أقدم سوق أثري إسلامي بالقدس، وعدد من المدارس التاريخية، ومسكن يقطنها نحو 3000 مقدسي. ووصلت حفريات النفق إلى عمق يتراوح بين 11 و14م تحت منسوب الأرض بطول حوالي 450م وارتفاع 2,5م، ونتج عن هذه الحفريات تصدع عدد من الأبنية، منها الجامع العثماني، ورياض الكرد، والمدرسة الجوهريّة، والمدرسة المنجكية وهي مقر المجلس الإسلامي، والزواية الوفاية، وبيت الشهابي، ويمر النفق بأثار أموية وبيزنطية عبارة عن جدران وأقواس حجرية.
6- حفريات جنوب شرق المسجد الأقصى (1973 - 1974):
تمتد على مسافة 80م للشرق، وقد اخترقت الحائط الجنوبي للحرم القدسي، ووصلت إلى الأروقة السفلية للمسجد في أربعة مواقع هي:

للمسجد، وهو ملاصق لحائط البراق، ويعد جزءاً لا يتجزأ من المسجد. وتحولت هذه المنطقة حالياً إلى ساحة كبيرة مبلطة يؤدي فيها اليهود طقوساً دينية عند حائط البراق الذي يسمونه حائط المبكى، كما يزور السياح الموقع.
2- حفريات جنوبي المسجد الأقصى (1967 - 1968):
تمتد 70 م أسفل الحائط الجنوبي للحرم القدسي، أي خلف المسجد الأقصى ومسجد النساء والمتحف الإسلامي والمئذنة الفخرية، ويصل عمق هذه الحفريات إلى 14م، وتشكل خطراً يهدد بتصدع الجدار الجنوبي ومبنى المسجد الأقصى له.
3- حفريات حارة شرف (1967 - 1968):
استغل الإسرائيليون حالة الحارة العربية المهدمة منذ سنة 1948، وادعوا بعد احتلال القدس أنهم يملكونها، وقام فريق منهم بحفريات في هذه المنطقة حتى وصل إلى الطبقة الصخرية الأصلية، ولم يجد أية آثار سوى جزء صغير من جدار عريض ادعوا أنه يعود إلى تاريخ الملك «حزقيا» الذي يقولون إنه من نسل النبي داود.
بعد ذلك أنشأت بلدية القدس الإسرائيلية مسكن حجرية لا يمت تصميمها بأية صلة تاريخية إلى هذه الحارة، ويرتفع بعضها إلى علو كبير، للسيطرة على ساحات المسجد الأقصى من الجهة الغربية، ثم أسكنت فيها عائلات إسرائيلية.
4- حفريات جنوب غرب المسجد الأقصى (1969):
تمتد 80م متجهة شمالاً حتى باب المغاربة، مارة تحت مجموعة من الأبنية الإسلامية التابعة للزواية الفخرية (مركز الإمام الشافعي وعددها 14) وقد تصدعت جميعها، ثم أزالها سلطات الاحتلال بالجرافات وأجلت سكانها.
5- حفريات النفق الغربي (1970 - 1988):
بدأت سنة 1970 وتوقفت سنة 1974 ثم استؤنفت عام 1975 واستمرت حتى أواخر سنة 1988، وامتد النفق من أسفل المحكمة الشرعية، وهي من أقدم الأبنية التاريخية

تزامن الأحداث

ليس من المستغرب أن تتزامن مناسبة يوم القدس العالمي هذا العام مع الذكرى الحادية والأربعين لإحراق المسجد الأقصى في 21 آب 1969، والذي عبرت فيه رئيسة الوزراء الإسرائيلية آنذاك «غولدا مائير» عن فرحتها بحرق المسجد الأقصى واعتبرته أسعد يوم في حياتها، خصوصاً بعد أن زال عنها صبيحة اليوم الثاني الشعور بالقلق والفرح من ثورة غضب عربية وإسلامية تجتاح العالم وتهدد أمن إسرائيل ووجودها، وقالت «عندما مر اليوم على سلام أيقنت أن مخاوي كانت مجرد أضغاث أحلام».

وتشكل الثورات العربية اليوم، والصحو العربية اللافتة، نقطة انطلاق يجب التمسك بها، إذ تشير المعطيات إلى أن حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة قد دخلت في سياق مع الزمن لاستكمال مخططاتها التهودية والاستيطانية للقدس بأسرع وقت ممكن، وذلك لقطع الطريق على أي محاولة لإدراج قضية القدس في أية مفاوضات قادمة ووضع الفلسطينيين والعرب والمسلمين والعالم كله أمام سياسة الأمر الواقع التي تنتهجها إسرائيل بدعم واضح من الولايات المتحدة، وهذا بالتحديد ما أوضحه نير بيركات، رئيس بلدية القدس، حين صرح قائلاً: «إنني أرغب في إعادة وضع المدينة إلى ما كانت عليه قبل 2000 أو 3000 آلاف عام»، وهذا يعني بالطبع محو التاريخ العربي الإسلامي والمسيحي من هوية القدس.

ويتزامن الاحتفال بيوم القدس العالمي هذا العام مع الغارات الوحشية التي تنفذها إسرائيل ضد غزة انتقاماً من عملية المقاومة النوعية الأخيرة ضد أهداف إسرائيلية، ويبدو واضحاً أن هدف الكيان الصهيوني من هذه الاعتداءات الإرهابية، هو تطبيق سياسة الهروب إلى الأمام بسبب مشاكله الداخلية التي يعاني منها وكذلك العمل على حرف أنظار الرأي العام الإقليمي والدولي عن الأوضاع الراهنة في الأراضي المحتلة، في ظل المراسم والمسيرات التي من المقرر أن تقام بمناسبة يوم القدس العالمي، لكن لا شك أن هذه الهجمات الإسرائيلية البربرية التي اغتالت العيد في غزة ستشكل دافعاً إضافياً لتزايد المسيرات والتظاهرات في يوم القدس في كل المدن الإسلامية والعربية.

عمليات التهويد

فيما يلي سرد لأبرز الحفريات وأعمال الهدم وممارسات التهويد الإسرائيلية في القدس منذ سنة 1967:
1- هدم حي المغاربة: مستخدمة الجرافات، هدمت إسرائيل حي المغاربة الملاصق للمسجد الأقصى من الجهة الجنوبية الغربية، وكان هذا الحي، الذي يضم مسجدين و135 منزلاً، يشكل حصناً منيعاً

«ما زال في العين طيف القدس يجمعنا لا الحلم مات ولا الأحزان تنسينا»

مع إطلاقة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان الكريم من كل عام، يستعد العرب والمسلمون على امتداد العالم، بإرادة صلبة وآمال لا تنضب، لتلبية نداء المدينة المقدسة والاحتفاء بيوم القدس العالمي. في هذه المحطة النضالية السنوية، يلتقي المؤمنون بالقضية الفلسطينية من شتى البقاع والأصقاع ليجدوا الولاء لقضيتهم المركزية وللقدس الشريف لإبقائهما خارج دائرة النسيان والإهمال. ومن الضروري أن نتذكر أيضاً، من أين انطلقت صرخة التضامن مع القدس ومن الذي أطلق تلك الصرخة المدوية في أنحاء العالم، ففي السابع من آب عام 1979، وبعد بضعة شهور من انتصار الثورة الإسلامية في إيران، أطلق الإمام الخميني الراحل نداءه التاريخي إلى الأمة العربية والإسلامية بإعلان آخر جمعة من شهر رمضان المبارك يوماً عالمياً للقدس، وبعد مرور أكثر من 32 عاماً على ذلك النداء ما زال صدى صوته يتردد في أرجاء الأمة العربية، وما زالت الجماهير تلي نداءه كل عام عبر إحياء مراسم يوم القدس بتظاهرات ومسيرات تظهر قوة العرب وغضبهم على الكيان الإسرائيلي الغاصب، ونصرتهم للشعب الفلسطيني المظلوم.

ما زال صدى صوت الإمام الراحل يتردد حين قال: «أدعو جميع مسلمي العالم إلى اعتبار آخر جمعة من شهر رمضان المبارك، التي هي من أيام القدر ويمكن أن تكون حاسمة أيضاً، في تعيين مصير الشعب الفلسطيني، يوماً للقدس، وأن يعلنوا من خلال مراسم الاتحاد العالمي للمسلمين، دفاعهم عن الحقوق القانونية للشعب الفلسطيني المسلم».

واعتباره أن «تحرير القدس وكف شر هذه الجرثومة الفاسدة (الكيان الصهيوني) عن البلاد الإسلامية هو في الأساس واجب كل المسلمين».

ولم تحصر كلمات الإمام الخميني أهمية هذا اليوم بالدفاع عن القدس فقط بل أكد أن «يوم القدس يوم عالمي، ليس فقط يوماً خاصاً بالقدس، إنه يوم مواجهة المستضعفين مع المستكبرين، إنه يوم مواجهة الشعوب التي عانت من ظلم أميركا وغيرها، للقوى الكبرى، وإنه اليوم الذي سيكون مميّزاً بين المناقنين والملتزمين، فالملتزمون يعتبرون هذا اليوم، يوماً للقدس، ويعملون ما ينبغي عليهم، أما المناقنون، هؤلاء الذين يقيمون العلاقات مع القوى الكبرى خلف الكواليس، والذين هم أصدقاء لإسرائيل، فإنهم في هذا اليوم غير أبهيين، أو أنهم يمتنعون الشعوب من إقامة التظاهرات».



أجراس العودة فلتقرع



وأطلق عليها في حينه «برج النبي داود».

10- إعادة فتح حفريات الكولونيل وارين (1981):

أعدت السلطات الإسرائيلية فتح النفق الذي اكتشفه الكولونيل وارين سنة 1867 فاعتصم المواطنون من أهالي القدس داخل النفق، ومنعوا السلطات من الاستمرار حيث كانت تنوي إكمال هذا النفق إلى أسفل مبنى قبة الصخرة المشرفة، ثم تدخلت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس وأغلقت باب النفق بالخرسانة المسلحة.

11- حفريات باب الأسباط (1982):

أجرت السلطات حفريات في المساحة المحصورة بين باب الأسود على سور القدس، وباب الأسباط على جدار المسجد الأقصى الشمالي، رغم معارضة دائرة الأوقاف الإسلامية، وانتهت الحفريات سنة 1986، ولم يكتشف أي أثر إسرائيلي.

وفي سنة 1988 تم إنشاء مدرج ومقاعد حجرية في موقع الحفريات، كما تم إنشاء جدار حجري يفصل الساحة عن طريق المجاهدين.

12- الهيكل الصغير (1985):

بدأت إسرائيل في تنفيذ مشروع «الهيكل الصغير» في «رباط الكر»، الجدار الغربي للأقصى، وقد أوقفت ثم عادت في استكمالها مؤخراً.

حفريات.. وأعمال هدم سرية

13- هدم أجزاء من طريق باب المغاربة (2004):

تم الكشف عن هدم أجزاء من طريق باب المغاربة والجدار السائد للطريق بسبب الحفريات الإسرائيلية تحت الطريق.

14- حفريات في منطقة حمام العين - القدس القديمة (2005):

تم الكشف عن حفريات ملاصقة للمسجد الأقصى قرب باب السلسلة تقوم بها سلطة الآثار الإسرائيلية بالتعاون مع منظمة ناشطة في مجال تهويد القدس، وذلك فضلاً عن وجود أنفاق جديدة متشعبة توصل إلى المسجد.

15- كنيس يهودي جديد و7 غرف (2006): كشف الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، عن إقامة كنيس يهودي تحت حرم المسجد الأقصى، شارحاً ذلك بصور فوتوغرافية وشريط فيديو ووثائق وخرائط مفصلة.

وتحدث عن قيام مصمم يدعى «اليف نحلييلي» على مدار سبع سنوات بإقامة 7 غرف تحت حرم الأقصى حيث ادعى أنه يمثل مراحل تاريخ الشعب الإسرائيلي.

16- نفق جديد في منطقة سلوان (2006): تم الكشف عن نفق أرضي تحت مسجد عين سلوان والروضة المجاورة بعمق أكثر من 12م جنوبي المسجد الأقصى، حيث تجرى الحفريات أسفل المسجد والروضة، وفي الجهة المقابلة لعين سلوان والمدخل الآخر تأكد حصول حفرة لنفق آخر قريب من مجمع عين سلوان.

17- حفريات تؤدي إلى تصدعات في الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى (2006).

18- تواصل الحفريات في منطقة حمام العين (2007): تجري جمعية يهودية حفريات بواسطة سلطة الآثار في منطقة حمام العين نهاية شارع الواد في البلدة القديمة، تبعد أمتاراً عن مدخل حائط البراق والجدار الغربي للمسجد الأقصى. ويتجاوز عمق الحفريات 25م تحت الأرض، ويعرض يتجاوز 30م باتجاه جنوب شمال، وبطول لا يقل عن 40م باتجاه باب المطهرة، أحد أبواب المسجد الأقصى.

19- حفريات جديدة أقصى ساحة البراق «حارة المغاربة» (2007):

تقوم سلطات الآثار بحفريات واسعة في المنطقة أظهرت بشكل واضح آثاراً لمبان عربية وإسلامية كثيرة من حقبة تاريخية مختلفة.

20- نفق جديد بين حي سلوان وأسفل المسجد الأقصى (2007):

قامت جمعية «العاد» الإسرائيلية، وبواسطة سلطة الآثار، بحفر نفق جديد يبدأ من أسفل منطقة عين سلوان وتمرر بمحاذاة مسجد عين سلوان وتحت أرض وقفية مسيحية، ويتجه شمالاً باتجاه السور الجنوبي للمسجد الأقصى.

21- هدم طريق باب المغاربة وغرفتين من المسجد الأقصى (2007):

هدمت الجرافات الإسرائيلية طريق باب المغاربة وغرفتين من المسجد، وبدأت بأعمال حفزية كبيرة ومتواصلة أزالته خلالها أغلب الآثار العربية والإسلامية منذ الفترة الأموية إلى العثمانية، وما تزال هذه الحفريات مستمرة حتى اليوم.

22- حفريات وأعمال إنشائية ونفق تحت أرضي جنوبي المسجد الأقصى (2007):

جرى الكشف عن بداية أعمال حفزية وإنشائية تقوم بها إسرائيل قبالة باب المغاربة تبعد 50م فقط عن المسجد، وأمتاراً معدودة عن سور القدس القديمة، وتحديدًا في مدخل قرية سلوان.

وتتسبب هذه الأعمال الحفزية والإنشائية في اهتزازات أرضية، وهي تشكل تهديداً لبناء مركز تجاري وسياحي يضم نفقاً تحت الأرض يربط بين الموقع بساحة البراق وباب المغاربة.

23- نفق البراق - الغربي الجديد (2007): بدأت سلطة الآثار في حفر نفق جديد ملاصق للجدار الغربي للمسجد الأقصى بطول 200م يبدأ من ساحة البراق ويتجه نحو البلدة القديمة، ويمر تحت عشرات البيوت المقدسية ويهددها بالانهيار.

ويصل النفق الجديد إلى شارع «الواد»، أسفل حمام العين، حيث تبني إسرائيل كنيساً يهودياً جديداً لا يبعد سوى 50م عن المسجد الأقصى.

24- نفق سلوان، وادي حلوة (مطلع 2008):

تحفر جمعية «العاد» الاستيطانية نفقاً جديداً في حي عين الحلوة في قرية سلوان، جنوبي المسجد الأقصى، وسيصل أسفل طريق باب المغاربة وساحة البراق. ويتسبب حفر هذا النفق في تصدعات في بيوت أهل سلوان وطوله أكثر من 600م، وله تشعبات متعددة الجهات إلى أعلى وأسفل.

25- انهيار في ساحة المسجد الأقصى (2008):

وقع انهيار في ساحة المسجد مقابل المدرسة الأشرفية بين بابي السلسلة والقطانين، وأدى إلى إحدات حفرة بطول مترين وعرض متر ونصف وعمق متر واحد، وحدث الانهيار بسبب الحفريات، وتسبب في تصدعات ببيوت المقدسين الملاصقة للجدار الغربي للمسجد الأقصى.

26- حفريات تصل إلى منطقة المطهرة وباب السلسلة (2008):

عرضت مؤسسة الأقصى فيلماً وثائقياً عن سلسلة حفريات إسرائيلية وأنفاق جديدة تمتد بين بابي السلسلة والمطهرة داخل حدود المسجد الأقصى.

27- تصدعات في بيوت المقدسين على طول الجدار الغربي والجنوبي للمسجد الأقصى (2008):

تسببت الحفريات على طول الجدار الغربي للمسجد الأقصى في تصدعات في بيوت المقدسين وكذلك في بيوت بلدة سلوان بمحاذاة الجدار الجنوبي للمسجد.

28- مخطط لسلسلة كنس يهودية في منطقة حائط البراق (2008):

كشفت مؤسسة الأقصى عن خرائط ووثائق مفصلة توضح مخططات إسرائيلية لبناء واستحداث كنس يهودية، وإقامة جسر عسكري على طريق باب المغاربة - المسجد الأقصى.

29- انهيار مدرسة في مدخل سلوان (2009):

تسببت الحفريات في انهيار في مدرسة للبنات بمدخل سلوان على بعد أمتار من الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى.

30- نفق جديد يسار مسجد عين سلوان (2009):

تم الكشف عن نفق جديد جرى حفره يسار مسجد عين سلوان يهدد المسجد والمباني المجاورة بالانهيار.

31- مشروع كنيس الخراب (2010):

يأتي مشروع كنيس الخراب كأول المشروعات التهويدية الاستيطانية التي نفذها الاحتلال عام 2010، يعود بناء هذا الكنيس إلى القرن الثامن عشر، وكان سبب البناء أن هناك جملة منسوبة إلى أحد الزوار اليهود منذ عقود، عندما زار المدينة ورأى قبة الصخرة للمسلمين، وقبة كنيسة القيامة للمسيحيين، فتساءل في أسى: وأين قبة اليهود؟ ولذلك صمموا على أن يبنوا لهم كنيساً تكون له قبة.

32- تشجيع السياحة (2010):

حرصت السلطات الإسرائيلية على تنشيط السياحة كجزء من الدعاية للمشروع الصهيوني عام 2010، وأغلب السياح الذين يزورون أراضي فلسطين المحتلة يزورون القدس، وعندما تتوافد جماعات السياح على مدينة القدس، فإنهم يستقلون أتوبيس القدس السياحي التابع لشركة باصات EGGED، أكبر شركة أتوبيسات في الكيان الصهيوني.

33- قيام جرافات الاحتلال بهدم فندق

«شيبيرد» في حي الشيخ جراح، وذلك تمهيداً لإقامة مجمع استيطاني يضم أكثر من 70 وحدة سكنية على أرض الفندق (2011).

34- بناء أكثر من 1500 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنتي جيلو جنوباً وبسغات زائيف شمالاً (2011).

35- قيام سلطات الاحتلال بزيادة الضغوط على السكان المقدسين، عبر إصدار وزارة المعارف في منتصف آذار قراراً يقضي بمنع استخدام المناهج الأردنية أو المناهج الفلسطينية الرسمية في مدارس القدس جميعاً، بما في ذلك مدارس الأوقاف والمدارس الأهلية، واستبدالها بمناهج شبيهة بتلك المفروضة على العرب داخل الأراضي المحتلة عام 1948 وعام (2011).

36- أنهت دولة الاحتلال العمل في أحد أهم وأكبر مواقع الحفريات، وهو نفق يصل بين الجزء الجنوبي والجزء الغربي من المدينة اليهودية التاريخية التي يبنها المحتل أسفل المسجد الأقصى ومحيطه، وبذلك تكون هذه المدينة التي تشكل قلب مشروع التهويد الديني قد أصبحت شبه مكتملة ومتصلة الأطراف بشكل مباشر (2011).

إعداد هناء عليان



أبعاد إلغاء البث المباشر لمحاكمة مبارك وعودة عمليات المقاومة إلى جنوب فلسطين المحتلة

وهكذا يمكن القول إن مصر ما قبل الثورة غير مصر ما بعد الثورة. ثالثاً: تؤكد التيارات السلفية وجماعة الإخوان المسلمين من خلال شعاراتها التقسيمية والمعادية لقوى الثورة أنها تقف في صف القوى المضادة للثورة لأجل تحقيق مصالح فتوية ضيقة على حساب المصالح الوطنية للشعب العربي المصري، وسعيه إلى التغيير الحقيقي.

انطلاقاً مما تقدم يمكن القول إن الثورة في مواجهتها للقوى المضادة لها تمكنت من تسجيل المزيد من النقاط في صالحها وهي:

1- إجبار المجلس العسكري والحكومة على الشروع في محاكمة مبارك وبعض رموز نظامه، مما أسهم في فضح أدوارهم في قمع التظاهرات وإعطاء الأوامر لقتل المتظاهرين من ناحية، وكشف مدى ضلوعهم في فضائح الفساد من ناحية ثانية.

2- دفع المجلس العسكري والحكومة لاتخاذ مواقف حازمة من الاعتداء الصهيوني على الجنود المصريين، وإجبار حكومة العدو على تقديم «الأسف» لمصر على هذا الاعتداء، وبالتالي وضع حد لمرحلة التخاذل والتآمر التي كانت سائدة أيام حكم مبارك الذي باتت إسرائيل تترحم عليه، وتتمنى لو أنه يعاد إنتاج مثيلاً له يقوم بأداء نفس الدور الذي كان يمارسه.

حسين عطوي



جماهير الثورة محتشدة أمام سفارة العدو في مصر

وتشكل هذه الخلاصة دليلاً على أن الهدف الإسرائيلي من اتفاق كامب ديفيد وهو وضع حد للعمليات ضد أهداف إسرائيلية فقد فاعليته، بعد أكثر من ثلاثة عقود ونصف من توقيعه، نتيجة خلع حسني مبارك عن الحكم، وهو ما دفع صحيفة هآرتس الصهيونية إلى القول: «إن القادم سيكون أسوأ من الأسوأ».

التعاون بين حماس وحزب الله والجهد الإسلامي ولجان المقاومة الشعبية والجهد العالمي أوجد وضعاً في الجنوب لا يمكن تحمله، وأن مصر هي دولة معادية تسمح للأعداء بمهاجمتنا، وأن القوات الدولية العاملة في سيناء بقيادة أميركية ضعيفة وهشة للغاية».

إسرائيل أن جبهتها الجنوبية قد أصبحت آمنة بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد.

من هذا المنطلق، رأى المحللون الصهيونية في عملية إيلات تطوراً مقلقاً أصاب «اتفاق السلام مع مصر بجراح بالغة جداً». ولفتوا إلى أنه في الواقع لا توجد قوات مصرية تهدد الحدود مع إسرائيل، لكن

شهدت مصر في الأسبوع الماضي جملة من الأحداث الهامة من حيث دلالاتها وانعكاساتها على مجريات ما يحصل في أرض الكنانة، بعد الثورة التي تمكنت من خلع الرئيس حسني مبارك، وهي تخوض صراعاً مستمراً لإقامة نظام جديد يحقق تطلعاتها الوطنية والقومية والاقتصادية والاجتماعية.

وكان أهم هذه الأحداث إقدام المستشار أحمد رفعت على إلغاء البث المباشر لمحاكمة الرئيس المخلوع، والتوتر بين القاهرة وتل أبيب على خلفية سلسلة عمليات المقاومة النوعية في مدينة إيلات في جنوب فلسطين المحتلة، والتي قيل إن منفذوها قدموا من سيناء، وقيام العدو الصهيوني بقصف منطقة الحدود مع سيناء واستشهاد ثلاثة جنود مصريين، مما أثار موجة سخط وغضب سياسي وشعبي تجلت في تظاهرة أمام السفارة الصهيونية في القاهرة طالبت بطرد السفير الصهيوني، ما اضطر السلطات المصرية إلى سحب السفير المصري من تل أبيب تحت ضغط الشارع، ومطالبة تل أبيب بتقديم اعتذار رسمي، التي اضطرت للرضوخ ولو جزئياً للطلب المصري خوفاً من حصول مزيد من التدايعات السلبية على العلاقات الثنائية.

وسبق هذين الحدثين قيام التيارات السلفية وجماعة الإخوان المسلمين بتنظيم تظاهرة في ميدان التحرير، رفع خلالها شعارات تشير الانقسام في الميدان الذي جسد الوحدة الوطنية في كل مراحل الثورة المستمرة.

وبالتوقف أمام هذه الأحداث يمكن تسجيل الأمور الآتية:

أولاً: جاء إلغاء البث المباشر، لمحاكمة العصر، بعد أن أحدثت الجلسات الأولى من هذه المحاكمة نتائج صبت في صالح الثورة، ووضعت المجلس العسكري وحلفاؤه في موقف حرج يهدد بتقويض جهودهم للالتفاف على الثورة وأهدافها.

ويبدو أن الهدف من إلغاء البث هو قطع الطريق على حصول المزيد من التدايعات التي تلحق الضرر بصورة وسمعة المجلس العسكري، وعلى وجه الخصوص وزير الدفاع المشير طنطاوي، ورئيس الأركان سامي عنان المطلوبين للإدلاء بشهاداتهم والرد على الاتهامات التي وجهها إليهم مبارك الذي يريد الانتقام منهما لتخليهما عنه، خصوصاً وأن أي نقل مباشر لوقائع هذه الشهادات والردود عليها قد يحدث المزيد من المفاجآت، وهي طبعا ليست في مصلحة المجلس العسكري ودوره المنسق مع واشنطن لكبح جماح الثورة والسعي لإجهاض أهدافها.

ثانياً: إن التوتر في العلاقات المصرية الإسرائيلية يأتي نتيجة التدايعات والمناخات الإيجابية التي حدثت في مصر بعد الثورة، التي وفرت الظروف المواتية لعودة نشاط المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني في جنوب فلسطين المحتلة، بعد أن تمكنت الثورة من الإطاحة بحسني مبارك الذي قام ببناء منظومة أمنية وفرت الحماية لأمن إسرائيل، الذي أصيب بانتكاسة كبيرة، في حين اعتقدت

المعارضة البحرينية.. من «لا» الشارع إلى «لا» الانتخابات

العاصمة والمناطق الأخرى، ومن دوار اللؤلؤة، يعود لها كلمتها، وهذه المرة عبر صناديق الانتخابات، اقتراعاً أو مقاطعة.

الموقف هذا يقول عنه أحد قادة الوفاق؛ خليل المرزوقي، إن المعارضة ما زالت تطالب بحوار جاد بين مكونات الشعب، وممثل عن الملك ينتهي إلى نصوص دستورية واضحة، وقد تكون هذه الكلمة تحديداً «نصوص دستورية واضحة» هي بيت القصيد، كونها العبارة التي ارتضت الأطراف راضية أو مرغمة الاحتكام إليها، وكل لأسبابه وأهدافه.

المؤكد أن هذا الاستحقاق الذي دخل موعده إجرائه حين العد التنازلي، لن يشهد حملات انتخابية، وعلى العكس تماماً، قد يشهد حملات للمقاطعة، تعيد للقوى السياسية في البلاد صوتها الذي أسكته بالأمس القريب الحملات العسكرية والأمنية، في بلد تحتم تركيبته المذهبية، عدم محاولة القفز فوق حيثياته، مع وجود ما يقرب الستمئة شخص لا يزالون قيد الاعتقال منذ بدء الحملة الأمنية، وما رافقتها من اتهامات للمعارضة بالتزام أجندة خارجية، وبلغة موغلة بالنعرات المذهبية، زادت من عمق الفجوة الاجتماعية في البحرين، ونقلت المنطقة، المتوترة أصلاً، من التنقل على حافة الهاوية، إلى السير على حد سكين، عابر للحدود الإقليمية، ويتجاوز طول نصله، كيلومترات الجسر الملكي الذي يربط الأراضي السعودية بالبحرينية.

محمد المقهور

فبراير بداية العام الجاري، وتأكيداً أنها ستقاطع الانتخابات التكميلية المزمع إجراؤها نهاية الشهر المقبل. رفض جمعية الوفاق (صاحبة الثماني عشر مقعداً نيابياً، والمكون الأساس للمعارضة البحرينية) سيضع النظام أمام استحقاق يمكن وصفه بالمازق.

يسمع كثيراً كلمة «حرج بالغ» في أوساط البحرينيين، فالحكومة والنظام اللذان يتحدثان عن انتخابات حقيقية، وبمشاركة جماهيرية واسعة، يدركان تماماً استحالة نجاح هذه الانتخابات «جماهيرياً» في حال استمرار مقاطعة الجمعية، النظام يدرك ذلك، والمعارضة أكثر من أي طرف آخر تعرف حجم تمثيلها الشعبي، ومدى تأثير مشاركتها أو مقاطعتها لهذه الانتخابات، وتدرك أن عدم المشاركة يعني مراكز اقتراع خاوية تماماً في بعض المناطق، وشبه خاوية في مناطق أخرى.

مصادر المعارضة ترى في هذه المرحلة فرصة لإعادة تصويب الأمور إلى مسارها الصحيح أو المفترض، فلكي توافق جمعية الوفاق والمعارضة على المشاركة، هذا يعني دخول السلطة في حوار معها، حوار لن يستطيع أحد أن يبعد عنه صبغة التنازل من قبل النظام، مع إصرار المعارضة على مواقفها، وتأكيد هذا الإصرار أكثر من مرة، عبر استمرار الدعوة إلى التظاهر من وقت إلى آخر، بما يسقط مفاعيل حملة القمع التي ووجهت بها في المرحلة السابقة، ثم الانسحاب من الحوار الملكي، وصولاً إلى مقاطعة الانتخابات التكميلية، وهنا، يعود للجماهير التي أخرجت من شوارع

كان يفترض بالحوار الذي دعا إليه ورعاه الملك البحريني حمد بن عيسى آل خليفة أن يكون المدخل إلى مرحلة جديدة في البلاد، بعد الحملات التي نفذتها الأجهزة الأمنية بمشاركة كبيرة وفعالة من قبل القوات السعودية والإماراتية، والتي دخلت البحرين تحت اسم «قوات درع الجزيرة».

كان يفترض بهذا الحوار أن يكون علامة على مرحلة تنهي أو تخفف ما استطاعت من حدة حقبة سوداء في تاريخ البحرين، لكن ما ساء النظام حواراً وطنياً، انتهى مبتوراً، بعد أن قاطعته المعارضة، ورأت فيه جمعية الوفاق الوطني «حواراً فاشلاً»، أعلنت تبرأها منه ومن نتائجها، وأكدت أن ما صدر عنه من توصيات أو «مرئيات»، وفق تسمية تقريره الختامي الذي حمل عنوان «مرئيات حوار التوافق الوطني» يساوي صفراً، وأن هذه المرئيات لا تتضمن شيئاً من مطالب المعارضة، وما رآه الملك في التقرير تعبيراً عن مدى التصميم على تجاوز الأحداث الماضية، وهما لحجم الإدراك والإيمان بمبدأ العمل الوطني الجامع، قالت عنه المعارضة إنه لم يمثل إرادة الشعب، الذي خرج بمئات الآلاف، مطالباً بحكومة منتخبة، وقضاء مستقل، وأمن يستفيد منه الجميع، في ظل مجلس نواب كامل الصلاحيات، وبدوائر عادلة.

الساحة الآن مفتوحة على مواجهة أخرى أكثر حدة، كونها تتصل باستحقاق دستوري بامتياز، هي إعادة الحياة والهوية الدستورية إلى مجلس النواب، بعد انسحاب كتلة الوفاق البرلمانية في السابع والعشرين من شهر شباط/

موضوع الغلاف

فيلتمان.. من بنغازي إلى القاهرة سباق أميركي - فرنسي على نפט ليبيا.. فأين العرب؟

ليبيا، لكن هل سيسمح هذا الأميركي للأوروبي بحصة وازنة، بعد أن كان كولن باول وصفه بعد احتلال بلاد الرافدين بأن «أوروبا قارة عجوز انتهى دورها»، فكان التحول للماسوني الكبير جاك شيراك، ليكون على شاكلة التابع الأميركي؛ البريطاني طوني بلير، كما صورته المخرج الشهير مايكل مور؟

مهما يكن، فثمة حقيقة، وهي أن الرأسمالية بوجهها القبيح المعولم، حولت كل «الديمقراطيات» الغربية إلى خنادق أمامية للدفاع عن المصالح الأميركية أولاً، ثم للمشاركة أو ليكون لهم بعض الفتات في النهب واغتصاب حقوق الشعوب وخيراتنا ثانياً، عبر شتى الوسائل، سواء من خلال القوانين والتشريعات التي تجعل العالم سوقاً للنهب المنظم الذي تمارسه شركات السلاح والدم العالمية الأميركية، أو من خلال تدفيع الشعوب الفقيرة وممالك الظلام تكاليف إنقاذ القافلة الأميركية التي تقودها عصابات المال والسلاح ومافيات الخصخصة...

ثمة حقيقة على جميع الشعوب أن تعرفها، وهي أن الرأسمالية الليبرالية المتوحشة التي أكلت بدعة العولمة في صعودها، غنى وفحشاً ونهباً، تريد في انحدارها وانحطاطها أن لا تدفع شيئاً من شربها لدماء الأسواق والشعوب).

تريد الرأسمالية الأميركية المتوحشة أن تدفع ثمن أزماتها للحكام عبيد العولمة، والمتلذذين بركوب الطائرات الخاصة.. فهل من بائع كاز في مشيخات وامارات وممالك الخليج المتصالحة يفهم الدرس جيداً؟ وهل هناك من يفهم الدرس الذي لقنه قنصل كردستان السابق في مؤتمره الصحفي في بنغازي، وطار على إثره إلى القاهرة، بعد أن أربعه درس ذاك الفتى المصري الذي تسلق المبني الذي تقوم فيه السفارة «الإسرائيلية»، ليحرق العلم الصهيوني ويرفع العلم المصري بدلاً منه؟..

عنوان زيارة فيلتمان إلى القاهرة هو رأب الصدع في العلاقة بين القاهرة وتل أبيب، بعد أن أبدت «إسرائيل» أسفها فقط لمقتل الضابط والجنود المصريين على الحدود الدولية في سيناء، بدل الاعتذار، كما تصر الحكومة المصرية، لكن من يدري، فوزير خارجية مصر أعلن بعظمة لسانه أن وجود السفير المصري في تل أبيب «ضرورية حتمية لمصلحة مصر»! ولكن تمخض الجبل فولد فأراً، فقد اكتفى نظام مصر بالأسف الإسرائيلي... فما هي الترضية التي قدمها فلتمان؟



المقاتلون لحظة دخولهم إلى باب العزيزية (أ.ف.ب.)

المالية، أو لطلب الغفران عن حقة الاستعمار الإيطالي. بيد أننا سنشاهد بعد وقت قصير، هجوماً للاستعمار بشكليه القديم، أي الأوروبي، والجديد أي الأميركي نحو

ليبيا، خصوصاً أنه لن يكون مضطراً، كحليفه الإيطالي برلسكوني، ليقبل يدي القذافي يوماً، سواء لمدته بالمساعدات المالية التي كان يسرق قسماً منها لتوسيع إمبراطوريته

الانتخابات الرئاسية والذي تلمحه بقوة الديون الأميركية، كما غيره من زملائه الأوروبيين، فيريد أن يسجل أي نصر، ولهذا لم يجد بداً من استمرار «هجومه» الاستعماري على

الذهب الأسود السعودية خسائر تقدر بـ 42 مليار دولار في الأسابيع الأخيرة في السندات الأميركية.. أما الفرنسي المصاب بالإحباط جراء تراجع شعبيته إلى نحو 30 بالمائة، وهو يقترب من

مع بدء معركة طرابلس الغرب، لوحظ أن القنصل الأميركي في كردستان حتى 2004 ثم السفير الأميركي في لبنان فمعاون وزير الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان، قفز إلى بنغازي على جناح السرعة، ليعقد اجتماعاً مطولاً مع قادة المجلس الوطني الانتقالي في مدينة بنغازي، ثم يغادر بعدها إلى القاهرة، لاحتواء الخلاف بين مصر وإسرائيل..

في هذا الوقت كانت لافتة إطلالة الصهيوني الفرنسي برنار هنري ليفي ليقول إن الانتفاضة الطرابلسية «تم الإعداد لها بدقة» منذ شهر، فيما التابع الأميركي في باريس نيكولاي ساركوزي استلحق نفسه، على طريقة جاك شيراك، ليووجه التحية إلى شجاعة مقاتلي المجلس الوطني الانتقالي.

فما هو السبب في هذا التنافس الأميركي - الفرنسي؟ إنه النفط، وكل يريد أن يصور لليبيين أنه أسهم في هذه المعركة.

الأميركي غارق في أزمته المالية والاقتصادية، إضافة إلى تسجيله تراجعاً في مخزون النفط الاستراتيجي، ويرسل رسائل الاطمئنان إلى بكين بأنه سيبقى قادراً على إيفائها ديونها، فيما تسجل مملكة

الضغط الأميركي - السعودي على بغداد من بوابة الكويت اعتراف مدو بسقوط أهداف الغزو الأميركي للعراق

والممانعة، وهو ما يعني بوضوح أكثر، سقوط وإفلاس المشروع الأميركي في المنطقة العربية والإسلامية، وإن كان يشعق أبواب العراق على وجوه وأنماط جديدة من الفتن وأعمال التخريب الأميركية، خصوصاً أن باب الخلاف العراقي الكويتي مرشح للتوسع، إذ إنه لا يقتصر على قضم الكويت لمرات العراق البحرية، بل يتخطاها إلى خلافات حول ترسيم الحدود البرية، مع احتمال تفجر الخلاف المالي بين البلدين مجدداً، حيث تتولى الأمم المتحدة اقتطاع 5% من عائدات العراق النفطية والغازية لصندوق خاص للتعويض عن احتلاله الكويت لمدة سبعة أشهر عام 1991، ويبلغ إجمالي تعويضات الحرب التي حصلت عليها الكويت حتى الآن 3.33 مليار دولار، وما زال يتعين على العراق أن يدفع لها نحو 19 مليار دولار، فهل يصير حكام عرب الخليج على السير خلف الأميركي في استهدافه العراق والمنطقة كلها حماية للكيان الصهيوني، أم يسمعون أصوات شعوبهم وأمتهم ويعودون إلى عروبته، ويساعدون العراق في استعادة دوره التاريخي في منظومة الدفاع عن المنطقة وثرواتها، وفق بوصلة الحقوق الفلسطينية التي لا يخطئها إلا كل مغرض.

عدنان.س.

يجب مقاومته بالقوة العسكرية»، مشيراً إلى أن «الحكومة التي ترضى ببقيائهم، ولو للتدريب، هي حكومة ضعيفة». هو إذاً خطأ أميركي سعودي بحق العراق قد يجبره وهذا المرجح، على رد التحدي ورفض الخضوع، فليس بإمكان أي حكومة عراقية قبول مثل هذا التحدي الكويتي المغطى أميركياً وسعودياً، والذي يراد من ورائه القول للعراق «إنك لا تستطيع حماية أمنك الداخلي في وجه عمليات التخريب المنسقة أميركياً وإسرائيلياً، والمنفذة بأدوات وهابية سعودية فحسب، بل إنك لا تستطيع مواجهة أطماع أصغر وأضعف جيرانك «الكويت»، عليك بالتالي طلب الحماية الأميركية عبر التمديد لقوات الاحتلال».

هذا المأل الذي وصلت إليه علاقات الولايات المتحدة الأميركية بالعراق، دليل فاضح على مدى الفشل الأميركي في تحقيق أهداف غزو العراق، الذي كان المراد منه تحويله إلى منصة لحصار وغزو كل من إيران وسوريا وإسقاط نظاميهما المعادين للسياسة الأميركية في المنطقة، التي تشكل الحامي الحقيقي لكل جرائم العدو الصهيوني بحق الفلسطينيين والعرب جميعاً، وإذ بتطور الأوضاع يجعل من عراق ما بعد الاحتلال حليفاً لإيران وسوريا، يستكمل معها حلقة إسقاط أهداف الغزو الأميركي، في ما يعرف بمحور المقاومة

بيد الإصرار الأميركي - الخليجي على تحدي العراق بحرب إقليمية جديدة، وهو ما زال ينتقد إلى قوة عسكرية حقيقية، إثر تدمير وتسريح الأميركيين للجيش العراقي عام 2003، حلقة في سلسلة ضغوط، أبرزها التفجيرات الانتحارية التي تطال المدنيين والعسكريين العراقيين، لكسر إرادة العراقيين التي بدت في رفض التمديد المطلوب أميركياً، وفي الإيحاء بأن أقصى ما يمكن للعراق الموافقة عليه هو بقاء مدرين أميركيين ليس لهم أي صفة قتالية، ولا تزيد أعدادهم على العشرات أو المئات، لتدريب الجيش العراقي والقوات الأمنية على دبابات «إبرامز» وطائرات «أف 16».

حتى هذه الفكرة تلاقى معارضة من العراقيين، وفي حين يطالب الأميركيون بأن «يقترن أي اتفاق جديد ببقاء قوات أميركية في العراق بعد نهاية العام الحالي، بمنح العسكريين الأميركيين حصانة من الملاحقة القضائية، يصادق عليها البرلمان العراقي»، وهو ما يجرح حكومة نور المالكي. بدوره حذر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر من استهداف المدرين العسكريين الأميركيين، إذا بقوا في العراق بعد الموعد المحدد لانتهاء الاتفاقية الأمنية، وقال المصدر «سوف يعامل كل من يبقى بالعراق كمحتل غاشم

دولي

إسرائيل.. وتدريب المارينز لغزو العرب

د. نسيب حطيط *

تمثل العلاقة الأميركية-الإسرائيلية تحالف مافيا القتل والاحتلال ومصادرة حقوق الإنسان بناء على فلسفة القوة والطغيان، حيث يصبح القانون والعدالة ما تقوم به الدولتان، ويتحول القانون الدولي بضاعة كاسدة لا تصرف عندهما، وتصبح المؤسسات الدولية أدوات تنفيذية في المنظومة العسكرية والسياسية والاقتصادية لاستكمال استبعاد الشعوب ومحاصرتها لمصادرة سيادتها ونهب ثرواتها.

لقد تعهدت أميركا حماية الدولة الصهيونية في كل المجالات وتعاملت معها كقاعدة عسكرية متقدمة للقوات الأميركية ومخزناً إستراتيجياً لسلاح الجيش الأميركي، ومقاولاً عسكرياً وأمنياً على مستوى الشرق الأوسط للقيام بالأعمال القذرة إنسانياً بدلاً عن أميركا، ولا يمكن الحديث عن التعاون الثنائي بل عن تكامل ووحدة مثالية بين الطرفين، تتمثل بوحدة الأهداف والأسلوب والوسائل.

إن التدريبات المشتركة تؤكد أن العدو، الأساس والأوحد في هذه المرحلة يتمثل بالمسلمين على اختلاف قومياتهم، وأن الهدف من التدريبات معالجة الثغرات الميدانية التي ظهرت في العراق وأفغانستان، حيث تغفل الإسرائيليون في المنظومة الأمنية والاقتصادية والاجتماعية العراقية وبغفاء وبشراكة أميركية، فالشركات الأمنية والاستثمارية تنتشر في العراق كسرطان استعماري تحميه

قوات المارينز الأميركية التي تتدرب على سيناريوهات الحرب داخل القرى والمدن العربية، والقيام بعمليات لاقتحام مساجد إسلامية ومنازل عربية في مركز تدريبي متقدم من نوعه بصحراء النقب في إسرائيل، وتموله واشنطن بحسب صحيفة قوات المارينز «مارين كوريس تايمز»، ووفقاً للصحيفة فإن الجيش الإسرائيلي قام ببناء مدينة نموذجية تشبه المدن العربية، تسمى «بلدية سيتي» أو «المركز القومي للتدريب المدني»، في قاعدة تساليم على بعد 15 كم من مدينة رفح، حيث تتشابه تضاريسها مع المنطقة الساحلية للقطاع الرملة الجاف وتبلغ مساحتها حوالي 19 كيلومتر مربع، وتبلغ الكلفة الإجمالية للمشروع حوالي 45 مليون دولار، وتضم أكثر من 1100 نموذج (منازل-مسجد-خدمات...) ويمكن تعديلها وفق مخططي المهمة لتمثيل مدن معينة تشابه الحدث في لبنان وسوريا والصفى وقطاع غزة، وبعض المدن العربية نتيجة تشابه الأزقة ونماذج البناء والمساحات العامة ومركزية المسجد وفق الثقافة العربية الإسلامية، ومن الممكن تغيير ملامحها على غرار المدن العربية التي يقصد احتلالها.

وقال العميد عوزي موسكوفيتش، قائد المركز القومي للتدريب المدني للصحيفة: «مدينة بلدية سيتي ستستضيف وحدات الجيش الأميركي وقوات المارينز من أجل تدريبهم قبل إرسالهم إلى العراق»، وتابع قائلاً: «إن هذا شيء قمنا بتطويره بالتعاون مع الجيش الأميركي ونوني أن نكون مركز قيم للمعرفة التي سيستفيد منها الأميركيون

وأصدقائنا الآخرون»، ولكن في الوقت الحالي رغم ذلك وبما أن لبنان وسوريا هما رأس التهديد الحالي بحسب المسؤول الإسرائيلي فإن الهندسة الإبداعية مطالبة بتحويل المنطقة إلى ما يسميه ضباط جيش الاحتلال «أرض حزب الله» بحسب الصحيفة.

وقال موسكوفيتش لدينا الإمكانيات اللازمة لإنشاء تمثيل واقعي للمكان الذي من المرجح أن نقاتل فيه، فقط أعطني 70 أو 80 جراباً لمدة شهر، وسوف أنشئ تلالاً سطحية لقرية لبنانية لتوفير نوعية التدريب الواقعي الذي تتطلبه قواتنا، وأضاف قد يكون ذلك غير صائب من الناحية السياسية، ولكننا لا نتظاهر هنا بما يشبه المسجد هو مسجد،

ويعتبر الوجود الإسرائيلي في العراق من



مناورات بين القوات الصهيونية والمارينز

أخطر مظاهر التغلغل والتطبيع والاختراق قبل الغزو الأميركي، وتم تطويره على مستوى العراق كافة بعد الغزو، حيث كان عدد اليهود في العراق يقارب 120 ألف يهودي هاجروا إلى فلسطين المحتلة ولم يبق منهم سوى المئات، لكنهم عادوا كأجهزة استخبارات وخبراء عسكريين ومستشارين للوزارات العراقية بواسطة الأميركيين ورجال أعمال ومستثمرين، وبما أن شعار دولة إسرائيل من النيل إلى الفرات وفق ما يرمز علمها ذو الخططين الأزرقين، فإن مهمة مساعدة الأميركيين ميدانياً يجب في مصلحة إسرائيل أولاً وأميركياً ثانياً، ولأن إسرائيل عاشت على مدى ستين عاماً على منظومة القتل الوحشي والقتال في المدن والقرى في فلسطين المحتلة والبلاد العربية الأخرى، وتعاملت مع كل أنواع القتال وأخطرها قتال العصابات التي تخوضها حركات المقاومة في لبنان (تموز 2006) وفلسطين (غزة 2008)، ولأن الحروب المقبلة خاصة في سوريا وإيران، ستقوم على التكامل بين الجيش النظامي ووحدات المقاومة الشعبية، وتدريب الألوية النظامية في كيفية التحول لمجموعات مقاومة أثناء المعركة وفق الظروف والقدرات العسكرية.

وخلاصة الأمر، أعداؤنا يستعدون لقتالنا، وبعض الأنظمة والأحزاب العربية والإسلامية تزحف للسلام الذليل ومحاصرة المقاومة.. فهل يخجل العملاء والمعتدلون؟

* سياسي لبناني

www.alnnsib@hotmail.com

هل من الحروب ستبدأ حلول أزمة الرأسمالية العالمية؟

الفقيرة والطبقة الوسطى تبعات السياسات الرأسمالية التي أنتجتها ما يسمى الدول الصناعية الثمائية، فارتفع أسعار المواد الغذائية الأساسية مثل السكر والأرز والقمح والتي تشكل الغذاء الأساسي لضخام العالم، هل ستدفعنا في المستقبل لإنتاج مآسي مثل الصومال في أكثر من دولة في العالم؟ وهل يتخيل العالم شكل الاقتصاد العالمي في هذه الأثناء إذا حدثت زلازل مدمرة في أميركا شبيهة بزلازل اليابان مثل ما يتحدث بعض الخبراء؟ أو وقعت فيضانات في الهند وأستراليا وكندا؟ أو إذا ضرب الجفاف والحرارة أخرى روسيا وأوروبا، كيف سيكون حال الجائعون؟

الأزمات الاقتصادية في القرن الماضي أنتجت الحرب العالمية الثانية، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن من أين ستنتقل الحلول المالية.. هل عبر الحروب؟

جهاد الضاني

الاقتصادية العالمية بدول مهمة مثل الولايات المتحدة الأميركية قد يتسبب مع تعالي هس في دفع الأسواق العالمية إلى أزمات جديدة دولية والانتقال إلى منطقة خطر جديد.

فأسلوب معالجة الديون السيادية وتعقيدات القضايا التي تستجد يوماً، وتراكم المشكلات البنوية تنقلنا من سيء إلى أسوأ، وتدفع منطقة اليورو إلى أزمات مصيرية، فالعولة والتجارة العابرة للحدود التي أتت كتعبير عن توحش الرأسمالية الغربية وتخليها عن إنسانيتها حولت الأسواق العالمية والبورصات وتهافت المضاربين إلى ما يشبه كازينو للقمار، فالربح والخسارة متساويان بيد الحظ والأقدار.

تلك العولة التي لم تنتج سوى كوارث مالية ضربت التوازن في كل المجتمعات وتسببت في انهيارات اقتصادية، فكل أزمة محلية تتحول فور نشوبها إلى أزمة عالمية.

وكالعادة ستتحمل الفئات الشعبية

في منظومة اليورو تزرع تحت وطأة مديونية كبيرة، حيث بلغة ديون اليونان 481,5 مليار دولار ومعظم دائنوها من الدول الأوروبية، وإيرلندا مدينة بأكثر من 462,3 مليار دولار ودائنها أوروبيون أيضاً، وإيطاليا وإسبانيا بلغت ديونها حوالي تريليون دولار.

هذه المخاطر الشديدة التي تواجه منطقة اليورو وأزمة الدولار القديمة الجديدة دفعت المستثمرين إلى التخلي عن الدولار واليورو، والذهاب إلى شراء الذهب وتخزينه والمضاربة فيه مما رفع أسعاره إلى مستويات خيالية تجاوزت 1910 دولار للأونصة الواحدة ومن يدري ماذا سيكون سعر الذهب غداً.

الجميع لا يملك حلول لهذه الأزمات الاقتصادية المتتالية، والأخطر من هذا كله فقدان الإحساس بالأمان وتراجع الثقة بعجلة الاقتصاد العالمي، إلا أنه ينبغي التأكيد على أمر مهم يقول إن فقدان ثقة السوق في القيادة

هناك أزمة مالية خانقة تصيب الولايات المتحدة الأميركية، بحيث وصلت المديونية إلى نحو 14 تريليون دولار، أي ما يوازي الناتج القومي للبلاد، وأتت هذه الأزمة بعد أزمة الديون العقارية وإفلاس المصارف التي حصلت عام 2008، حيث امتدت تداعياتها على الاقتصاد العالمي كله، والمزمنة انحصرت في رفع سقف الدين والعلاجات الأميركية لأمراضها المزمنة انحصرت في رفع سقف الدين دورياً عبر المزيد من الاقتراض، والتي لا يمكن أن تشكل إلا مسكناً مؤقتاً لتلك المعضلات الاقتصادية التي تتعقد يوماً بعد يوم.

فالأزمات المالية الأميركية تتلاقى وتتزامن مع أزمة أوروبية قال عنها الرئيس أوباما: «إن الأزمة الأوروبية وصلت إلى الشواطئ الأميركية»، هذه الأزمة التي طالمت عدة دول في منطقة اليورو رغم أن دول الاتحاد الأوروبي مجتمعة وصل إنتاجها القومي إلى 16,1 تريليون دولار، فإن عدة دول

يعيش العالم تحت وطأة أزمة مالية قاسية ومعقدة، سيكون لها انعكاسات سلبية على مجمل اقتصاديات دول العالم، فمن المتوقع أن يقل الطلب على النفط وتنخفض أسعاره، وأن تتراجع قيمة الدولار أكثر بعد تخليه عن رداؤه الذهبي منذ أمد بعيد، فهي أزمة الرأسمالية العالمية التي لن تنجو من تداعياتها أي منطقة أو دولة.

فإذا كانت الأزمات الاقتصادية في القرن الماضي أنتجت الحرب العالمية الثانية، فالأزمات المتتالية في واشنطن والمناورات السياسية حول مسألة رفع سقف الدين وخفض «ستاندرد أندبورز» مستوى تصنيفها لسندات الخزينة الأميركية الطويلة الأمد، التي رافقتها تجدد المخاوف حيال الديون الأوروبية والتراجع الشديد لسوق الأسهم، كل ذلك يحمل تشابهاً لافتاً مع أحداث عامي 1937 و1938 التي أعقبتها الحرب العالمية الثانية وأطلق عليها حينها «كساد في قلب الركود».

رمضانيات

في أيام العيد

يعرض عملي وأنا صائم» (رواه الترمذي).

4- صيام يوم عرفة، ويوم عاشوراء، ففي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عرفة، فقال: «يكفر السنة الماضية والباقية»، وسئل صلى الله عليه وسلم عن صيام عاشوراء، فقال صلى الله عليه وسلم: «يكفر السنة الماضية».

5- صيام شهر محرم، ففي مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم».

6- صيام شهر شعبان، ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استكمل شهراً قط إلا شهر رمضان، وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان»، وفي لفظ: «كان يصومه كله إلا قليلاً».

7- صيام يوم وإفطار يوم: قال صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصيام عند الله صوم داود - عليه السلام - كان يصوم يوماً ويفطر يوماً» (متفق عليه).

8- قيام الليل في كل ليلة من ليالي العام: ففي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»، وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفري فأغفر له؟» وصلاة الليل تشمل التطوع كله والوتر، وأقل الوتر ركعة وأكثره إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة.

9- السنن الرواتب التابعة للفرائض، وهي اثنتا عشرة ركعة: أربع قبل الظهر، وركعتان بعدها، وركعتان بعد العشاء، وركعتان قبل صلاة الفجر، فعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير الفريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة» (رواه مسلم).

10- سنة الضحى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي بثلاث.. وذكر منها: وصلاة الضحى» (متفق عليه).



أيها الصائم القائم، لئن كان رمضان موسماً للصيام والقيام فإن العام كله موسم للأعمال الصالحة، وإليك طائفة من الأعمال المشروعة في مجال الصلاة والصيام فأحرص على فعلها وتحققها:

1- صيام ستة أيام من شوال، ففي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر».

2- صيام ثلاثة أيام من كل شهر، قال صلى الله عليه وسلم: «ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله» (رواه مسلم)، والأفضل أن تكون في أيام البيض، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، لحديث أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يا أبا ذر، إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة» (رواه الترمذي).

3- صيام الاثنين والخميس، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس» (رواه الترمذي)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن

الصلوات والصيام والصدقة والذكر وقراءة القرآن وسائر القربات، فإن من علامة قبول العمل اتباع الحسنة بالحسنة. فبادر بالعمل قبل حلول الأجل، واغتنم حياتك وشبابك وفراغك وصحتك وغناك قبل حصول أضرارها، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «اغتنم خمساً قبل خمس.. شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك» (رواه الحاكم).

1- صلة الرحم فريضة وأمر حتمي، وقطيعة الرحم كبيرة من كبائر الذنوب، قال صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة قاطع رحم» (متفق عليه). ويوم العيد فرصة لصلة الرحم وزيارة الأقارب وإدخال السرور عليهم، وهذا من جلائل الأعمال، وسبب في بسط الرزق وتأخير الأجل، قال صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه» (متفق عليه). ولا تكن صلتك لأقاربك مكافأة لهم على قيامهم بحقك، بل صلهم ولو قطعوك، قال النبي صلى الله عليه وسلم «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها» (رواه البخاري).

2- العيد مناسبة طيبة لتصفية القلوب، وإزالة الشوائب عن النفوس وتنقية الخواطر مما علق بها من بغضاء أو شحناء، فلتغتنم هذه الفرصة، ولتجدد المحبة، وتحل المسامحة والعضو محل العتب والهجران، مع جميع الناس من الأقارب والأصدقاء والجيران، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً» (رواه مسلم).

ماذا بعد رمضان؟ لقد تقضى شهر رمضان بأيامه ولياليه ودقائقه وثوانيه، ولئن كان ذلك الشهر موسماً عظيماً من مواسم الخير والطاعة، فإن الزمان كله فرصة للخير والتزود للدار الآخرة، وليست العبادة خاصة بشهر رمضان بل الحياة كلها عبادة قال الله تعالى: «واعبد ربك حتى يأتيك اليقين»، فعليك أيها المسلم أن تواصل أعمال الخير من

وظائف العيد وما بعده

ها هو شهر رمضان قد غابت نجومه، وها نحن قريبون من ليلة العيد، فالقبول منا هو السعيد، وقد شرع الله عز وجل في ختام الشهر عبادات تقوي الإيمان وتزيد الحسنات، ومنها: 1- التكبير: من غروب الشمس ليلة العيد إلى صلاة العيد قال تعالى: «ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون».

ومن الصفات الواردة فيه: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

2- زكاة الفطر: وهي صاع من طعام ويبلغ قدره بالوزن، كيلوين وأربعين غراماً من البر الجيد، فإذا أراد أن يعرف الصاع النبوي فليزن كيلوين وأربعين غراماً من البر ويضعها في إناء بقدرها بحيث تملؤه ثم يكيل به، والأفضل أن يخرجها صباح العيد قبل الصلاة، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر قبل خروج الناس إلى الصلاة» (متفق عليه)، ويجوز إخراجها قبل العيد بيوم أو يومين.

3- صلاة العيد: وقد أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم أمته رجالاً ونساءً، مما يدل على تأكيدها.

ومما يدل على أهمية صلاة العيد ما جاء في حديث أم عطية رضي الله عنها قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرجهن في الفطر والأضحى؛ العواتق والحيض وذوات الخدور، فأما الحيض فيعتزلن المصلى، ويشهدن الخير ودعوة المسلمين، قلت يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «لتلبسها أختها من جلبابها» (متفق عليه).

والسنة أن يأكل قبل الخروج إليها تمرات وترّاً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر، يقطعهن على وتر، لحديث أنس رضي الله عنه قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترّاً» (رواه البخاري).

ويسن للرجل أن يتجمل ويلبس أحسن الثياب، وأن يخرج إلى مصلى العيد ماشياً لا راكباً، إلا من عذر كعجز وبعد مسافة لقول علي رضي الله عنه: «من السنة أن يخرج إلى العيد ماشياً» (رواه الترمذي).

وينبغي مخالفة الطريق، بأن يرجع من طريق غير الذي ذهب منه، فعن جابر رضي الله عنه قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق» (رواه البخاري). ويستحب التهئة والدعاء يوم العيد، فعن محمد بن زياد قال: كنت مع أبي أمامة الباهلي وغيره من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا إذا رجعوا من العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنك.

مواقيت الصلاة حسب توقيت مدينة بيروت 1432 هـ / 2011 م

أيام الأسبوع	رمضان	آب	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء	الإمساك
الخميس	25	25	4.28	6.06	12.40	4.20	7.14	8.40	4.08
الجمعة	26	26	4.29	6.06	12.40	4.19	7.13	8.39	4.09
السبت	27	27	4.30	6.07	12.39	4.18	7.12	8.37	4.10
الأحد	28	28	4.31	6.08	12.39	4.18	7.10	8.36	4.11
الاثنين	29	29	4.32	6.09	12.39	4.17	7.09	8.34	4.12
الثلاثاء	أول أيام عيد الفطر السعيد - كل عام وأنتم بخير صلاة العيد الساعة 6.54 صباحاً								

بيروتيات

البيارة الخمسة يواصلون ذكرياتهم كيف تجمع الدين على اللبنانيين؟ ومن المستفيد؟

وبالتالي فإن 80 مليون دولار صارت في حدود نحو شهر نحو 210 ملايين دولار، أي أنه ربح 130 مليون دولار.. يصفر البيارة الآخرون صفرة تعجب، ويتساءلون كم سياسي وكم محظوظ استفاد من هذه التصرفات والرشاوى الرعناء، من أجل تمرير مشاريع يعاني اللبنانيون من ويلات اليوم؟

ويسردون من الأمثلة الكثير والكثير، ويعيدون سرد النهب المنظم بواسطة سوليدير، وقوانين الضرائب، والمضاربات العقارية، ليخلصوا إلى نتيجة، أنه لا بد من مواجهة هذا المشروع الخطير الذي يصب في النهاية لمصلحة قلة قليلة جداً فيزداد خط الفقر تصاعدياً، وتتمركز الثروة القومية بيد فئة قليلة جداً لا تتجاوز الـ 3 بالمائة مجهولة أصول ومصادر ثرواتها.

أحمد



الدولار بالليرة اللبنانية كان آنذاك بسعر 2800 ليرة، فحول المبلغ بكامله إلى الليرة، ووظفها بسندات خزينة بفائدة 43 بالمائة، وما هي إلا أيام قليلة حتى بدأ سعر الدولار يتراجع ليستقر على 1500 ليرة، فكان أن ربح في كل دولار 1300 ليرة وربح بالفائدة 41 بالمائة،

حدثه، عن سياسي لبناني جاء في آخر العام 1992 قرض من بنك في بريطانيا بقيمة 80 مليون دولار لمدة سنتين بفائدة 2 بالمائة، ثم حولها إلى مصرف لبناني هو مندمج الآن بمصرف آخر. ويشير المتحدث أن سعر صرف

يصبح الشهيد رياض الصلح نسياً منسياً وهو أبو الاستقلال، والشهيد رشيد كرامي، الشريك الأساسي في نهج الإصلاح السياسي والاجتماعي منذ المرحلة الشهابية، وهو رجل الدولة المميز والبارز، والعروبي والمسلم الذي لا يشق له غبار، والشهيد معروف سعد، المقاوم الكبير، وقائد المقاومة الشعبية ضد العدو الإسرائيلي منذ لحظة اغتصاب فلسطين، الخ..

كيف يصبح هؤلاء وغيرهم في طي النسيان، لمصلحة فرد لا قبل له ولا بعد؟ وكيف يصبح شهداء الحرية هم الأولون والآخرون، ويرفع شعار النصر بالإفراج عن قاتل رشيد كرامي؟

ويتساءلون عن كيفية تراكم الدين العام ومن استفاد منه؟ وهنا يتحدث أحدهم عن مثل ساطع، كيف أن جزءاً كبيراً من هذا الدين ذهب رشاوى وشراء ضماير وبيع وشراء سياسي، فينقل عن نائب سابق أنه

يواصل البيارة الخمسة المتقاعدون سرد ذكرياتهم عن بيروت، وتحليلاتهم السياسية، ومقارنتهم بين اليوم والأمس، ويتساءلون هل يعقل أن تصبح الحرية نهجاً وسلوك حياة، أي خطأ لإلغاء الآخرين، إذ لم تجلب إلى البلد سوى الديون وتراكم العجز، والتفكك الاجتماعي والأسري، والغاء الآخر.

ويضيف البيارة على تساؤلهم، هل يعقل أن يكون هناك شهداء بزيت وشهداء بسمن؟ وهل يعقل أن يلغى كل الآخرين لمصلحة فرد واحد مهما كان شأنه وعلو كعبه وتراكم ثروته المجهولة الأصل والمصدر والتكوين؟ والتي لا يمكن لمكانته العلمية والمهنية وكفاءاته وخبرته أن تجعله على قدر كبير من الثراء والفهم السياسي، ويصبح نديم وسمير وشريك الملوك والأمراء والرؤساء، إلا إذا كان.. ويتحدث هؤلاء البيارة، كيف

تجمع العلماء المسلمين يقيم إفطاره المركزي

عبد الله: سلاح المقاومة هو الرادع الوحيد لـ «إسرائيل»



الشيخ حسان عبد الله يلقي كلمته خلال الإفطار

جهة انطلقت، وكانت وجهات النظر في هذا المجال متطابقة، «نأمل أن نوفق في القريب العاجل لعقد مؤتمر برعاية شيخ الأزهر لإعلان الثوابت الإسلامية المجمع عليها بين

الشيخ حسان عبد الله يلقي كلمته خلال الإفطار الشريف ولقاء الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب، ومفتي الديار المصرية الشيخ علي جمعة، وتم البحث في آليات ترسيخ الوحدة الإسلامية، ومواجهة دعوات الفتنة من أية

المذاهب الإسلامية، كافة حتى المذهب الذي ينتمون إليه. وأوضح الشيخ عبد الله أن وفداً من التجمع قام في الفترة الأخيرة بزيارة الأزهر

ممثلًا الشيخ ناصر الدين الغريب، والعميد الطيار ماجد كرامي ممثلًا قائد الجيش العماد جان قهوجي، والرائد محمد ضامن ممثلًا المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء أشرف ريفي، والسيد علي فضل الله، والمستشار الثقلي للمستشارية الإيرانية محمد رئيس زادة، وعباس غلرو؛ المستشار السياسي للسفارة الإيرانية.

رئيس الهيئة الإدارية في التجمع؛ الشيخ حسان عبد الله، دعا العلماء في العالم الإسلامي، وخصوصاً علماء السلفية المخلصين، لاتخاذ موقف من ظاهرة التكفيريين، الذين لم يحصروا ولن يحصروا تكفيرهم لمخالفهم في المذهب، بل يشمل تكفيرهم كل من خالفهم فيما ذهبوا إليه من

أقام تجمع العلماء المسلمين حفل إفطاره المركزي بحضور عبد الله موسى ممثلًا نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، والشيخ دانيال عبد الخالق ممثلًا الشيخ نعيم حسن، والأب مكرديش كيشيشيان ممثلًا كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكيا ارام الأول كيشيشيان، وجوزيف شهدا ممثلًا العماد ميشال عون، وهيب وهبي ممثلًا النائب أسعد حردان، والنائبين السابقين حسن يعقوب وزهير العبيدي، والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، والأب قسطنطين نصار ممثلًا المطران الياس عودة، والمونسنيور ميشال عون ممثلًا رئيس أساقفة بيروت المارونية المطران مطر، والشيخ نزيه العريضي

صوت
92.5 & 92.9 FM
الملك

لغتني هويتني

د. محمد ذنون يونس فتحي
العراق/ جامعة الموصل

الإسهامات الحضارية للمرأة في المعرفة اللغوية بين الواقع والطموح

[2-3]

واللغة عن أبي المطرف القرطبي وفاقته في كثير مما أخذته عنه، وأتقنت العروض، وكانت تحفظ كتابي النوادر لأبي علي القالي والكامل للمبرد ظاهراً وتكلم عليهما، ويظهر أن هذه المرأة توسعت في دراسة اللغة بحيث عكفت على حفظ كتابين شهيرين في الدراسات اللغوية والنقدية، كما أتقنت علم العروض المحتاج إلى تحليل رياضي وتدقيق صرفي، ومثلها السيدة (أمة) الخالق بنت عبد اللطيف القاهري (ت 833هـ) التي حفظت ألفية ابن مالك وبعض المنهاج في الفقه الشافعي، ويظهر أنها كانت تتوسل من دراستها للألفية إلى الفهم الصحيح للفقه الإسلامي وأحكام الدين العملية، وأورد السيوطي في بغيته ترجمة امرأتين اهتمتا بعلم اللغة، وهما: السيدة (بنت الكنيزي) التي كانت حسنة المعرفة بالنحو واللغة ولها تصانيف فيهما، والسيدة (لبنى) كاتبة الخليفة المستنصر بالله الأموي التي كانت نحوية كاتبة شاعرة بصيرة بالحساب والعروض، وكانت نساء النحويين وبناتهن من المهتمات بهذا الحقل المعرفي، فهذه (زمردة بنت أبرق) (ت 736هـ) زوج النحوي الشهير (أبي حيان) وأم ولده (حيان) قد سمعت الكثير من الأبرقوي وغيره، وحدثت وسمع منها البرزالي، كما كانت ابنته (نضار أم العز) قد أجاز لها أبو جعفر بن الزبير وحضرت على الدمياطي وسمعت من الشيوخ بمصر وحفظت مقدمة في النحو، وكانت تكتب وتقرأ، وخرّجت لنفسها جزء من الأحاديث ونظمت شعراً وكانت تعرب جيداً، وكان أبوها يقول: لبت أخاها حيان مثلاً، وكالسيدة (مريانا بنت فتح الله بن نصر الله) (ت 1919م) الكاتبة والشاعرة، حيث تخرّجت بابيها في النحو والصرف وشيء من اللغة الفرنسية، ثم أتقنتها على بعض الأساتذة، وكالسيدة (أنيسة بنت سعيد بن عبد الله الخوري) (ت 1906م)، التي تخرّجت بابيها في الإنشاء وأصول العربية، كما اشتهرت نسوة في جانب من جوانب علم اللغة وبرعن به وهو (علم الخط) فقد كانت السيدة (أسماء عبرت بنت أحمد أغما) خطاطة من خطاطات القسطنطينية واشتهرت بخطها الجميل، والسيدة (بادشاه خاتون بنت محمد بن حميد الشاعرة) ذات الخط الياقوتي وخطت به المصاحف وذكرت في تذكرة الخطاطين مستقيم زادة، والسيدة (حافضة بنت محمد سعيد) الخطاطة الفاضلة التي تخرّجت بسفيان الوهبي وأجادت الخطين النسخي والثلاثي، ولها آثار خطية متمثلة ببعض لوحات من أي القرآن الكريم.

صرن راسخات القدم في العلم والرواية، ولم تكتف المرأة المسلمة بالمشاركة العلمية بل أسهمت في حركة التأليف والكتابة كما فعلت (شاهجان بن جهانكير) الملقبة بعضاً حيث أنجزت كتابين في علمي السلوك واللغة، و(بيبي بنت عبد الصمد الهروية) (ت 1084هـ) حيث أخرجت جزءاً مشهوراً في علمي الحديث والرواية، و(ست العجم بنت النفيس البغدادية) التي شرحت المشاهد القدسية ومطالع الأنوار الإلهية المنسوبة للشيخ الأكبر في علم التصوف، كما قدمت السيدة (جليلة بنت صالح) كتاباً في علم الطب، وقامت الشيخة (حميدة بنت محمد شريف الرويدشتية الأصفهانية) (ت 1087هـ) بالتحشية على كتب الحديث والرواية وغيرهن، ولم تنقطع المشاركة في ميدان التأليف والتدوين العلمي في مختلف العلوم والآداب حتى عصرنا الحاضر كما سنعرض له مفصلاً إن شاء الله.

ونجد كتب التراجم والطبقات قد حفظت أسماء مجموعة من الشيخات اللاتي انشغلن بعلم اللغة العربية فقد ذكر أن السيدة (إشراق السويدية العروضية) (ت 450هـ) أخذت النحو

مجموعة من الحفاظ والمحدثين كعلي بن عمر الوائي وأبي أيوب الدبوسي وقطب الدين الحلبي وناصر الدين بن سمعون وغيرهم، وأجاز لها التقى بن الصائغ وغيره، وقرأ عليها العلامة المحدث (ابن حجر)، وأسهمت في مجال التأليف الحديثي حيث خرجت لنفسها معجماً في مجلد، بل بلغ فقه بعضهم بدقائق الألفاظ أن يستفسر زوجها العالم منها كالسيدة (أمنة خاتون المجلسية) التي تزوجها محمد صالح المازندراني (ت 1080هـ) وكان على فضله يستفسر منها بعض عبارات كتاب قواعد الأحكام تأليف العلامة جلال الدين المحلي، ولا غرابة في ذلك لأن العلم والحكمة يؤخذان من المرأة والرجل على حد سواء، فظهرت الفقهية والمحدث واللغوية والخطاطة والأدبية.. وصرن مقصداً لطلاب العلم والمعرفة يأخذون عنهن الفتوى والحديث والفقه والنحو.. ومن العالمات المسلمات من كانت تعقد مجالس العلم والفتية في المساجد الإسلامية، ويفد عليهن الطلاب من الأقطار المختلفة وعرف عن بعضهن الإكتثار من الرحلة في طلب العلم في مصر والشام والحجاز، حتى

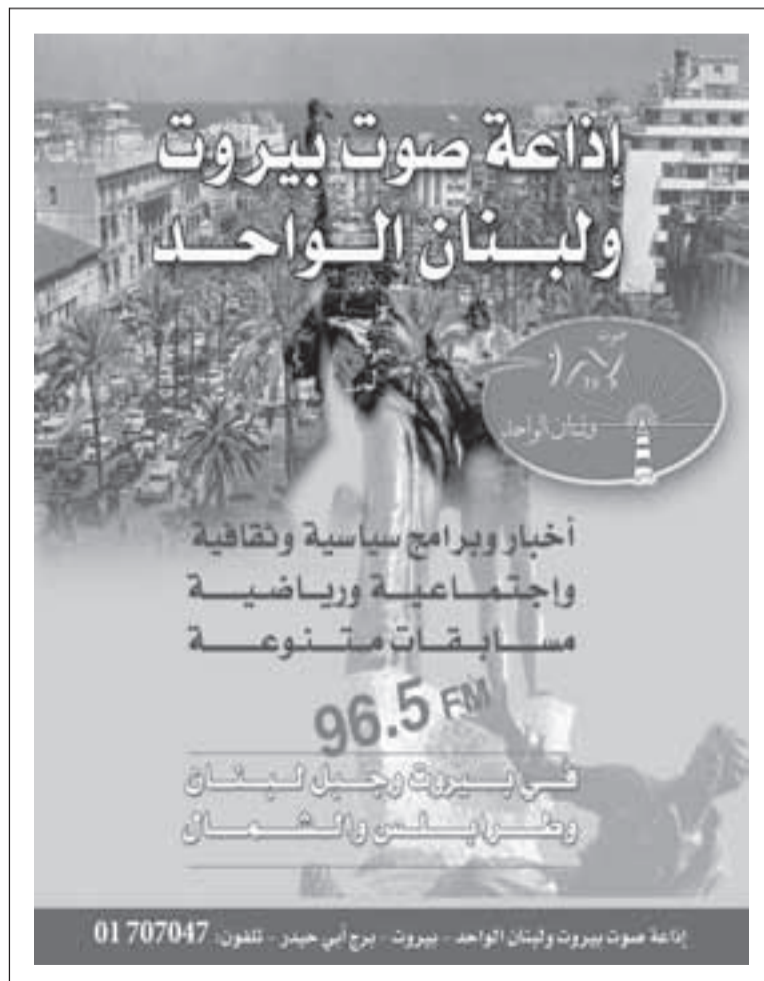
أعرف غيرهن، ولا جالست الرجال إلا وأنا في حد الشباب وهن علمني القرآن ورويني كثيراً من الأشعار ودربني في الخط، ولم يقتصر السيوطي في تلقيه العلم على الأخذ من الرجال، بل أخذه كذلك عن شهيرات نساء عصره ممن تصدرن للعلم، سواء أكن من مصر أم من البلدان التي شملتها رحلاته المتعددة، فقد حوى فهرس مروياته ومعجم شيوخه ذكر عدد كبير من أولئك النسوة، فقد ذكر أنه أخذ من (أم هانئ بنت أبي القاسم الأنصاري)، وذكر أنه لما حج سنة (869هـ) أخذ عنها كتب أبي البقاء العكبري، وسمع على (خديجة بنت أبي الحسن أخت جلال الدين بن الملقن)، وأخذ عن (أم هانئ مريم بنت الشيخ نور الدين أبي الحسن الهوريني) والدة شيخه سيف الدين الحنفي.

وقد اشتهرت نساء كثيرات بالعلوم المختلفة مما ينوء البحث بحصرهن، ولذا سنتوقف عند نماذج كثيرة ومتميزة اهتمت بتحقيق الألفاظ القرآنية والحديثية كالسيدة (مريم بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم الأذري) المحدث التي سمعت الحديث ودرسته على أيدي

كانت أمهات المؤمنين وعدد كبير من الصحابيات منارات للإشعاع العلمي والتعليمي بدءاً بأبى المؤمنين (عائشة) رضي الله عنها التي أكثرت من الرواية والفقه والأدب، مروراً بسلسلة جلييلة من النساء اللاتي أفنين أعمارهن في طلب العلوم وتحصيلها ونقلها إلى المستفيدين من الأجيال التالية، حتى رأينا كبار العلماء الأمثال كابن حجر العسقلاني والسيوطي وغيرهما يتلمذان ويأخذان الحديث والعلوم عن «الشيخات» الثقات، ولذا ذكر كبار كتاب الطبقات والتراجم الكثير ممنهن كمحمد بن سعد في الطبقات الكبرى وابن الأثير في أسد الغابة وابن حجر في تقريب التهذيب، كما ساهمت المرأة العاملة في التكوين المعرفي لكبار العلماء، فالمؤرخ والمحدث الشهير الخطيب البغدادي سمع من الفقهية (طاهرة بنت أحمد) (ت 634هـ)، وكانت (أمة الواحد بنت الحسين) (ت 377هـ) من أفقه الناس في المذهب الشافعي وعلى علم كبير بالفرائض والحساب والنحو، وقد تخرج ابن حزم على مجموعة من الشيخات عندما يحكي ذلك قائلاً: «ربيت في حجر النساء ونشأت بين أيديهن ولم

الأمة، وتوقيع ميثاق شرف بين العلماء على عدم تجاوزها، ومواجهة الحالات التكفيرية الشاذة، ذلك لأننا نعول على الأزهر الشريف ليأخذ دوره الواسطي لجمع الأمة في وجه أعدائها الحقيقيين».

وفي ما يتعلق بالداخل اللبناني قال الشيخ عبد الله: نؤكد موقعنا المبدئي المنطلق من الحكم الشرعي بعدم موافقتنا على المحكمة الدولية، ويزيد في تمسكنا في هذا الموقف ما تبين للجميع من تسييس هذه المحكمة التي على رأسها، كما أثبتت الوثائق، شخص موال ومحب للصهيانية، ومن بين محققها وإداريها من تلوثت يدها بدماء أطفالنا، مما لا يجعلنا نستغرب ألا تقوم هذه المحكمة بالاعتناء بالقرائن التي أعلنها السيد حسن نصرالله حول تورط الكيان الصهيوني بالجريمة النكراء التي طالت الرئيس رفيق الحريري، بل اكتشفنا أن هذه المحكمة اعتمدت على الموساد في فبركة الاتهامات، ثم أرسلت الحواسيب إلى الكيان الصهيوني، لبيتم التعامل مع محتوياتها. واعتبر فضيلته أن هدف المحكمة الدولية هو استمرار للقرار 1559، ولحرب تموز 2006، والذي تحاول من ورائه الولايات المتحدة الأميركية النيل من المقاومة الإسلامية، ونحن نقول لها إن هذه المؤامرة لن تمر، بفضل وعي اللبنانيين، وستفشل كما فشلت كل المؤامرات السابقة، مشيراً إلى أن «سلاح المقاومة هو الوحيد الذي نستطيع من خلاله الحفاظ على أمتنا وسيادتنا،



كيف يمكن للحائض أن تقضي ليلة القدر؟

واعلمي أن حزنك وغمك لفقد الطاعات في هذا الزمن الفاضل يدل إن شاء الله على كمال الإيمان والحرص على التقرب لله، وهذا الحزن محمود شرعاً، يثيب الله العبد عليه، لأنه ناشئ عن فوات طاعة الله، قال الله تعالى عن حزن على قعوده عن الجهاد: «ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون». ويؤخذ على بعض النساء تحمسهن للعبادة أول الشهر، ثم شيئاً فشيئاً ينقص الحماس، ونرى مصليات النساء أول رمضان ممتلئة، ثم ينقص صفاً ثم صفين، ثم إلى أن يأتي آخر رمضان ما نجد إلا نصف المصليات.. أين هن؟ سقط الأمر حماس يوم أو يومين والله عز وجل يقول: «واعبد ربك حتى يأتيك اليقين»، فأنت مطالبة بالصيام والقيام إلى أن تموتي، فإذا ذهب رمضان هناك صيام نفل، وقيام تطوع، وهناك قيام..

هي أيام معدودات تأتي وتذهب مسرعة، بل لعله يأتي رجل أو تأتي امرأة تذكرك في آخر ليلة بوداع رمضان، وماذا فعلنا في ليالي رمضان، وماذا أدينا لله عز وجل، وهل قبلنا الله عز وجل، وهل عتقنا من النار؟ أياماً معدودات تأتي وتذهب مسرعة.

وفي المحصلة، اجتهدي واطمأني وابشري وعظمي الرجاء بالله ولن يضع ربك عملك، ولن يحرمك ثوابه جل جلاله وعظمت رحمته.

ريم الخياط



أحد ولا يقصره فهم ولا يتحكم فيه رأي، نسأل الله من فضله العظيم وخيره العميم أن لا يحرمنا وسائر المسلمين.

والمسافر والنائم لهم في ليلة القدر نصيب؟ قال: نعم كل من تقبل الله عمله سيعطيه نصيبه من ليلة القدر. وفضل الله واسع العطاء لا يحجره

الذكر والدعاء وقراءة القرآن الكريم بتفكر وتدبر، ولكن لا تسمي القرآن بلا حائل، واستشعري القرب من الله، وتلذذي بمناجاته والإطراح بين يديه، والندم عما اجترحتيه من السيئات، وأكثر من التوبة والاستغفار، ومن الدعاء المشروع في هذه الليالي: «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني»، لكن لا يحل لك شرعاً أن تتعبد لله بالأعمال المحظورة عليك؛ من صوم وصلاة، لأن هذا من التكلف المنهي عنه، والإحسان من الدين، والله لا يقبل العمل إذا كان محدثاً مخالفاً لأوامره أو لسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأيقني بعظيم رجاء الله وسعة عطائه وكمال رحمته بخلقه، خصوصاً أهل الإحسان منهم، وقد دلت النصوص على أن الله يعطي العبد على حسب رجائه وحسن ظنه بربه.

وإذا اجتهدت في الليالي العشر، ومنها ليلة القدر، بالأعمال الصالحة، فيرجى لك أن تصيبي فضلها وفضل ليلة القدر، لأن فضل ليلة القدر عام في جميع الأعمال الصالحة وليس خاصاً بالصلاة، فكل من تقرب لله في تلك الليلة بعمل صالح من أي جنس أو نوع شمله هذا التضيق في الثواب.

وقد ذكر بعض السلف أن فضل ليلة القدر عام يصيب كل مسلم مقبول العمل تلك الليلة، ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في شهر رمضان: «فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم»، قال جويبر: قلت للضحك: رأيت النساء والحائض

بداية، يجب أن تعلمي أن الله عز وجل كتب عليك الحيض لحكمة جليلة، والخيرة فيما اختار الله لك، فسلمي بالقضاء والقدر، وأيقني أن الله أرحم وألطف بك من حرصك.

ثم اعلمي أن الشارع الحكيم يكتب للعبد ثواب العمل الصالح إذا كان معذوراً، كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً» (رواه البخاري)، وأنت بلا شك معذورة حال الحيض لأنه من غير اختيارك وإرادتك ولا تملكين دفعه.

واعلمي أيضاً أن العبد إذا كانت له نية صالحة في العزم على العمل ثم قام في حقه مانع شرعي أو حسي، فإن الله تعالى يكتب له ثواب هذا العمل؛ كما جاء مقررًا في جملة من النصوص، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن بالمدينة رجالاً ما قطعتم وادياً ولا سلكتهم طريقاً إلا شاركوكم في الأجر حبسهم العذر» (رواه البخاري)، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه» (رواه مسلم)، فأبشري بالخير ما دمت حريصة على فعل الطاعات، ولك نية صالحة.

ثم وإن كانت الحائض قد منعت عن الصوم والصلاة ودخول المسجد، إلا أن هناك أعمالاً جليلة ما زالت مشروعة لها غير ممنوعة عنها، كالتمسيح والتهليل والتحميد والتكبير والدعاء، والصلاة على النبي الكريم، وقراءة القرآن الكريم عن ظهر قلب (على الصحيح)، والصدقة والتفكير في آيات الله، فاجتهدي في

أنت وطفلك

مشكلة رفض الطفل الذهاب إلى المدرسة



للأطمئنان على الطفل وشعوره بالأمان. علاج الخوف وإزالة المخاوف الخيالية حول مغادرة المنزل، ومحاولة تغيير الصورة السلبية العالقة بذهن الطفل عن المدرسة خلال العام السابق.

تدريب الطفل على كيفية التخلص والحد من القلق والتوتر أثناء وجوده في المدرسة أو خارج البيت.

مساعدة الطفل على تكوين صداقات جديدة من شأنها أن تحبب الطفل في المدرسة لوجود دافع للذهاب إلى المدرسة وهو رؤية من يحبهم.

لا بد أن يشرح الوالدان للطفل أن البقاء في المنزل ليس له جدوى وأن الذهاب إلى المدرسة أفضل له، وذلك عن طريق منع الطفل من مشاهدة البرامج المحببة له في وقت غيابه من المدرسة حتى لا يفضل وجوده في البيت عن ذهابه للمدرسة.

الذي يحدث وقت الامتحانات، وقد يصاب الطفل ببعض الأعراض النفسية والجسمية علاوة مشاكل أثناء النوم. نصائح لمواجهة مشكلة رفض الطفل الذهاب إلى المدرسة:

استشارة طبيب فربما يكون هناك أسباب مرضية أو نفسية تكون السبب الرئيسي في رفض الطفل الذهاب إلى المدرسة، وقد يصف الطبيب علاج يساعد الطفل على التخلص من هذا المرض.

البحث عن أسباب نفور الطفل من المدرسة وذلك عن طريق التحقيق في الأسباب التي تجعل الطفل يكره المدرسة، وقد تكون أسباب محيطية بالمدرسة كوجود أشخاص يعترضون الطفل في طريقه إلى المدرسة.

التنسيق مع المدرسة لمتابعة وحل المشكلات المحيطة بالطفل. القيام بزيارات متكررة للمدرسة

تعتبر مشكلة رفض الطفل الذهاب إلى المدرسة مشكلة حقيقية، تبدأ بتردد الطفل في الذهاب إلى المدرسة، وتنتهي بحالات من الرفض المزمن في الذهاب إلى المدرسة، لذلك يجب معرفة أسباب وعلاج مشكلة رفض الأطفال في الذهاب إلى المدرسة.

أسباب رفض الأطفال الذهاب إلى المدرسة: قد يرفض الطفل في أوقات كثيرة الذهاب إلى المدرسة، خصوصاً عندما يقترب موعد بدء الدراسة؛ لصعوبة المناهج واعتبار الطفل أن فترة المدرسة فترة تقييد لحريته، ويزيد هذا بعد الرجوع من العطلة الأسبوعية أو السنوية.

وقد يكون هذا الشعور بسبب ضرب أحد المدرسين للطفل أو معاملته بشكل غير محبب له أو بسبب شد الأعصاب

تغييرات فسيولوجية يحدثها الصوم

أكسدة الأحماض الدهنية و«الكوليسترول» منخفض الكثافة بخلايا جدران الشرايين التاجية خطوة رئيسية في حدوث تصلب شرايين القلب، وبالتالي يعمل الصوم على حماية الأوعية الدموية وجدران الشرايين التاجية والحفاظ على صحة القلب بصفة عامة.

حياة سليمة

- في الختام يمكن التأكيد على الحقائق الآتية:
- 1 - الصوم راحة للجسم.
 - 2 - يوقف عملية امتصاص المواد المتبقية في الأمعاء ويعمل على طرحها، فبقاؤها يمكن أن يؤدي إلى تحولها إلى نفايات سامة، كما أنه الوسيلة الفعالة لطرد السموم المتراكمة في البدن والآتية من المحيط الملوث.
 - 3 - بفضل الصوم تستعيد أجهزة الطرح والافراغ نشاطها وقوتها ويتحسن أداءها الوظيفي في تنقية الجسم، ما يؤدي إلى ضبط الثوابت الحيوية في الدم وسوائل البدن، ولذا نرى إجماعاً طبياً على ضرورة إجراء الفحوص الدموية على الريق وأنت صائم، فإذا حصل أن تغير مستوى عامل من هذه الثوابت فيكون ذلك دليلاً على أن هناك خللاً ما.
 - 4 - بفضل الصوم يستطيع الجسم تحليل الترسبات والمواد الزائدة داخل الأنسجة المريضة.
 - 5 - الصوم يمكن أن يعيد الشباب والحيوية إلى الخلايا المختلفة في الجسم.
 - 6 - يضمن الحفاظ على الطاقة الجسدية وعلى ترشيد توزيعها حسب حاجة الجسم.
 - 7 - يحسن وظيفة الهضم، ويسهل الامتصاص ويسمح بتصحيح فرط التغذية.
 - 8 - يفتح الذهن ويقوي الإدراك.
 - 9 - له تأثيرات مهمة على الجلد، تماماً كما يفعل مرهم التجميل، يجمل وينظف الجلد.
 - 10 - علاج فعال لكثير من أمراض العصر، فهو يخفف عبء الجهاز الدوري، ويقلل نسبة الدسم وحمض البول في الدم، فيقي من الإصابة بتصلب الشرايين، وداء النقرس، وغيرها من أمراض التغذية والدوران وأفات القلب.



كثير من التغييرات الفسيولوجية تحدث للمرء خلال ساعات الصوم، ربما أكثرها تلك التي تظهر في الجهاز الهضمي، خصوصاً الكبد والبنكرياس وخلايا المعدة، وحديثاً كشفت دراسة أن للصوم تأثيراً كبيراً في إنقاص محيط الخصر الذي يستخدم لتقييم مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وارتفاع ضغط الدم وداء السكري، وتشير نتائجها إلى تحسن محتوى الدم من «الكوليسترول» الكلي بصورة عامة، و«الكوليسترول» منخفض الكثافة.

ويعمل الصوم على تنقية الدم والجسم من السموم والشوائب، ما يؤدي إلى تحسن صحة الأنسجة وسرعة تجديد الخلايا وزيادة نشاطها.

تغييرات في جهاز الهضم

تبين دراسة صدرت أن الصوم خلال شهر رمضان يؤثر على أجزاء الجهاز الهضمي، خصوصاً:

- الكبد: فإثناء الصوم، يقوم الكبد بتحرير كميات من «الغلوكوز» الموجود مسبقاً فيه على شكل مخزون «الجليكوجين»، وذلك لإمداد الجسم بالطاقة اللازمة أثناء فترة انقطاع الطعام والشراب عن الجسم.

- المعدة: يقل الحامض المعدي مع تناقص تناول الطعام أو الشراب عن الحد اليومي المعتاد، ما يسمح لخلايا المعدة بالتجدد واستعادة نشاطها بعد فترات من الإجهاد الناتج غالباً عن فرط وسوء التغذية، كما تتحسن وظائف الهضم كثيراً بعد الصوم خصوصاً في حال المعدة المصابة بعسر الهضم.

- الأمعاء الدقيقة: يلاحظ الأطباء نقصاً في إفراز العصير المعوي الهاضم أثناء الصوم، ما يؤدي إلى إراحة الأمعاء وتجديد خلاياها، بالإضافة إلى فوائد الصوم في تنظيم الحركة الطبيعية للأمعاء.

- الأمعاء الغليظة: تلعب الأمعاء الغليظة دوراً هاماً بعد الكلى في الحفاظ على توازن الماء داخل الجسم، بالإضافة إلى دورها الفعال في امتصاص

الماء من الطعام المتناول، ما يجعل الصوم فرصة مثالية لزيادة كفاءة حركتها وقدرتها على القيام بوظيفتها على أكمل وجه.

تغييرات الجهاز الدوري

يحقق الصوم فوائد عدة للقلب إذ يعمل على تنقية الدم، ما يمنح القلب دماً نقياً ونظيفاً، كما يسمح له بالراحة. فمن المعروف أنه في الحالة الطبيعية، يقدر معدل نبضات القلب بنحو 80 نبضة في الدقيقة الواحدة، بينما يختلف هذا المعدل اختلافاً كبيراً أثناء الصوم، إذ يزداد في بداية فترة الصوم، ثم يبدأ في التباطؤ بعد يوم أو يومين إلى أقل من 60 نبضة في الدقيقة الواحدة، ليعود بعدها ويثبت على 60 نبضة

التغييرات التي تحدث في الدم

يلاحظ الخبراء زيادة عدد كريات الدم الحمراء في الفترات الأولى من الصوم، لتتناقص بعدها، ثم تصل إلى نسبتها الطبيعية، بالإضافة إلى نقص درجة قلووية الدم عن الحال الطبيعية أثناء الصوم، مؤدياً نحو ميل بسيط نحو الحموضة إلى الأعراض التي تظهر خلال الأيام الأولى من الصوم والتي تتمثل، في التعب والصداع والنعاس. وتوضح دراسة أن صوم شهر رمضان يقلل من عمليات أكسدة الدهون، حيث تعتبر

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ك	ش	ف	ف	ل	ي	ل	ف	ل	ك
ا	و	ر	ا	و	ر	ا	و	ر	ا
ر	ا	ز	ك	ا	ل	ر	س	ر	ا
ل	و	ن	د	ه	ن	و	ن	ل	ل
د	ب	ا	ن	د	ك	ا	ن	د	ب
ن	د	ا	ر	ت	ا	د	ن	و	ر
ر	س	ن	ن	و	ع	ر	ر	س	ر
ر	ش	ا	ش	س	ن	ت	ر	ش	ا
ر	ل	س	و	ن	ب	ي	ر	د	ر
ر	ز	ن	ا	م	ت	س	ي	ا	ر

- 9 . يهبط به الجندي من الطائرة / ضرس
- 10 . جبل راسخ / لبسه الناس أيام الأتراك خصوصاً

عامودي

- 1 . قذف بالكلمات / صاحب شيء ومسؤول عنه / معنوياته في الحضيض
- 2 . أكبر أهرامات مصر / حرف عطف
- 3 . يغطي الطيور / في القلادة / جواب
- 4 . توضع فيها الصور / تقال عند الشعور بالبرد / متشابهان
- 5 . حارس / يتعاطاه بعض الرياضيين لتحقيق الفوز
- 6 . حيوان منقرض
- 7 . تجبر وتكبر وظلم / اسم مبدأ في الرياضيات (للقوة) / قال كلاماً صريحاً
- 8 . موسيقى اميركية للسود / تلف في دائرة
- 9 . سائل حي أحمر اللون / عملة اليابان / نصف سوشي

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 4 . طير خرافي / بين جبلين (مبعثرة) / صفار
- 5 . عاصمة رومانيا
- 6 . عكس حزن / تدفع لأهل الميت وويلز
- 7 . فاكهة صفراء / وعاء
- 8 . أتباع
- 1 . قائم في الليل / حب شديد
- 2 . تتكون من اسكتلندا وانجلترا
- 3 . سكين / القمر وقت اكتماله

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	9	4			2				
			5			7	3		
		3	9		7	5	6		
	5	6							
8									6
						3	1		
	2	1	7		5	6			
9	3				8				
	7				2				9

- 10 . قصة ممثلة أمام الجمهور / أصبح غير عاقل للأشياء حوله داكن.



بولت مستعرضاً في دايجو الحذاء الجديد الذي سيخوض به بطولة العالم.

موندريال تاريخي لألعاب القوى في دايجو.. والكل بانتظار بولت

ويقتننها أكثر من 2,5 مليوني نسمة. وتعد دايجو، وهي عاصمة إقليم جيونغبو، العصب السياسي والاقتصادي والثقافي للأقليم. وتقع المدينة في حوض تحيط به الجبال وهو ما يجعل الأجواء حارة رطبة في الصيف قارسة البرودة في الشتاء. تزيد درجات الحرارة على 30 مئوية في تموز وأب وتقل عن درجة التجمد في كانون الثاني وشباط. وتشتهر بأنها قلعة النسيج في كوريا الجنوبية كما تعود جذور مجموعة سامسونغ إلى دايجو.

فنياً، يعد المنتخب الأمريكي بين أبرز المرشحين للظفر بلقب بالبطولة على رغم غياب العداء مايك روجرز عن صفوفه في سباق 100 م، بعد توقيفه الاحتياطي لتعاطيه المنشطات.

أما عربياً، فتتجه الأنظار إلى العداء البحرينية مريم جمال التي تطمح إلى تحقيق انجاز تاريخي غير مسبوق بتحقيقها لقب بطولة العالم ثلاث مرات متتالية في سباق 1500 م.

كل شيء في مدينة دايجو الكورية الجنوبية يوحى باستعداد مثالي لبطولة العالم لألعاب القوى التي تستضيفها المدينة ما بين 27 آب الجاري والرابع من أيلول المقبل، حيث ستنافس مجموعة من نجوم أم الألعاب على رأسهم العداء الجامايكي الشهير أوسين بولت الذي يسعى للدفاع عن لقبه كأسرع رجل في العالم.

ويأمل بولت في الدفاع عن لقبه العالمي لسباق 100 متر والذي سيقام في 28 آب/أغسطس الحالي وذلك في ثاني أيام البطولة علماً بأن المنافس الأقوى له في هذا السباق سيكون مواطنه أسافا باول الذي حقق أفضل زمن لهذا السباق في العام الحالي.

واستطاعت بطولة العالم لألعاب القوى أن تسلط الضوء على مدينة دايجو التي تعد واحدة من أهم مدن كوريا الجنوبية، إذ أنها تقع على بعد نحو 260 كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة سيول، وهي رابع أكبر مدن كوريا الجنوبية

إنكلترا.. هل يحافظ مانشستر يونايتد على إيقاعه السريع؟

وكان مانشستر استهل حملة الدفاع عن لقبه بفوز صعب على مضيفه وست بروميتش البيون 2 - 1 وذلك بفضل جناحه الجديد أشلي يونغ لأن لاعب استون فيلا السابق سجل هدف الفوز بعد مجهود فردي مميز.

وعلى رغم النتيجة العريضة أمام توتنهام أبرزت الصحف البريطانية تساؤلات حول قدرة مانشستر على المحافظة على وتيرته العالية، في ظل المعضلة التي يواجهها فريق المدرب الاسكتلندي اليكس فيرغيسون في خط دفاعه، حيث تعرض «الشياطين الحمر» لثلاث ضربات قاسية في مستهل مشوار الدفاع عن لقبهم إذ يفقدون خدمات ريو فرديناند ستة أسابيع بسبب الإصابة التي ابعدت أيضاً زميله البرازيلي رافايل دا سيلفا عن الفريق عشرة أسابيع.

واصيب فرديناند في عضلة فخذه الخلفية خلال الشوط الثاني من مباراة الاسبوع الاول، وكشف فيرغيسون بعد اللقاء ان مدافعه لن يعود إلى الملاعب قبل تشرين الاول المقبل. وسيغيب فرديناند عن المباراتين الهامتين جدا امام الارسنال الاسبوع المقبل وتشلسي في 18 أيلول المقبل، إضافة إلى غيابه عن منتخب بلاده في المباراتين اللتين سيخوضهما ضد بلغاريا وويلز في

تحولت مباراة مانشستر يونايتد أمام توتنهام هوتسبرز، ضمن المرحلة الثانية للدوري الإنكليزي، نزهة كروية بعدما أنهاها أبناء السير اليكس فيرغيسون بثلاثية نظيفة، الإثنين الماضي على ملعب «اولدترافورد».

وبتشكيلته المتجددة، تخطى حامل اللقب غياب قلبي دفاع الأساسيين ريو فرديناند ونهانيا فيديتش، فأشرك فيرغيسون الناشئ فيل جونز (19 عاماً) في مركز قلب الدفاع إلى جانب جوني إيفانز، فأبلى بلاءً حسناً كما هي حال الناشئ الآخر داني ويلبيك (20 عاماً)، الذي سجل الهدف الاول وصنع الثاني للبرازيلي اندرسون، قبل ان يترك مكانه للويلزي المخضرم راين غيغز الذي صنع الهدف الثالث لواين روني.

وبدا التجديد لدى فيرغيسون أيضاً في مركز الظهير الأيمن حيث لعب كريس سمالينغ (21 عاماً) بدلاً من البرازيلي فابيو. وفي خط الوسط لعب طوم كليفرلي (22 عاماً) إلى جانب البرازيلي اندرسون وأشلي يونغ والبرتغالي ناني، فيما شارك هجوماً روني وويلبيك. واللافت ان «النفس الإنكليزي» طغى على تشكيلة مانشستر يونايتد المتجددة في ظل هذه الوجوه التي شارك معظمها مع منتخب الشباب الإنكليزي.



«دبل كيك»، رائع لنجم مانشستر الجديد.. وويلبيك

فابريغاس.. المباراة الأولى واللقب الأول



على الجناح الأيسر.. وسريعا استعاد «فابري» ذكريات «ماسيا»، عندما كان يعانق ميسي بعد كل هدف، ومعظم هذه الأهداف كانت بفضل تمريرات فابريغاس، التقى اللاعبين الأربعة الماضي، وكان في الهدف الثالث نكهة أيام زمان.. ساهم فيه «فابري»، وسجله ميسي.

في ربع ساعة، استعاد فابريغاس هويته، وكأنه لم يرحل كل هذه السنوات الى لندن، تفاعل مع خابي وإينيستا وميسي، وركض كمبتدئ على أرض «كامب نو»، قبل ان ينغص عليه يومه البرازيلي مارسيلو، بمخاشنته القاسية، التي لم تفقد السهرة هيبته، فهي ليلة المباراة الأولى واللقب الأول.

وفي غرف الملابس، عبر فابريغاس عن ارتياحه لبليكيه: «أشعر بانني سأحقق الكثير مع هذا الفريق».

وفي أجواء غوارديولا نفس علامات السرور، فالمدرّب الشاب كشف لأفراد الجهاز الفني بعض ما يدور في خلدّه: فابريغاس قادر ان يشغل أي مركز في خط الوسط، أما ما لم يقله فهو الأهم: فابريغاس في الهجوم.. لما لا؟

أربعة ايام ومباراة أثمرت كأساً جديدة أضيفت لسجل فابريغاس، في المقابل: ثمانية أعوام و303 مباريات مع الأرسنال شهدت فقط لقبين لنفس اللاعب الذي فاز مع النادي اللندني بالدرع الخيرية عام 2004 وبلقب الكأس في العام التالي.

أما التصريح الأول فاقتضبه فابريغاس بعبارة: «لم أكن أتوقع هكذا بداية.. انتصار رائع.. أنا حقا سعيد بهذه الأمسية..» الأجواء عيها انسحبت على المشجعين الخارجيين من استاد «نوكامب»، إذ كان لسان حال بعضهم يقول: «ينتظرنا الكثير في المواسم الخمسة المقبلة».

بدا الإسباني سيسك فابريغاس، العائد إلى بلاده الأسبوع الماضي، كأنه لم ينس فلسفة لعب ناديه الأم، وذلك في ربع الساعة التي لعبها مع برشلونة أمام ريال مدريد، في مباراة الاياب لكأس السوبر الإسباني، والتي انتهت بفوز «البلوغرانا» 3 - 2.

15 دقيقة توجت بلقب أول تحت ألوان ناد دوخ الناس في مفاوضاته مع الأرسنال لضم اللاعب الواسع ابن الأربعة وعشرين ربيعاً، وإلى اللقب السوبر، كطف فابريغاس مئات اللورد التي يتلقاها من مشجعي النادي ورسائل الود والإعجاب، في مدينة تحفل بذكريات الطفولة التي تعني الكثير الكثير له.

بات للقميص الرقم 4 أهمية في متاجر الألبسة الرياضية.. يتهاافت عليه الأطفال، ويطلبه الصغار والكبار، بعدما كان على رفوف خزائن النادي لفترة طويلة، وأنت روعة الفوز بالكأس السوبر فابريغاس الدقائق الـ 80 التي أمضاها على مقاعد الاحتياط، قبل أن ينزل الى الملعب بديلاً من زميله بيدرو.

بدأت على محيا فابريغاس علامات الارتياح والحماسة عندما دعاه غوارديولا للعب.. بالنسبة له حانت لحظة انتظارها كثيراً.. اللعب الى جانب أساتذة كبار يعتبرهم مثالا له، ومن باب الصدفة، جاءت الدقائق التي شارك فيها فابريغاس ملتبهة: عادل كريم بنزيم الأرقام لريال مدريد، لكن فابريغاس أثبت انه لاعب بمزايا نادرة..

إلى جانب خابي

أولى غوارديولا إلى فابريغاس مهمة صناعة الفرص.. بتعبير آخر اللعب في حقل معلمه خابي. واتجه إينيستا للعب

بينما سيخوض هؤلاء الذين لم يحققوا ازمناً تمكنهم من التأهل اربع جولات خلال سباق الـ 100 متر، واثارت النقطة الاخيرة الاهتمام لانها ستقلص عدد المرات التي سيشارك فيها بولت وغيره من صفة العدائين في سباق الـ 100 متر من اربع الى ثلاث مشاركات.

وسيدأ بولت حامل اللقب وغيره من كبار العدائين سباق الـ 100 متر مساء السبت المقبل، بدلا من المشاركة في جولات افتتاحية أمام منافسين اقل في المستوى في وقت سابق من اليوم ذاته.

وحصل العدائون الذين لم يتأهلوا على فرصة للمشاركة بسبب قاعدة خاصة بالاتحاد الدولي للالعاب القوى تسمح لكل اتحاد من الاتحادات الوطنية الاعضاء بالمشاركة بمتسابق ومتسابقة في سباق واحد، ويشارك اغلب هؤلاء في سباق الـ 100 متر، وسيشارك 34 عداء في التصفيات وسيأهل أفضلهم للدور التالي حيث يشاركهم في المنافسات صفة العدائين.

ومن بين التغييرات الاخرى ستجري معظم الجولات التأهيلية لبطولة العالم خلال الفترات الصباحية وسيقتصر البرنامج المسائي على ثلاث ساعات، كما ستشهد البطولة التي ستستمر لمدة تسعة ايام نهاية مختلفة اذ سيكون سباق البديل 4 × 100م الذي اثار من خلاله بولت وفريقه اعجاب المتفرجين بسبب تسجيلهم لرقم قياسي عالمي، هو السباق الختامي في برنامج السباقات بدلا من سباق البديل 4 × 400م.

جلال قبطان

الدوري الممتاز والذي كان يتشاركه مع الفريق التقليدي ليفربول، لكن ذلك لا يعني ان هناك مجالا للتراخي هذا الموسم الذي يعد بأن يكون ناريا في ظل منافسة خماسية محتملة بين رجال فيرغيسون والجار اللدود مانشستر سيتي والارسنال وتشلسي وليفربول.

وتولى فيرغيسون الاشراف على مانشستر عام 1986 وتوج معه منذ حينها بلقب الدوري المحلي في 12 مناسبة كما احرز الكأس المحلية تسع مرات اضافة الى لقب دوري ابطال اوروبا مرتين وكأس الكؤوس الاوروبية مرة واحدة.

وعمل فيرغيسون على تعزيز صفوف فريقه وتعويض اعتزال الحارس الهولندي ادوين فان در سار ولاعب الوسط بول سكولز بالتعاقد مع الحارس الاسباني دافيد دي خيا من اتلتيكو مدريد وأشلي يونغ من استون فيلا وفيل جونز من بلاكبيرن، فيما تخلى عن خدمات الايرلندي جون اوشي وويس براون لسندرلاند. كما يواصل المدرب الاسكوتلندي سعيه لتعزيز صفوف فريقه بلاعب من الطراز الرفيع هو الهولندي ويسلي سنايدر من الانتر الايطالي.

وتحمل جمال لقبى النسختين الحادية عشرة في أوساكا اليابانية، والثانية عشرة التي اقيمت في برلين، وتسعى لتكرار الانجاز للمرة الثالثة. ومن المتوقع أن يشاهد مسابقات هذه البطولة أكثر من مليار شخص عبر شاشات التلفزة في مختلف أنحاء العالم.

وعملت اللجنة المنظمة لبطولة العالم من أجل تطوير وتحسين المنشآت التي ستقام عليها البطولة، وعلى رأسها الاستادات، كما أنشأت قرية للرياضيين تعد الأولى على الإطلاق في تاريخ بطولات العالم لألعاب القوى.

وتقع قرية الرياضيين على بعد سبع دقائق فقط من استاد دايفو، ويمكنها استضافة أكثر من 3500 شخص، وهي مجهزة بأثاث من الطراز الكوري، كما تتضمن القرية مركزا طبيا ومنشآت دينية ومكتبا للبريد ومصاريف، إلى جانب ناد صحي وقاعة ضخمة.

وسيشهد البرنامج الجديد لمنافسات بطولة العالم والذي تم فيه اختصار مشاركة بولت الحائز على ثلاث ميداليات ذهبية اولمبية في عدد أقل من السباقات إذ سيحتاج العداء الجامايكي مثل غالبية العدائين لستة سباقات لانتزاع ذهبيتي الـ 100 والـ 200 متر بدلا من ثمانية سباقات كما كان يحدث في الماضي في دورات الالعاب الاولمبية وبطولات العالم.

وستكون بطولة العالم أول اختبار للبرنامج الجديد الذي يتسم بالسلاسة، وستشهد الالعاب الاولمبية في لندن عام 2012 استخدام هذا البرنامج في الالعاب لأول مرة.

وتم اختصار جولة واحدة لسباق 200 متر بالنسبة لكافة العدائين،

التصفيات المؤهلة لبطولة أوروبا 2012. اما رافايل فيسغيب عشرة اسابيع بسبب تعرضه لخلع في كتفه خلال تمارينه مع الفريق، ويغيب المدافع الآخر الصربي نيمانيا فيديتش اسبوعين بسبب اصابة في ركلة الساق تعرض لها في مباراة المرحلة الاولى ايضا.

وبضوذه على توتنهام حافظ مانشستر يونايتد على سجله المميز امام ضيفه اللندني الذي لم يذق طعم الفوز على ملعب «الشياطين الحمر» منذ 16 كانون الاول 1989 عندما تغلب عليه 1 - 0 في دوري الدرجة الاولى سابقا. ورفع مانشستر يونايتد رصيده الى 6 نقاط بفارق الاهداف خلف جاره مانشستر سيتي وبفارق الاهداف امام ولفرهامبتون.

وتعتبر البطولة هذا الموسم تحدياً خاصاً للمدرب الاسكوتلندي الفذ اليكس فيرغيسون الذي أكد انه لم يفقد باتاتا شهيته لللقاب، وذلك على رغم نجاحه الموسم الماضي، في حمل فريقه الى لقبه التاسع عشر في الدوري الانكليزي الممتاز.

وتمكن فيرغيسون من قيادة «الشياطين الحمر» للانفراد بالرقم القياسي من حيث عدد الالقباب في

كاريكاتير



لص يسرق منزل حماته

أقدم لص في منطقة المزارع بالأغوار الشمالية في الأردن، على سرقة منزل حماته ولاذ بالفرار، بينما تقدمت الحماية بشكوى للبحث الجنائي تتهم فيها زوج ابنتها بأنه استغل إمكانية دخوله إلى منزلها، بحكم أنه زوج ابنتها، إذ كان المنزل مفتوحاً، وسرق منه مبلغ 20 ديناراً، وجهازين خلويين. وكانت الحماية علمت، حسب إفادتها للبحث الجنائي، أن زوج ابنتها باع الهاتفين لمحل تجاري، وتوجه رجال البحث الجنائي إلى محل بيع أجهزة الخليوي، حيث تم ضبط الهاتفين، وعند عرضهما على الحماية تعرفت إليهما، وبالتحقيق مع صاحب المحل المذكور اعترف بقيامه بشراء الهاتفين من زوج ابنتها، لكنه أنكر معرفته بأنهما مسروقان.

«هاكر» مصري يخترق موقع رئيس الوزراء الصهيوني

تمكّن أحد قراصنة الحاسوب المصريين من اختراق الموقع الإلكتروني لرئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو. وقد قام «الهاكر» بوضع صورة لجنود من الجيش المصري وهم يرفعون علم مصر على أرض سيناء أثناء حرب السادس من أكتوبر عام 1973، وكتب في أعلى الصفحة باللغة الإنجليزية «ANTI ZIONISM»، أي ضد الصهيونية. وقد تبادل الشباب المصري، عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، صورة صفحة موقع نتياهو بعد اختراقها، معبرين بتعليقاتهم المختلفة عن سعادتهم للنيل من رئيس الوزراء الصهيوني. وتمثل هذه الهجمة الإلكترونية ثاني خطوة رمزية يقوم بها الشباب المصري، بعد أن تمكن الشاب أحمد الشحات من تسلق البناية الكائن بها مقر السفارة الإسرائيلية بالقاهرة، وأنزل العلم الإسرائيلي ورفع العلم المصري مكانه.

تجنيد «جيش» من القطط لمحاربة الجردان

وأوضح العامل في (مراعي بول) «لي هوا»، أنه لاحظ وزملاؤه عدداً أقل من الجردان في المناطق التي تجول فيها القطط، وأشار إلى أن الرعاة أيضاً لاحظوا قلة في عدد الثقوب التي تحدثها الجردان. وإلراحة القطط، بنى عمال الغابات لها في المرعى زرائب بالقرب من مصادر المياه. وذكر «لي» أنه في الشتاء عندما تنزل درجة الحرارة إلى ما دون 30 تحت الصفر، تنتقل القطط إلى منازل الرعاة الذين ستقدم لهم الحكومة إعانات.

نُظمت أكثر من 100 قطة، كانت تجوب الشوارع في مدينة بول في منطقة شينجيانغ الويغورية الذاتية الحكم شمال غرب الصين، كجيش لمكافحة الجردان في مراعي المنطقة. وذكرت الوكالات الصينية أن مكتب مكافحة الحيوانات غير المرغوب فيها نقل (جيش القطط) إلى المراعي في مايو الفائت، حيث اعتادت القطط على حياتها الجديدة، وأظهرت فعلاً جيداً في مكافحة الفئران.

LIU
LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY
Join the Winning Team

Over 40 different Majors
School of Pharmacy
School of Engineering
School of Arts & Sciences
School of Business
School of Education

Beirut Tel: 01 - 706881
Bekaa Tel: 08 - 640930
Tripoli Tel: 06 - 411029
Seida Tel: 07 - 750550
Nabatieh Tel: 07 - 767603
Sour Tel: 07 - 750550
Mount Lebanon Tel: 01 - 882023
www.liu.edu.lb